



والله يريد من يشاء الى صراطٍ مُسْتَقِيمٍ

الحمد لله الذي ابتدأ النهاية على ان مرتق على ارباب الدار بية بطبع



ابن الفضل الميرزا محمد باقر مولانا محمد عبد الحليم ادخله الله دار النعيم

العلوم الى الامتنان محمد علي  
الطبع المنسوب معدن بخشيان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حامدا ومصليا يقول ابو الحسنات محمد عبد الحى الانصارى الكنى بن علامته دهره نهامة عصره  
 مرجع الانام في زمانه مطلب الاعلام في اوانه مولانا الحاج الحافظ عبد الحلي جله الله من ورثة  
 جنة النعيم هذه رسالة مسماة بمذيل الدرة اية لمقدمة الهداية مرتبة على عدة هداية  
 كل منها اطال الهداية كفاية جعلتها ذيل لما الفتى سابقا وتمت لما صنفته سابقا هداية  
 في تراجم من ذكر في الجلدين الاولين من الهداية اخذ من التهذيب تهذيبه وتهذيبه والاصابة  
 وغيرها كتهذيب الاسماء واللغات للنوفى وشروح الهداية ملاحظا في التصدير عنهم يعني ان صاحب  
 الهداية **حرف الالف** ابي بضم الاول وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء التحتية المشناة  
 هو ابن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد الخزرجي الانصارى كناه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله  
 وسلم بابي المنذر وكناه عمر بن الخطاب بابي الطفيل شهدا العقبة الثانية في سبعين من الانصار  
 وشهد بدر وغيرها من المشاهد ومن اجل مناقبه ما ثبت في صحيح البخاري ومسلم عن انس ان  
 رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال امرني الله تعالى ان اقر عليك وقال الواقدي اول من كتب  
 لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابى وكانت وفاته بالمدينة سنة ثلاثين خلافة عثمان  
 قال ابو نعيم هو العمير وقيل سنة تسع وعشرين وقيل عشرين وقيل عشرين وقيل عشرين وقيل عشرين  
 بن سعد ويقال بن نمر بن سعد وقيل اسم المنذر بن سعيد وقيل غنبر ذلك روى عن رسول الله  
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم عدة احاديث وروى عنه ولده سعيده وجابر بن عباس بن سهل  
 وغيرهم كان ابا لم احداث الضميمة بصلوة رسول الله كما رواه عنه اصحابنا الشاهدين شهدا واحد واحد  
 من المشاهد توفي في آخر خلافة معاوية رضى الله تعالى عنا ابن المبارك هو عبد الله بن المبارك  
 بن وانع ابو عبد الرحمن المروزي الزاهد الفقيه المحدث جمع بين الفقه والادب الخوف للغة والورع  
 والعبادة واحد شيوخ الامام احمد اخذ عن سفيان الثوري والامام مالك والامام ابي حنيفة  
 ومدرسه في مواضع كثيرة وشهد بقصد الامانة ونقل ابن خلكان عن كتاب المنصوص على من اتى اهل الخصوة  
 انه قدم هارون الرشيد الرقة فاجتمع للناس خلف ابن المبارك فاشرفت ام ولد امير المؤمنين فلما  
 رأت الناس قالت ما هذا قالوا عالم خراسان فقالت في الله الملك ملك هارون الذي لا يحجم الناس  
 الا باعوان وكانت وفاته في رمضان سنة احدى وقيل اثنتين ثمانين بعد المائة ويحتمل ان كانت  
 يعمل في بستان لمولاه فجاء مولاه يومها وقال له اريد ان اهلوا فاضم الي بعض الشجر واخص منها ما انا

فكبر مولاه فوجه حامضاً فزده عليه قال اطلب الخلو فتخضر الحامض هات حلوا فاضى وقطع من شجرة  
 اخرى فلما كثر المولى وحده ايضا حامضاً فاشتد غضبه عليه وفعل ذلك دفعة ثالثة فقال له المولى  
 بعد ذلك انت ما تعرف الخلو من الحامض فقال لا لاني ما اكلت منه شيئاً حتى اعرفه فقال لم لا تأكل  
 فقال لاني لم يحصل لي الاذن منك فكشفت عن ذلك فوجده حقا فعظم في عينه وزوجه ابنته وتبعها  
 ان هذه الحكاية للمبارك ابو عبد الله ونسبها بعضهم الى ابراهيم بن ادم والله اعلم **افلح** عم عايشة رضي  
 الله عنها من الرضا عة قيل هو ابن ابي القيس وقيل افلح ابو القيس قال النوفلي تهذيب الاسماء واللعارب الصميم  
 افلح اخو ابي القيس وقال الخطيب في كتاب الاسماء المبهمة مكينة ابو الجعد هكذا في فتح الباري روى الامثلة  
 الستة عن عايشة قالت دخل علي افلح فاشترت منه وانا عمتك قلت من اين قالت ارضعتك امرأة اخي  
 قالت انما ارضعتني المرأة فدخل علي رسول الله عليه الصلوة والسلام فحدثته ما وقع بيني وبين افلح فقال انه  
 عمتك فليعلم عليك **ابو سعيد** الخدري هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة الانصاري  
 الخرجي اشتهر بكنيته وروى عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كثيرا وعنه الخلفاء وزيد بن ثابت  
 وغيرهم وعنه ابن عباس بن عمر جابر ابو الطفيل وغيرهم لم يكن احدا من احداث الصحابة افقه منه وروى  
 سعيد بن منصور عن العلاء بن المسيب عن ابيه قال قلنا لا يسيده هنيئاً لك برية رسول الله قال يا اخي  
 انك لا تدري ما احداثا بعده مات سنة اربع وسبعين وقيل اربع وستين وقيل ثلاث  
 وستين وقيل خمس وستين **ابن السكيت** اسمه يعقوب بن اسحق ويكنى بابي يوسف فاما عرف بابر السكيت  
 بكسر السين المعجمة وتشديد الكاف المكسرة بعدها ياء مشددة تحتية ثم ياء مشددة قوية لانه كان كثير السكوت طويلا فصحت  
 واصد من دورق بفهم الدال المعجمة بعدها الواو الساكنة بعدها راء معجمة بعدها قاف بليدة من اعمال  
 خوزستان فبهم الخاء المعجمة وبعدها الواو زاء معجمة وهو اقلير بين بلاد فارس البصري حكى عن ابيه انه كان قد حج  
 فسأل الله تعالى في الطواف ان يرزق ابنه العلم فاجاب الله دعاءه فتعلم ابن السكيت الصرف والنحو  
 وسائر فنون الادب وبرع فيها حتى قال ثعلب اجمع اصحابنا على انه لم يكن بعد ان الاعراب اعلم باللغة من  
 ابن السكيت وكان المتوكل قد ازمه تاديب لده المعتز بالله فلما جلس عنده قال له باي شئ يحب الامير  
 ان نبذ من العلوم فقال المعتز بالانصراف قال ابن السكيت اقوم فقال المعتز فانا اخف فهو ضامناك  
 فقام فاستعمل فشر به رايه ففقط والتفت الى ابن السكيت فجلوا وقد احمر وجهه فاشتد ابن السكيت  
 يصاب المرء من عشرة بلسانه وليس يجاب المرء من عشرة الرجل فغثرته في القول تذهب راسه  
 وغثرته بالرجل تبرء على مهل فلما كان من الغد دخل يعقوب على المتوكل فاخبره بما جرى فامر له بنحسين  
 الف درهم ولا ابن السكيت تصانيف جليلة كاصلاح المنطق وكتاب الامثال وكتاب المقصور والممرد  
 وغير ذلك مما هو مذكور في تاريخ ابن خلكان وكانت وفاته ليلة الاثنين لمخمس خلون من رجب سنة اربع  
 واربعين ومائتين وقيل ثلاث واربعين **ابو زر الغفاري** اسمه بريد صفى ابن جندب  
 او جندب بن عبد الله والمشهور جندب بن جنادة كان من السابقين الى الاسلام مصاحباً لرسول الله  
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم وسأله عن كل شئ كما ذكره ابو نعيم في الحلية مات بالربيعة سنة اثنتين  
 وثلاثين ومائة كثيرة **ابوداؤد** ذكره صاحب الهداية في فضل الماء الذي يجوز الوضوء به وما لا يجوز  
 به بقوله وما رواه الشافعي من حديث الثعلبي ضفة ابوداؤد انتهى والمراد به ابو داود صاحب السنن  
 على ما اختاره صاحب غاية البيان صاحب الحلية وغيرهما من الشراح وترجمته طماني تهذيب النوفلي





عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الاذان وقصة طويلة مروية في سنن ابن ماجه والنسائي  
 وكان عليه السلام يجلس في سنة تسع وخمسين قبل تسع وتسعين وقد ذكرت بهذا من ترجمته في رسالتي  
 خير اخبرني اخذ ابن خلدون البشرا سامة هو ابن زيد بن حارثة بن شرحبيل بن عبد العزيز مولى رسول الله صلى  
 الله عليه وعلى آله وسلم ومحب يكتفى بابي زيد وقيل بابي محمد مات رسول الله وعمره عشرين واثماني عشرة سنة  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم امرأة على جيش عظيم فمات قبل ان يتوجه اسامة فانفذه  
 عمر فهو آخر البشرا النبوية واول البشرا الصديقية واعتزل الفتن الى ان مات في اواخر خلافة معاوية  
 بالمدينة ومحمم ابن عبد البر انه مات سنة اربع وخمسين الاصح مع عبد الملك بن قيس بن عبد الملك بن ابيهم  
 من اولاد مضر بن نزار بن معد بن عدنان على ما هو مذكور في تاريخ ابن خلكان كان صاحب لغة  
 ونحو واما في الاخبار والنوادير شمع شعبة بن الحجاج ومسر بن كدام وغيرهما وروى عنه عبد الرحمن  
 بن اخيه عبد الله وابو عبيد ابو حاتم وغيرهم وهو من اهل البصرة وقدم بغداد في ايام هارون الرشيد  
 وصار مرجعا للانام وصنف كثير من الكتاب خلق الانسان وكتاب الاجناس كتاب الحزرة وغيرها  
 وكانت ولادته سنة اثنتين قبل ثلاث وعشرين ومائة وتوفي في صفر سنة ست عشرة وقيل اربع  
 عشر وقيل سبع عشرة ومائتين بالبصرة وقيل بمصر وعاش ثمانين سنة ام سلمة بنت  
 ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشية ام المؤمنين اسمها هند على الاحمد اسم امها  
 عائكة كانت اولاً تحت ابي عمها ابي سلمة بن عبد الأسد بن المغيرة فمات فزوجها رسول الله صلى الله  
 عليه وعلى آله وسلم سنة اربع وقيل سنة ثلاث وكانت ممن اسلم قديما وزوجها ايضا وهاجر الى الحبشة  
 ثم قدام مكة وهاجر الى المدينة واخرج النساء بسند صحيح عنها قالت لما انفقت عدتي خطبني ابو بكر  
 فلم اقبل فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عمر بن الخطاب عليهما فقلت اخبرني امرأة ذو غيرة واني  
 ليس احد من اوليائي شاكها فقال رسول الله لعمر قل لها سادعوا الله فيذهب غيرك وليبر احد من  
 اوليائك شاهد ولا غائب يكره ذلك فقال عمر لا ينهاسلمة تفوز زوجها رسول الله وكانت موصوفة بالجمال  
 البارع والعقل البالغ والراي الصائب ماتت في شوال سنة تسع وخمسين على ما قاله الواقدي وصلى عليها  
 ابو هريرة وقال ابو بغير سنة اثنتين وستين هي اخر اموات المؤمنين موتا وقال ابن حبان ماتت في اخر  
 سنة احدى ستين بعد ما جاءها نعي الحسين رضي الله تعالى عنه في هذا الاقوال ما ثبت في صحيح مسلم  
 ان الحارث بن عبد الله وعبد الله بن صفوان دخلا على ام سلمة في خلافة يزيد فسألا عن الجيش الذي يخف  
 به وكان ذلك حين حزن يزيد مسلم بن عقبة بعسكر الشام الى المدينة وكانت وقعة الحرة سنة ثلاث  
 وستين كذا قال ابن حجر في الاصابة انس هو ابن مالك بن النضر بن مخضرم بن زيد بن حرام الخزرجي  
 الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم واحد مكشى الرواية عنه اتت به ام سلمة  
 امه عند رسول الله وهو ابن عشرين سنة وقالت هذا غلام يخدمك فقبله وكناه بابي حمزة فخدمه  
 عشرين سنين ثم دعاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقوله اللهم اكثر ماله وولده وبأرك فيه  
 فاجاب الله تعالى دعاءه فكثر ماله حتى ان ارضه كانت تمش في السنة مرتين في دفن من صلبه سوس  
 ولله المنة وخسة وعشرين نفسا كما اخرجها الطبراني عنه وكانت اقامته بعد وفاة رسول الله  
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المدينة ثم شهد الفوج ثم سكن البصرة ومات فيها وهو اخى الصمامة  
 موتا في سنة احدى ستين بلغ عمره الى مائة الا سنة وقال ابو نعيم الكوفي مات سنة ثلاث وتسعين بعمرة

مائة وثلاث وقال النورى في تهذيب الاسماء العجمية الذى عليه المجمع هو هذا اوس بن الصامت بن قيس  
 بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن غوير بن عمرو بن عوف بن الخزرج الانصارى اخو عبادة بن الصامت الذى  
 ذكرنا ترجمته فى الاصل شهد بدر او ما بعده وهو الذى ظهر من امراته وكان ذلك اول ظهوره فى الاسلام  
 توفى بالرملة سنة اثنتين ثلاثين ابوطالب بن عبد المطلب عم النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
 ووالد على كان جواد سخيا شريفا ذا ابا الاذى عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وناصر للممات  
 فى رمضان وشوال من السنة العاشرة من النبوة وقيل مات فى رجب لم يجد حظا من الاسلام على العجم  
 فقد روى البخارى غير ان اباطالب لما حضرته الوفاة دخل عليه رسول الله وعنده ابو جهل وعبد الله  
 بن ابى امية فقال اى عم قل لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله اترغب عن ملة عبد  
 فلور لا يريدانه حتى قال ابوطالب اخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب ابى ان يسلم فقال رسول الله لا تستغفر  
 لك ما لوانه عندنا فازل الله ما كان للنبي الذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الاية وفى صحيح البخارى مسلم  
 عن العباس انه قال لرسول الله ان اباطالب كان ينصرك ويحيطك ويضربك فكل ينفعه ذلك قال نعم وجد  
 فى غمرات من النار فاخرجته الى خصاص وروى جماعة من المحدثين كتابا سطنا فى غاية المقال فى ما يتعلق  
 بالنعال مرفوعا ان اهل النار عذابا ابوطالب يحيط له نعلان من نار يغلي منهما دماغه وروى ابو داود  
 والنسائى واحمد وغيرهم عن على قال لما مات ابوطالب انطلقت الى رسول الله فقلت ان عمك الضال قد مات  
 قال اذهب فوارا بالشر لا تجد شيئا حتى تأتيني فذهبت فواريته وجثته فامرني فاغتسلت فهدية الاحاديث  
 وامثالها صريحة فى موت ابى طالب على الكفر وهو المختار عند المحققين وذهب بعضهم الى موته على الايمان  
 مستندين بما ورد فى رواية ابن اسحق عن ابن عباس باسناد فيه من لم يسم انه لما تقارب موت ابى طالب  
 نظر العباس اليه يحس شفتيه فاصغى اليه لاذنه فقال يا ابن اخى الله لقد قال اخى الكلمة التى امرته فقال  
 رسول الله لم اسمع والجواب عن هذه الرواية انها مع ضعفها لا تعارض الاحاديث العجيبة الصريحة فى موته  
 كافى اعلى ان العباس كان فى ذلك الوقت كافرا فلا اعتبار لقوله ولذا رد رسول الله شهادته بقوله لم اسمع  
 فافهم فى المقام تفصيل ولا غرابة المقام لا يته وفى ما ذكرته كفاية **حرف الباء الموحدة** قبراء  
 بن عازب بن الحارث بن عدى الاوسى او عمارية ويقال ابو عمرو ويقال ابو الطفيل المدنى نزى الكوفة وهو  
 بتخفيف الراء وبالمد على العجم المشهور عند طوائف العلماء هو كفى فيه القصر استغفر رسول الله صلى الله عليه  
 وعلى آله وسلم يد وهو اول مشاهدة ككروى البخارى وغيره عن استغفرت انا ابن عمر يوم بدر وفى  
 صحيح البخارى عن على قال غزوت مع رسول الله خمس عشرة غزوة وكانت وفاته بالكوفة زمن مصعب بن الزبير  
 برأى بن اوس ذكره اس سدة فى كتاب الصحابة من الصحابة وروى له حديثا وفى فتح البارى انه ظم  
 ابراهيم بن اوس بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وموضع ام سيف وقيل ام برخة بنت المنذر بن زيد بن  
 لبيد الانصارية زوجة البراء بن اوس بلال بن رباح بفتح الراء المحملة كحشى القسنى مولى ابى بكر رضى  
 الله تعالى عنه كان ممن يعذب فى الله فيصبر على العذاب وكان امية بن خلف يعذبه فقد رآه تعالى  
 ان قتله بلال يوم بدر وهو اول من اذن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما حرمه من انما حياته  
 ولما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذهب الى الشام واقام بها الى ان مات وقيل انه اذن لابي بكر فى  
 حياته واذن لعمر مرة حين قدم عمر الشام فبى ابي بكر الذى من ذاك اليوم واذن ايضا فى قدمة قدمها الى المدينة  
 لزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وله فضائل كثيرة ومناقب غفيرة من اجلها ما ثبت فى

صحيح البخاري ومسلم ان رسول الله قال دخلت الجنة فسمعت حشف تغديك بين يدي وما اشتبه  
من ان سين بلال عند الله شين فموضوع كما قال ابن كثير في تاريخه وكذا ما اشتبه من قصة سقوطه  
من المنارة عند الاذان في المدينة وفاته بها فان الصبيان وفاته كانت بدمشق سنة عشرين في قيل حري  
عشرين قد ذكرت نبذا من ترجمته في رسالتى خير الخبى اذان خيل البشر فارجع اليها حرف الشاء المثلاثة  
ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرء القيس الخزرجى ابو عبد الرحمن خطيب رسول الله صلى الله  
عليه وعلى اله وسلم والمشهور له بالجنة شهيد بدر او المشاهد كلها ودخل عليه رسول الله صلى الله عليه  
وعلى اله وسلم وهو عليل فقال اذهب لباس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس استشهد باليامة  
في خلافة ابى بكر سنة اثنتى عشر فرمى الطبراني والبغوى عن انس ان ثابتاً لما قتل كان عليه درع فربه  
رجل سلم فاخذها فبينما رجل اثم اذا ثابة ثابت في المنام وقال انى لما قتلت اخذ فلان درعى ومنزل في قصة  
الناس عند جنازة فمات خالداً وكان امير الجيش فرمى فلياً اخذها وليقل لى بكر ان على من الدين كذا  
وكذا فليوه وان فلاناً من عبيد عتيق فاستيقظ الرجل فأتى خالداً فاخبره فبعث الى الدع فأتى بها وحش  
ابا بكر برواية فانفذ وصية فاعترقه قال العلماء الوصية في المنام غير نافذة الا وصية ثابت فهو من  
خصائصه رضى الله تعالى عنه ثعلبة بن صعير العدوى يقال ابن عبد الله بن صعير يقال ابن ابى صعير  
ويقال عبد الله بن ثعلبة بن صعير حديث واحد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في صدقة  
الفطر وعنده ابن عبد الله وفيه اختلاف كثير كذا في التهذيب وقال العيني في شرحه ثعلبة بن صعير بضم الصاد للهمزة  
وفهم العين المهملة وسكون الياء التثنية المثناة في اخره راء مهملة والمذكور في سنن ابى داود وغيره ابن ابى صعير  
وفي كتب الفقه ذكره بالكنية وفي الكمال ذكره في ترجمة ابنه عبد الله وقال المزى عبد الله بن صعير ستم رسول الله  
راسه ووجهه زمن الفتح ودعى له وكانت ولادته قبل الهجرة بربع سنين وقيل بعد ما وتوفى سنة سبع  
وثمانين وقال الزارى قال جمال الدين في نسبه العذرى بضم العين المهملة وسكون اللال المهملة اخره  
راء مهملة وقيل العدوى منسوب الى جده عدى ثعلبي هو محمد بن نجاش احمد صاحب الامام ابو حنيفة نسبة الى  
ثعلب بن عمرو بن مالك بن عبد مناف وليس هو منسوب الى سبيع الثعلبي ويقال له ابن الثعلبي له ابيك لثابة مات  
فجاءه في صلوة العصر هو ساجد سنة ست وستين ومائتين كذا قال العيني ثمامة بضم الشاء بن اثال  
بضم الالف وتخفيف لثاء مصروف بالاخلاق ابن العلماء بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل  
بن حنيفة الحنفى اليمامى سيد اهل اليمامة اسره رسول الله ثم اطلقه فاسلم وحسن اسلامه وقصته مروية  
في الصحيحين وغيرها حرف الجيم جعفر هو ابن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابو عبد الله  
الطيار ابن عم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اسلم قريماً وهاجر الى الحبشة مع اصحابه ووقع سببا  
لاسلام النجاشى واستعمله رسول الله على غزوة موت واستشهد بها سنة ثمان وكذا نكاح المذكورة  
في الصحاح وانما لقب بالطيار لقول رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم رأيت جعفر بن ابى طالب  
يطير مع الملائكة رواه الترمذى الطبراني في المعجم وغيرهم كذا انه كان يطير في الدنيا كرامة فكيف فهم  
من شرح العقائد النسفية حرف الكاء المهمة الكارث هو ابن عبد المطلب بن هاشم  
عم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولم يد له الا سلام فقد كان لعبد المطلب ثلث ثمنشرا ولا دى  
لو يد له الا سلام الا اربعة منهم ابو طالب ابو لهب حمزة والعباس السليم الاثنان حمزة والعباس  
كذا في تاريخه الخسيس حبیب بن ابى سلمى هكذا وقع في الهداية في فصل التنفيل وصوابه ابن مسلمة







والدخلة عمرو بن مسعود بن زيد بن أمية وكنيته أبو عامر وقيل اسم عبد عمرو والأصاري الأوسلي المذكور  
وكان في الجاهلية بالراعي كان هو وعبد الله بن أبي بن سلول منافقين فبعد الله كان يبطئ أبو  
عامر يبطئ وهو رسول الله بالفاسيق لا تكن بروج من المدينة إلى مكة وقدم مع قريش يوم أحد هاربا وكان  
نكالا أن نقتل فمات من قبل فمات هنا كذا في سنة تسع أو عشر كذا قال النور واليخز في حرق السنين  
الحمل أسعد بن مسعود أبو عمرو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس الأصاري المذكور في سيرة  
أسلم على يد صفوان بن يحيى بن بثة رسول الله إلى المدينة لتعليق الناس تشهد بدرا واحد أو الخندق وتوفي  
شهداء عام الخندق من بروج مكة وتوفي في الجحيم رسول الله قال اهتز عرش الرحمن لموته وفي الصحيحين  
عن البراء قال لعل كل مسلم ما تشوب حزن ففعلنا نجيب بحسنه فقال لنا ديل سعد في الجنة خير من هذا  
والذين علمنا قبل كذا في سيرة من الأكلع الأسلي المذكور في عنائه أيا من مولا يزيد بن أبي عبيد  
والحسن بن محمد بن الحنفية وغيرهم مات سنة أربع وثلاثين سليمان بن بريدة في بريدة فمات بالبصرة الأسلي المروي  
روى عن أبيه بريدة وعمران بن حصين فمات في بريدة قال أحمد عن قبيصة قال سليمان كان أحمر حنثا  
أخيه عبد الله واوفا وقال ابن معين أبو جابر ثورقة مات سنة خمس وخمسين ومائة وتوفي يوم مائة  
أيضا وكان في ولد من بطن واحد أبو بريدة بن الحبيب بن عبد الله بن الحارث أسلم قبل بدرا ولم يشهد بها  
وشهد خيبر فمات سنة ثمان وثلاثين في خلافة معاوية في بريدة صحابي ابنه ليس بصحابي  
ويظهر ما في قول صاحب البداية في باب كيفية القتال أن أبوا استعانوا بالله عليهم وحاربهم لقل عليه  
الصلح والسلام في حديث سليمان بن بريدة أن أبوا ذلك فادعاهم إلى إعطاء الجزية فخرج من المساء فمات  
المتبادر من هذه العبارة أن ما في الحديث المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو سليمان بن بريدة  
كذلك بل هو روى في صحيح مسلم وفيه عن سليمان بن بريدة فمات في بريدة في سنة ثمان وثلاثين  
وبعض الجرح هو أبو سعيد يقال أبو عبد الرحمن بن هلال بن جرير بن مرة الفراء في توفي في بريدة وهو صغير فمات  
به إلى المدينة فمات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزوات شرسكن البصرة وكان شديدا على الخوارج  
ولذا كانت الحواري تريقه في بريدة وكان الحسن بن سيرين من فضلاء البصرة في بريدة في بريدة في بريدة  
ثمان وخمسين وقال البخاري توفي في سنة بعد أن هرب يقال لخمس وتسعين وخمسين يقال سنتين تسعين  
أم المؤمنين بنت ذمعة بالفتح بن قيس بن عبد شمس القرشية المأمرية كانت أولا تحت ابن عمها السكركان  
بن عمر وهاجرت مع آل الحبشة ثم قدمت مكة فتوفي السكركان بها مرضا عند أبي يعقوب وتزوج  
رسول الله بها سنة ثمان وثلاثين فمات خديجة وقيل تزوج عائشة قاله ابن اسحق وقادة وغيرهما  
وقال عبد الله بن محمد بن عقيل تزوجها بعد عائشة مات في آخر خلافة عمر بن الخطاب قاله الأكثر وقال الواقدي  
الأنث عندنا أنها ماتت في شوال سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية فمات كذا قال النور في بريدة  
أول من تزوجها رسول الله خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم زينب ثم أم حبيبة ثم أم سلمة  
ثم زينب بنت جحش ثم جويرية ثم صفية ثم عاتكة ثم رضوانة ثم عاتكة ثم عاتكة ثم عاتكة ثم عاتكة  
الذين هم من بني عبد المطلب وقيل في بريدة في بريدة في بريدة في بريدة في بريدة في بريدة في بريدة  
غير بن عمر الذي ظهر من أم النعمان أسلم سليمان وقد علم صاحب الهداية فكتب أحدهما مكان  
الأكثر استفت عليه عن معرفة الشئين المجهلة نشر أحدهما في الشئين المجهلة وتخفيف الراء بعد ما  
حله من قبله هذا أن كذا قال القسطلاني في شرح صحيح البخاري في التي توفيت بالنا عند علي فوجها



في اخر خلافة معاوية عمن بن العاص بن مائل بن هاشم بن سعيد بن هاشم السديني مصغر القرشي السهمي  
اسلم عام خيبر اولى سنة سبع وقيل في سنة ثمان وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم على الله وسلم  
بالصلاح واستعمله على عمان فلم يزل بها حتى توفي رسول الله ثم ارسله ابو بكر رضي الله عنه امير الى الشام فشهد  
فقه وادب وعرفه عن رسول الله عن جليل مصغر ففقهها ولم يزل اليها حتى توفي عمر بن الخطاب في اخر خلافة عمر  
استعمله معاوية رضي الله عنه على مصر فمضى عليها حتى توفي اليها عليها ليلة عيد الفطر سنة ثلاث اربعين وقيل  
ثمان وقيل احدى وخسين قلل للنبي الاول اصم فائده الجهمي على كتابة العاصي بالياء وهو الصمير عند  
اهل القرية ويقوم في كثير من كتب الحديث في اللغة مع حذف الياء وهي لغة وقد قرئ في السبع نحو كالكبير المتعال  
والداح ونحوها كذا قال النبي في عمر ان بكسر العين بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي البصري ابو جحيد  
اسلم هو ابو مرق عام خيبر سنة سبع من الهجرة وعمل مع رسول الله غزوات بقتله عمر الى البصرة ليفقه اهلها  
وكان محبا للدين وقوي صحيح مسلم عنه قال كان قد يسلم على حتى الكوفة ثم تركت التي فعاد يعني سلام  
الملاكة وقرئ في حق الحاكم في المستدرج وقال النبي في شرح صحيح مسلم كانت بعثان بواسير وكان يصبر  
عليهما او كانت الملاكة تسلم عليه فالتقى فانقطع سلامهما ثم ترك فداء سلامهما انتهى ونقل السيوطي  
في كتابته في الحراك في رواية النبي الملك عن البيهقي قال لو كان النبي عن الكي بطريق القرية لم يكن  
عمران مع علي كالحديث غير انه ارتكب المكره ففارقته ملائكة كان يسلم عليه فخرن انتهى وقال الترمذي  
في تاريخه والبيهقي في دلائل النبوة وابو نعير كان عمران يامرنا ان نكلم الدار ونسبح السلام عليكم ولا شيء  
احدا واخرج ابو نعير في دلائل النبوة عن يحيى بن سعيد القطان قال ساقدم علينا البصرة من العمارة فاضل  
من عمران انت عليه ثلاثون سنة تسلم الملاكة عليه من جوانب بيته وكان في فاته سنة ثنتين وخمسين  
واختلفوا في اسلامه ابيه حسين مصعب وصحبه ان الجني في التلقيم اسلامه وايد بهما روى الترمذي في باب  
جامع الدعوات عن عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياحسين كرم قبدا لها قال سبعة  
في كل رطل احد السماء قال فابوه قد دل غبتك ورجبتك قال الذي في السماء فقال يا حسين اما انك لو  
اسلمت علمت كلمتين تنفعنا فكما اسلم قال يا رسول الله علمني فقال قال اللهم الصلح من رشتي اعزني  
من شرفي قال الترمذي هذا حديث حسن غريب حروف الفاء فاطمة بنت قيس التي طلقها  
زوجها وخطبها معاوية وابو الجهم فزوجت اسامة وهي فاطمة بنت قيس بن خالد الكلابي زوجت بن ثعلبة  
الفهري القرشبة اخت الفراء بن قيس وكانت من المهاجرات الاولى اعقل وافوكال ابوي عنهما جماعة  
من التابعين كذا قال النبي حروف الميم ما عز الاسلي هو ابن مالك المعترف بالزنا المرحوم في  
مرية في الصحاح مصعب بن عبيد بن هاشم بن عبد مناف ابو عبد الله القرشي كان من فضلاء الصحابة  
وخيارهم اسلم في مكة وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة بعد العقبة الاولى ليعلم الناس بقتله صلى الله عليه وسلم  
اول من جهم الجهم في المدينة واسلم على يد سعد بن معاذ واسيد بن حضير استشهد يوم احد كذا قال الترمذي  
معاذ بن جبل بن عمر بن ابي لهب بن ابي النضر المدني ابو عبد الرحمن اسلم وهو ابن ثمان عشرة  
وشهد العقبة الثانية ومحمد بن ابي بكر وغيرهما واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولم يزل بينه وبين عبد الله  
بن مسعود فضا لك كثيرة منها انه قال له رسول الله اني احبك من الابوة ودون نسائي ومنها انه جمع  
القرآن في العهد النبوي ومنها انه اعطاه الحلال واليسام رياء الله بن جهم بن قيس في طاعون عمواس  
بالشام سنة ثمان وعشرين على اصم وقيل سبع عشرين المعلى هو منصوب الى ابي تليد بن يوسف محمد

في تاريخه والبيهقي في دلائل النبوة  
وابو نعير كان عمران يامرنا ان نكلم الدار ونسبح السلام  
عليكم ولا شيء احدا واخرج ابو نعير في دلائل النبوة عن يحيى بن سعيد القطان قال ساقدم علينا البصرة من العمارة فاضل  
من عمران انت عليه ثلاثون سنة تسلم الملاكة عليه من جوانب بيته وكان في فاته سنة ثنتين وخمسين  
واختلفوا في اسلامه ابيه حسين مصعب وصحبه ان الجني في التلقيم اسلامه وايد بهما روى الترمذي في باب  
جامع الدعوات عن عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياحسين كرم قبدا لها قال سبعة  
في كل رطل احد السماء قال فابوه قد دل غبتك ورجبتك قال الذي في السماء فقال يا حسين اما انك لو  
اسلمت علمت كلمتين تنفعنا فكما اسلم قال يا رسول الله علمني فقال قال اللهم الصلح من رشتي اعزني  
من شرفي قال الترمذي هذا حديث حسن غريب حروف الفاء فاطمة بنت قيس التي طلقها  
زوجها وخطبها معاوية وابو الجهم فزوجت اسامة وهي فاطمة بنت قيس بن خالد الكلابي زوجت بن ثعلبة  
الفهري القرشبة اخت الفراء بن قيس وكانت من المهاجرات الاولى اعقل وافوكال ابوي عنهما جماعة  
من التابعين كذا قال النبي حروف الميم ما عز الاسلي هو ابن مالك المعترف بالزنا المرحوم في  
مرية في الصحاح مصعب بن عبيد بن هاشم بن عبد مناف ابو عبد الله القرشي كان من فضلاء الصحابة  
وخيارهم اسلم في مكة وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة بعد العقبة الاولى ليعلم الناس بقتله صلى الله عليه وسلم  
اول من جهم الجهم في المدينة واسلم على يد سعد بن معاذ واسيد بن حضير استشهد يوم احد كذا قال الترمذي  
معاذ بن جبل بن عمر بن ابي لهب بن ابي النضر المدني ابو عبد الرحمن اسلم وهو ابن ثمان عشرة  
وشهد العقبة الثانية ومحمد بن ابي بكر وغيرهما واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولم يزل بينه وبين عبد الله  
بن مسعود فضا لك كثيرة منها انه قال له رسول الله اني احبك من الابوة ودون نسائي ومنها انه جمع  
القرآن في العهد النبوي ومنها انه اعطاه الحلال واليسام رياء الله بن جهم بن قيس في طاعون عمواس  
بالشام سنة ثمان وعشرين على اصم وقيل سبع عشرين المعلى هو منصوب الى ابي تليد بن يوسف محمد

روى عنها ألامالي وسمع حماد بن زيد وغيره قال البخاري مات ببغداد في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين  
 ومائتين دخلت عليه سنة عشرين ومائتين ولم يحدث البخاري عنده في الجماعة شيئا وانما حدث عن رجل عنك  
 قال العيني صعن بن يزيد بن الأكاشق قال لذهبي له ولابيه ونجد مصيبة أدركه الموت في زمانه ثم قال البخاري  
 عنه قال أبا عبد الله أنا وأبي جدني خطب على الكوفة وكان ابن يزيد أخرجه من دنايم فيقتل في الكوفة ثم أخذ  
 رجلا في المسجد فآخذها فقال الله ما أياك أردت فخاصته بالرسول الله فقال لك ما نويت يا يزيد وألك  
 ما أخذت يا معن صغير ثم بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي الكوفي أبو عبد الله بابي عيسى سلم  
 عام الخندق وشهد الحديبية وكلاهما عمر بالخطيب البصري ثم شوقه فولاها الكوفة حتى قتل في الكوفة ثم عزله  
 واعتزل الفتنة بعد قتل عثمان وشهد الحكسين ثم استعمله معاوية على الكوفة فلم يزل بها حتى مات سنة  
 وقيل إحدى وخمسين مئة مائة الميمنين بنت الحارث بن خنيس الهلالية تزوجها رسول الله صلى الله عليه  
 وعلى له وسلم سنة من الهجرة وقيل سنة سبع كان اسمها بركة فغيرها رسول الله فماتت بغيره السنين الميمنة  
 وراء مكسوة شرفاء موضع على ستة أميال من مكة وقيل سبعة الرحمة الممتدة ودفنت هناك وبنيها رسول الله  
 هناك أيضا وكانت فاتها سنة إحدى وخمسين على الأظهر قيل اثنتين وقيل إحدى ستين وقيل ست وستين  
 قال النووي هذه الأقوال الثلاثة شاذة باطلة فأندك اختلافوا في أنها تزوج رسول الله لها في حالة الإحرام أو  
 حالة الإحلال فاختارت الشافعية الثاني اختار أصحابنا الأول هو الأدق نظرنا كما بسطه الأصوليون  
**حرف النون** ناجية الأسلي هو ابن جندب بن كعب قيل ناجية بن كعب بن جندب صاحب رسول الله  
 صلى الله عليه وعلى له وسلم شهد الحديبية وبعث الرضوان وقيل كان أسفا وكان فيها رسول الله صلى الله  
 عليه وعلى له وسلم ناجية إذ نجح من قرين توفي في خلافة معاوية قال النووي في تهذيب الأسماء والتعاجيل  
 أحمد بن حنبل في مسند صاحب البدن ناجية بن الحارث الخزاعي المصطلق والأول هو المشهور انتهى زيادة التوضيل  
 في هذا المقام في سائر أعيان المتعلق بما يتعلق بالنعال ناطفي هو أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر الناطفي  
 أحد الأئمة الأعلام من تصانيفه الأجناس الفرق والواقعات مات بالري سنة ست وأربعين وأربع مائة  
 ونسبته إلى عم الناطف وبيعه وهو تليد الشيخ أبي عبد الله الجرجاني وهو تليد أبي بكر الجصاص وهو  
 تليد الكرخي هو تليد أبي حازم القاض هو تليد عيسى بن إبان وهو تليد محمد بن الحسن هو تليد الإمام  
 ابن حنيفة كذا قال العيني **حرف الواو** وأثل بن جحج بنهم الحاء المحلة وسكن الجيم بن ربيعة الحفص  
 كان من ملوك حمير ويقال للملك منهم قيل بغير القاف وسكن الياء المشناة الحنزية وجمعه أقياء كان  
 أبوه من ملوكهم وجاء هو فذا على رسول الله صلى الله عليه وعلى له وسلم وكان رسول الله يبشره بقدمه قبل  
 قدمه بأيام وقال يا تيكر وأثل من أرض بعيدة من حضرموت راغباً إلى الله تعالى فلما دخل عليه  
 رجب واجلس مع نفسه واستعمله على بلاده واقطعوا رضاً إنزال الكوفة وتوالت إلى أيام معاوية فزوج منه  
 ابنة علقمة وعبد الجبار **حرف الهاء** هلال ابن أمية بن عامر بن قيس بن عبد الحكم الأنصاري أحد الأئمة  
 الذين تخلقوا في غمرة تليد وهم هلال بن كعب بن مالك ومراثة بن ربيعة وورث قبيلة قريظة في سقاة برية  
 واحد من لا عن مع امرأته ورمهاها بشريك بن سواد كما هو مروي في سنن أبي داود وغيره مفصلاً شهد  
 بدر واحد هلال امرأة أبي سفيان هي بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشية أم معاوية أسكت  
 في القوم بعد إسلام زوجها بليلة وحسن إسلامها وتوفيت في أول خلافة عمر ثم توفي أبو حنيفة والمدايني  
 هذلية في شرح الميهومات الواقعة في المصنف الأول من الهداية والآخرين عليه مسأ وعلوها

من المقتضى قوله في فضل البيرة انه عليه الصلوة والسلام امر المؤمنين بشرب ابوالا بلع النخار  
 اقول وقع في رواية البخاري في كتاب الجهاد ان رهطاً من عكل وهو يضم العين وسكون الكاف قبيلة  
 من تيمم الرباب وقع في رواية اخرى لدان ناساً من عرينة وفي رواية ثالثة لدان ناساً من عكل وعرينة بالواد  
 العاطفة قال الحافظ ابن حجر في شرحه هذا هو الصواب في رواية ابو عوانة والطبري من طريق سعيد  
 عن قتادة قالوا كانوا اربعة من عرينة وثلاثة من عكل فان قلت هذا مخالف لما في رواية البخاري في الجهاد  
 ان رهطاً من عكل ثمانية قلت يحتمل ان يكون الثامن من غير القبيلتين جاء متبعاً لهم وقد كان قدومه من  
 على رسول الله فاقاله ابن اسحق في الجهادي الاولى سنة ست كذا في ارشاد الساري شرح صحيح البخاري للقسطلا  
 قوله في فضل لبين من كتاب الطهارة لان ابن الزبير ابن عباس افتيا بنزع الماء كله حين مات زنجي في  
 بئرته ثم اقول هكذا رواه الدارقطني ابن ابى شيبة والبيهقي وغيرهم وفي رواية فمات غلام قال العيني في  
 شرحه يمكن ان يكون هذا الغلام زنجياً او حبشياً والزنجي بالفتح منسوب الى الزنج وهم جيل من السودان و  
 جاء فيه كسر الزاء ايضا وفي رواية الطحاوي وغيره حبشه انتهى كلامه ولم اقف الى اللان على اسم هذا الزنجي الواقع  
 في بئر زمزم قوله في باب التيمم لما روى ان قوماً لجأوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا قوم  
 نسكن هذه الرمال ولا نجد الماء شهراً او شهرين وفيما الجند والحاشي النفساء فقال عليكم بائسكم اقول  
 هذا القوم سكانا من اهل البادية كما ورد في رواية احمد والبيهقي واسحق بن راهويته وغيرهم قوله في فضل  
 الاستنجاء لقوله تعالى فيدرجال يحبون ان يتطهروا انزلت في اقوام يتبعون الحجارة الماء اقول هذه الاقوام  
 اهل قبائل كجاء رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وابو الشيخ وابن مردويه وعبد الرزاق وابن ابى شيبة واحمد  
 والبخاري في تاريخه وابن جرير والبغوي في معجمه وابو يعقوب في المعرفه على ما هو مبسوط في در المنثور وروى الطبراني  
 وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت فيدرجال الآية بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعداً  
 فقال ما هذا الطوط الذي انشئ الله عليكم فقال يا رسول الله ما خرج منا رجل الا امرأة من الغائط الا غسل  
 مقعدته وروى ابن سعد ابن ابي جابر وابو الشيخ وابن مردويه ان عويم بن ساعدة سأل رسول الله من الذين  
 قال الله فيهم فيه رجال يحبون ان يتطهروا فقال نعم القوم منهم عويم بن ساعدة قال عروة بن الزبير لم يبلغنا  
 انه سئل جلا غير عويم وروى ابن سعد عن جابر بن عبد الله مرفوعاً نعم العبد عويم قال موسى بن يعقوب احمد رواه  
 كان عويم اول من غسل مقعدته بالماء في ما بلغني قلت الجمع بين الماء والحجر بعد الغائط ثابت من فعل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واصحابه به مدح الله تعالى اهل قبائل كما عرفت وظن قوم ان هذه الآية نزلت في الجمع  
 بينهما بعد البول حكوا بانها لا بد ان يستنجي بالجمع والماء كليهما بعد البول ايضا وليس كذلك فانه لا يخفى  
 على الواقف على طرق تفسير الآية المذكورة ان نزولها إنما كانت في الجمع بينهما بعد الغائط وما بعد البول  
 فلم يقل لنا عن سئل الله ولا عن اصحابه انه فعلوا الا عن عمر روى الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية  
 عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال رأيت أبا عمر بن الخطاب في مسجد ذكره بالتراب ثم التفت اليه وقال هكذا علمنا وعنه  
 انه كان يقول ثم يمسح ذكره بمحجر ثم يمسح الماء روى عبد الرزاق في الفقه في هذا الباب ان التفتية بالمحجر بعد  
 البول ليس من خير مريات الدين بل تكفي الطهارة بالماء نعم من خاف التقاط محسوس ان يتبع بالحجر ايضا وذلك  
 يختلف باختلاف الاحوال لا يشتمل البلدان كما لا يخفى على اولي الالباب قوله في باب الاذان صفة  
 الاذان معرفة وهو كما اذن الملك النازل من السماء اقول قد روى اصحاب السنن المسند قصة  
 روية عبد الله بن زيد بن عبد ربه الاذان في المنام بالفاظ مختلفة وفي جميعها انه جاءه رجل اذني



ثوبان اخضران ضلوا الاذان ورمى استحق بن راهوية في سنده عن عبد الرحمن قال جاء عبد الله بن زيد  
 الى رسول الله فقال يا رسول الله اني رأيت رجلا نزل من السماء فقام على حائط فاستقبل القبلة وقال  
 الله اكبر الله اكبر الحديث هذا صحيح في ان ذلك للمعلم كما اشار اليه صاحب الهداية ويستند هذا  
 من رواية ابي داود وغيره ايضا حيث في آخرها قال لم ير رسول الله عليه الصلوة والسلام لم اعرض عليه  
 عبد الله روياه انها لم يأت حق ان شاء الله تعالى فان الراي الحق لا يكون الا من الله تعالى وقد ثبت في  
 بعض الروايات ان لله تعالى ملكا يرى عباده ما شاء هو في المنام وبطل هذا الملك النازل هو جبريل  
 ام غيره ثم وفيه العيب واستظهر الاول قوله لان النبي عليه الصلوة والسلام قضى الفجر صلاة ليلة  
 القريتين اقول القريتين النزول في آخر الليل وانما لقبت تلك الليلة بذلك لانه عن رسول الله واصحابه  
 فيها واختلفوا في زمانها فاخرج مسلم من حديث ابي هريرة ما يدل على ان القصة كانت بخبر ربه  
 صحاب بن اسحق وغيره من اهل المغازي وقالوا كان ذلك حين تقول من خبر وصحبه ابن عبد الله  
 وقال بعضهم حين مرجعه من خيبر وفي حديث ابن مسعود ان ذلك كان زمن الحديبية رواه ابو داود  
 وفي حديث عطية بن يسار في غزوة تبوك قال ابن عبد البر احسبه وهم ولم يعرف ذلك لرسول الله  
 الا مقول وقال بعضهم هي ثلث نوازل مختلفة كذا قال العيني قوله في باب شرط الصلوة هكذا فضلا  
 رسول الله اقول لم اقف على تعيينهم وقال ابن يلى هذا غريب قال العيني في التحلل باسناده عن  
 ابن عمر ان قوما انكسرت بهم السفينة فخرجوا عراة وكانوا يصلون جلوسا يؤمون بالركوع والحيى قوله لان  
 الصحابة تحرموا وصلوا ولم يكن عليهم رسول الله اقول لم يخرج تسمية جميعهم في رواية نعم يعلم من رواية الترمذي  
 وعبد بن حيدر وابي داود الطيالسي بن ماجة وابن جبر و ابن ابي حاتم والدارقطني ابن عقيم والبيهقي ان عامر  
 بن موهبة ايضا كان فيهم ويعلم من رواية البيهقي وابن مردويه والدارقطني ان جابر بن عبد الله ايضا  
 كان منهم قوله لان اهل قباء لما سمعوا بخبر القبلة استداروا حيث هم اقول لم اقف على  
 تعيينهم قوله في باب نفقة الصلوة لقوله عليه السلام ثم فصل فانك لم فصل قاله لا عرابي حين اخف  
 الصلوة اقول هو خلاص بن رافع الزبدي جد علي بن يحيى بن عبد الله بن خالد كذا في فتح الباري هو الولد  
 من قول صاحب الهداية في ما بعد لقوله عليه السلام في حديث لا عرابي ثم ارفع راسك اخر قوله في باب الامانة  
 ولنا انه عليه السلام تقدم على ابنه واليتيم حين صلبها اقول هذا اليتيم مخمير بن ابي مخيم مولى رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم ولا يبيح حبة وقيل اليتيم اخوانه لابنه اسمعينة كذا قال العيني قوله في باب  
 ما يفسد الصلوة كفضل رسول الله لولدي ام سلمة اقول هذا الولد ان احدهما زينب ثانيا عبد الله  
 او عمر بن ابي سلمة كما ورد في رواية ابن ماجة قوله في باب قضاء الغوات لان رسول الله شغل عن اربع صلوات  
 يوم الخندق اخر اقول هي الظهر والعصر والمغرب والعشاء كما رواه الترمذي والنسائي والبيهقي وغيرهم قال  
 ابن يلى في تحريم احاديث الهداية ظاهر الحديث ان العشاء ايضا من الغوات وليس كذلك وانما  
 صلاحها في وقتها لكن لما اخرها عن وقتها المعتاد سماها الراوي فائتة مجاز ا قوله في باب صلوة  
 العيدين وجه الثاني قوله عليه السلام في حديث لا عرابي عقيب سؤاله هل علي غيرهن قال لا الا  
 ان تطوع اقول هذا لا عرابي هو ضمما من بن ثعلبة كما قيل فكره القسطلاني والسيوطي في شرح صحيح البخاري  
 قوله في فصل الصلوة على الميت لانه عليه السلام صلى على قبر امرأة ثم الانصاف اقول روي عن  
 عائشة انها رأت من الانصار ماتت ودفنت بالليل فمر رسول الله على قبرها وسأل عنه

[illegible]

و تسمیہ مائتہ و ۱۲  
صدی حضرت  
وفات فی سنہ  
۱۲۰۵

ويلحق باب مسعود في هذا سائر المسلمين وأما قول الجوهري في صحاحه أن ابن مسعود أحد العباد ذكرا أربعة  
 وأخرج ابن عمر بن العاص في غلط ظاهر انتهى كلامه قلت قد غلط الجوهري صاحب القاموس أيضا في إدخاله  
 ابن مسعود العباد ذكرا وأحق أنه لا وجه للتقليد فان في العباد ذكرا مشربين أحد هما مشرب الحديث هو ذكره  
 النقي في غير الثاني مشرب الفقهاء وهو داود بن مسعود وأخرج عبد الله بن عمرو كيف لا ولا ابن مسعود  
 أيضا فضلا كل أوفى ومما قبله من كثرة وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعصاة وقد ذكرنا  
 نبذا من ترجمته في غاية المقال في ما يتعلق بالغلاة وقال ابن الطبري ابن مسعود أيضا مشرب بالفقه فكان أوّل  
 بان يدخل فيهم انتهى وهذا هو الذي ذكره الجوهري وأتقى عليه من ذكر أحد المشربين أمر لا ينسب إليه الغلاة كما  
 قوله في باب الفقهاء لقوله عليه السلام الذي أقر في خطبته قبل الكفارة استغفر الله أقول هو سلمة بن صحواج  
 بن الصمة بن حارثة بن الحارث بن زيد الخزرجي إنما قيل له البياض لأنه منهم بل لا شك كانت دعوة فيه من نسب  
 اليهم وقيل هو سلمان بن صحرة ذكره الترمذي في جامعته في باب اللعان دل عليه قول ذلك الملاح عن عبد النبي عليه  
 الصلوة والسلام كذبت عليها يا رسول الله إنما أقول هو عويمر الجعاني كذا ورد في روايات الحديث ووقع في الوسيط  
 أن آية اللعان حُرِّت في خوف بن مالك الجعاني قال النقي هذا غلط عويمر وصوابه عويمر كما هو في الصحيحين وغيرهما  
 بل في كل من كتب الحديث الفقه والتواضع والأنساب غيرها أقول لما روى أنه عليه الصلوة والسلام نفي لدا امرأة  
 هلا بن أمية عن جلال أقول اسم امرأة خولت بنت عامر بن جهم البصري وولدها كان من الزنا قال عكرمة  
 وكان أميراً على البصرة وما يدعي لأب قوله في فضل الحداد وقال عليه السلام للتي قتل زوجها أسكني في بيتك حتى يبلغ  
 الكتاب أجله أقول هي فريجة بنت ملك بن سنان اخت ابن سعيد الخدري كما في رواية أصحاب السنن قوله في  
 باب الولد من حق بهرقي أن امرأة جاءت إلى رسول الله وقالت إن ابني هذا كان بطني له وعاء إنما أقول لم أفت  
 على اسمها قوله إليه أشاد الصديق بقول رقيقها خير له من عسل شهد عندك يا عمر قال حين قعت الفرة بينه وبين  
 امرأته أقول هي أم عامر بن عمرو اسمها جميلة كذا قال العيني قوله في فصل ثان من فصول باب النفقة وأما الباب  
 فوجه قوله ما روى عن فاطمة أنها قالت طلقني زوجي ثلثاً أشد أقول اسم أبو عمرو بن حفص ذكره النسائي أن  
 اسمه أحمد وقيل الأشعث في اسمه عبد الحميد كذا قال العيني قوله في فصل من كتاب الاعتاق لقوله عليه الصلوة و  
 السلام في عبداً الطائفين خرجا إليهم مسلمين هم عتقا الله أقول منهم أبو بكر عبد الحارث بن كلدة و  
 ورجل عبد الله بن ربيعة الثقفي ويسار عبد عثمان بن عبد الله ونافع عبد الغيلان بن سلمة وإبراهيم بن جابر  
 عبد بن حوشة الثقفي ومروك عبد عثمان كما رواه الواقدي في كتاب المغازي ونقله عنه الزيلعي قوله في باب الاستيلاء  
 وقد مر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقوله العاتق في أسامة بن زيد أقول اسم حمزة بن عيم مغمومة  
 ثم جيم مفتحة ثم زاء مضممة مشددة مكسوة ثم زاء أخرى المدحج يضم اليهم وسكون الدال كسر اللام نسبة إلى النبي  
 مدحج هذا هو المشهور الصحيح وكل بعضهم عن ابن جريح فتح الزاء الأول في مجز وحقى عنه أنه عن باسكان  
 الحاء الملهة بعد هاء مهملة كذا قال النقي في شرح صحيح مسلم وقصته مرويّة في صحاح الستة وغيرهما  
 قوله في كتاب الحداد وقد حبس رسول الله رجلاً بالتهمة أقول لم أفت على اسمه قوله في فصل كيفية الحداد  
 ما روى أن النبي عليه الصلوة والسلام دم يوحى بين قدزانيا أقول أحدها امرأة اسمها بسرة ذكره أبو العز  
 في أحكام القرآن وثانيه حارجل ولم يسم في رواية كذا في فتح الباري قوله في باب حد الشجر لما روى أن  
 عمر قام الحد على عمر بن بكر من النبيذ أقول هكذا رواه الدارقطني ابن أبي شيبة وغيرهما ولم يسم  
 في رواية قوله في فصل الحوز من باب السقي وقد قطع رسول الله من سرق حذاء صفوان أقول فكذلك أورد



واجمع الصحابة على ذلك انتهى وهكذا في سبائك الذهب بنو حنيفة قبيلة معروفة تنسب إلى حنيفة بن نجم  
 بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بهاء مكسوة ونون سألته ثرياء موحدة ابن الصفي بفتح الحمر  
 واسكان الفاء وفتح الصاد الموحدة بن دعي بضم الدال وعين سألته مهملة بن ثومير مكسوة ثرياء مشددة  
 بن جديلة بن اسد بن ربيعة وكان غالب هذه القبيلة ولا في اليمامة شرقت قوا كذا قال النقي في التهذيب  
 بنو المطلب بطن من بني عبد مناف من قریش تنسب إلى المطلب بن عبد مناف بنو هاشم نسبة  
 إلى هاشم بن عبد مناف أخى المطلب هي خير قبائل العرب استرفها حيث جعل الله رسول الله صلى الله عليه  
 وعلى آله وسلم منها اهل نجران هو بفتح النون وسكون الجيم بلد من اليمن غلبت على اهلها النصرانية  
 اهل حروراء هو بفتح الحاء المعجمة وضم الراء المعجمة عدو تكسر قيق بالكوفة كان فيها اجتماع الخوارج  
 فنسبوا إليها فقتل اهل حروراء وحروري كذا قال العيني الانصار هم الذين نصر رسول الله صلى الله عليه  
 وعلى آله وسلم ومن هاجر معه بعد هجرته من مكة وفي صحيح البخاري عن غيلان بن جريقة قلت لانس بن مالك ان  
 اسم الانصار الكثر تسمون بام سها كرم الله قال بل سها نانا الله تعالى في كتابه وقد ورد في مناقبهم احاديث كثيرة ثقيف  
 هو بن منبه بن بكر بنو ثقيف بطن من هوازن ينسب إلى الاشقر بن اسماء بن ابيهم فيقال لهم ثقيف ايضا وروى  
 بعض النسابة انهم من بقايا نخع وليس كذلك فان نخع ممن لم يبق لهم خلف قال ابن خلدون في العرب ثقيف  
 بطن متسع وكانت منازلهم بالطائف بنو ادم اي ذريته وهو خطاب خاطبنا الله تعالى به في مواضع من  
 كتابه الجكن هم جيل معروف خلقهم الله تعالى على شواشنة وعمرهم الارض قبل خلق الانس لم يخالف احد من  
 طوائف العقلاء في وجوبهم الاثر ذمة قليلة من الفلاسفة وفي احوالهم كتاب نفيس للقاضي بدر الدين  
 الشبل الحنفى جامع لاخبارهم حكايا واثارهم سماه اكام المرجان في احكام الجان فليراجع الكباشية هم من  
 اولاد حام بن نوح علي نبينا وعليه الصلوة والسلام كما اخبرنا الترمذي ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم  
 وغيرهم واخرج الحاكم في مستدركه وصححه وغيره عن ابن مسعود ان نوحا اغتسل بها فاقبى ابنه حام ينظر اليه  
 فقال انظر الي وانا اغتسل سوح الله لوزك فهو ابو السوحان وقد ورد في فضائلهم احاديث من شاء الا هلاع  
 عليها فليراجع الى المحجة ازهار العرش في اخبار الحبش للسيوطي الخوارزمي هم طائفة خرجوا على علي  
 وبغضه ضد الرافض العريين جمع عري بضم العين نسبة الى عريئة ابن نذير بن قيس قال صاحب السبائك  
 بنو عريئة بطن من انصار رومة منهم الرهط الذين قدموا على رسول الله واستاقوا الا بل كما هو مذكور في كتب  
 الحديث انتهى وفي شرح المنار ابن ملك عريئة واد بعريئة تصغيرها عريئة وهي قبيلة تنسب اليها العرب بنو  
 سقطت ياء التصغير تاء التانيث عن النسبة كما يقال في جحينة جحنة انتهى عامدية نسبة الى غمد قال  
 للبر في الكامل بنون غمد بن مضر بن الازد قبيلة شمالية نسبة الى همدان حمى من العرب النصاري  
 هم الذين اقرأ بنبو عيسى علي نبينا وعليه الصلوة والسلام ولقبوا ببالا لانهم نصره اليه حتى هم الذين اقرأ  
 برسالة موسى علي نبينا وعليه الصلوة والسلام اهلها جوف هم الذين هاجروا من مكة فسموا من هاجر  
 الى المدينة اية او منهم من هاجر الى الحبشة او لا ثم الى المدينة وهم اصحاب الهجرة في هذه اية في  
 شرح اسماء المواضع الواقعة في الهداية اذ ريجان هجرة مفتوحة غير مودة ثور الى محجة سألته  
 ثوراء مفتوحة ثرياء موحدة مكسوة ثرياء مشددة من تحت ثور جبر ثور الف نون هذا هو لا شهر عليه  
 الاكثر ونقل النقي عن ابن الصلاح مد الحمرة مع فتح الدال واسكان الراء والا فصح القصر واسكان الدال  
 وهي ناحية تشتمل على بلاد مشرفة وقيل هو عبد الحمزة مع ضم الدال واسكان الراء وقيل بمد هاهوهم الدال



وكسر الراء وقيل غير ذلك وقال العيني النسبة اليها آذرى وآذرى اوزجند قال العيني فرغانة  
 لا تليق بالراء فيقال كثير في اسكان منها كسر ياء وزجند يساخر بكسر الباء الموحدة قرية من قرى فرغانة يصغر  
 بفتح الباء بلدة مشهورة مقصودها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى قال النوى فيها ثلث لغات فتح الباء وضمها  
 وكسرهما كما هو في تذييل اللغة والفتح اضعف ويقال لها البصيرة بالتصغير والموتفلة لانها ايتفكت  
 باهلها في اول الدهر اى انقلبت وقيل لا سلام وخرانة العرب بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر سنة  
 سبع عشرة وسكنها الناس سنة ثمان عشرة والنسبة اليها بكسر الباء وفتحها وجهان مشهوران  
 ولم يبقوا بالضم بغير بضاعة بضم الباء وكسرهما لغتان ذكرهما ابن فارس في جعل اللغة والضم اشهر وافصح  
 بغير بالنة الطيبة بدار بنى ساعدة قيل هو اسم للبين قيل كان اسم لصاحبه اسميت باسمه قال السمعوني  
 في فاء الوفا هو الموحدة وحكى كسرهما وفتح الضاد المعجمة واهلها بعضهم اسم دار بنى ساعدة التي بها هذا  
 البين قال المجد نقول بن حجر عن بعضهم مقتضى كلام البعض انها اسم للبنيان الذي في هذا البين اظاها رطلا  
 على الثلثة انتهى في وفاء الوفا ايضا قال ابن الجوزي هذا البير اليمى ماءها عذب طيب لونه صاوم ربحها  
 كذلك وقد ذرعتها فكان طولها احد عشر فراسا وشبر وعرضها ستة اذرع كما ذكره ابو اود في سنة اثنى  
 وقد روى اصحاب السنن والطبراني وغيرهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توضع من هذه البير  
 وصبق فيها وكان في السابق يلقى فيها الحيف والنفس فسل عن الوضع منها فقال الماء طهور لا ينجسه شيء  
 وهذا هو مستند الشافعية في ان الماء اذا زاد على القلتين لم ينجس فاستندت المالكية به فقالوا لا ينجس  
 بالقليل حاله يتغير طعمه او لونه او ريحه وروى الطحاوى في شرح معاني الآثار بسند عن الواقدي ان ماء بعتا  
 كان جاريا في البساتين ياتي من جانب يخرج من جانب فله حكم الانهار الجارية بغير روض صبيح المسجد الحرام  
 بينهما وبين الكعبة ثمان وثلاثون ذراعا علما ذكره النوى سميت بها الكثيرة ماؤها يقال ماء زمزم على كثير  
 ولها اسماء كثيرة كطيبة وسيدة وسالمة وكافية وموسنة وغيرهما هو مبسوط في العقد الثمين في فضائل البير  
 الامين فخصته بمكان زمان ابراهيم على نبينا وعليه السلام مذكورة بالسط في مبارك الانهار رشح مشرق  
 لابن مالك وقد ورد لها فضايل في احاديث كثيرة واجمع العلماء على ان ماءها افضل مياه الدنيا الا ماء نبع  
 من اصابع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم اعد زمزم افضل من ماء الكوثر ايضا اختلفوا في من  
 من قال لا وذهب اهل التحقيق الى كونه افضل منه ايضا اخذ الاماروني قصة المعراج من غسل الملائكة صدر  
 رسول الله بما فيه فلو كان ماء الكوثر افضل منه لجئ به كما لا يخفى بغيره بضم الباء وفتح الواو بعدها راء محملة  
 نخل بقرب المدينة الطيبة ويقال لها البولية باللام ايضا وقال الجوزي البقية موضع منازل بني النضير وقيل اسم  
 موضع مخصوص منهم كما نقله السمعوني عن راجع الاول بنجار ابعثهم الباء بلدة معروفة بماء وراء النهر  
 لم تر لموطن الغضارة بعد اذ فتح الباء الموحدة سكن النجعة وفتح الدال المحللة بعد الف بعد الدال محملة وضبط السمعاني  
 في كتاب الانساب الدال المحللة في الاخر وقال انما سميت بهذا الاسم لان كسرى اهدى لخصي من المشق فاقطعه  
 هذا المصراع كان له مصمم بالمشق يصدر منه يقال له النبع فقيل له بعد اذ يقول اعطاني الصنم والعقود كركون  
 هذا الاسم من اجل هذا وسميها ابو جعفر المنصور بمدينة السلام لان دجلة كان يقال لها وادى السلام  
 وكان ابن السكيت يقول لا يقال بغداد بالذال المحللة بل بغداد بالهمزة وكان ابو عبيدة وابو زيد يقولان بغداد  
 بمحلتين بغداد بمحلتين بغداد بمحطة اخرى فقطعها بها راجع الى ان عطية الصخر انتهى كلامه ملخصا  
 وهكذا في تاريخ الخطيب لبغداد في زاد عن ابن الاثير انه قال من العرب من يقول بغداد بالراء والنوب

٢  
 كسر الباء وفتح الباء  
 جمع بغير كسر  
 سكن الباء والنون  
 فتح الباء والنون  
 براء الجوزي

ومنهم من يقول هذا البلد الذي المحدثين وبعضهم يقول بالمحجة في الآخر هي أشد اللغات بل رسم الوضع  
 الفزوة العظمى سبع عشرة خلت من رمضان من السنة الثانية من الهجرة قال ابن قتيبة في كتاب المعارف  
 بكنت لرجل يدعى بدر فسميت باسمه وهناك قرية عامرة على ضوا رباع مراحل من المدينة الطيبة وفي  
 وفاء الوفاء بل رسم رجل من غفار اسمه بد بن قريش بن مخلد قيل رجل من بني ضمرة سكن ذلك الموضع سمى باسمه  
 ويقال بل اسم البدر التي كانت فيه حكى الواقدي انكار ذلك كله عن غير واحد من شيوخ بني غفار وقالوا انما  
 هي ما كنا وملكنا وما ملكها احد قط يسمى بدرا وانما هو علم لها كثيرها من البلاد انتهى وقد ورد في منقب  
 البدريين احاديث كثيرة ومن عجائب بدرا انها تنصب فيها طبل النصف من زمان الفتح الى قيام الساعة قد سمع  
 غير واحد من الاعلام وكما اجمع من الظلم ولا مقرب بانكار بعض الكرام فان من علم شيئا حجة على من لم يعلم  
 فاعلم فاعلم المريفعة المتعظيم بفتح التاء اقرب اطراف الحل الى الكعبة على ثلاثة اميال وقيل اربعة من مكة  
 وقال صاحب المطالع على اربع ولا سمع منها وليس بذلك ويقال سمي بذلك لان على عينه جبل يقال له نعيم وع  
 يساره جبل يقال له ناعم والوادي يقال له نعمان بفتح النون ترك بالضم قوم معروف من نسل يافث بن نوح حلي  
 نبينا وعليه الصلوة والسلام كما اخرج جليل كراما اخطب غيرهما وورد في بعض روايات سنن ابى داود اطلاق بنى  
 قطفوا عليهم قال بعض شراحه هو بفتح القاف وضم الطاء مقصود اسم ابى الترك وقيل هو اسم جارية لاربعهم  
 على نبينا وعليه الصلوة والسلام ولدت له اولاد و جاء من نسله الترك الثعلبية بفتح التاء المثلثة  
 قال العيني هو من منازل البادية بعد العذيب بكثير جحفة بضم الجيم وسكنوا الحذاء المحلة وفيه كبرية  
 كانت عامرة في العهد السابق واقعة على طريق المدينة بينها وبين مكة ثلاث مراحل ونقل النقي عن  
 صاحب المطالع وغيره في جسيمتها به ان السيل الجحفيها وحل اهلها وقال ابو الفتح الحمدا ان الجحفة فعلة  
 من جحف السيل والجحف وهو من باب الغرفة كما تقول غرفت غرفة بالضم كذلك جحف السيل جحفة بالفتح  
 والجحوف الجحفة بالضم وذكر بعض الاعلام ان الجحفة كانت في العهد النبوي مسكنا لليهود ولذا دعا رسول الله  
 صلى الله عليه وآله على الله وسلم بنقل حمى للمدينة اليها واجاب الله دعاءه كما ورد في كثير من الاحاديث **جحون**  
 بفتح الجيم وضم الحاء المحلة تسمى معروف في طرف خراسان عند بلخ قال ابو الفتح الحمدا ان يكون ان يكون ضلونا  
 او فيكون فان كان الاول كان من الاحتياج والوثوق اشد وان كان الثاني فهو من الجحون بفتح الجيم والحاء وهذا  
 النهر غير النهر المعروف بمحمان فانه نهر المعيصية لا نهر الشام كما ذكره الجوهري كما قال النقي في نقل  
 العيني عن تقويم البلدان ان جحون يقال له جيمان ايضا جبل ابو قبيس بضم القاف معروف بمكة  
 قريب المسجد الحرام وانما سمي به لان اول من نهض يبنى فيه رجل كان يسمى بابي قبيس فلما سعد بالبناء  
 فيه سمي به وكان يسمى في الجاهلية بالاميين لان الحجاج الاسدي كان مستقرا فيه من عام الطوفان وهو اول  
 جبل وضعه الله تعالى على الارض كما حكى عن مجاهد انه فضأ كل كثيرة ذكر بعضها صاحب البعد الثمين جبل  
 احد بضمين معروف بجانب المدينة الطيبة على نحو ميلين وخرج في فضائله احاديث منها احد جبل  
 يحبنا ونحبه قال علي القاري في بعض رسائله محبة الحى للجماد اعجابه وسكن النفس اليه والموانسة  
 به ومحبة الجماد الحى مجاز عن كونه نافع له انتهى كما حكى بكسر الحاء وسكن الياء القضاية مدينة كان  
 يسكنها النعمان بن المنذر على اس ميل من الكوفة كذا في المغرب احد يمينه بضم الحاء وفتح تخفيف  
 الياء كذا قال اهل اللغة وقال اكثر المحررين بتثنية الياء قال النقي هو او همان مشهوران وهي قرية  
 ليست بكبيرة سميت باسم بكنت هناك عند الشجرة وهي على نحو من حلة من مكة الحرام حرم مكة

٢  
 كذا في اصطلاح وغيره  
 وفي النسخة انهم يرونه  
 وتبع صاحب الفوائد  
 ١٢  
 قال غلام حقي اى سقى  
 الفداء سقى بفتح الدال  
 ومضمر ياء في قوله  
 منه مسك  
 ١٣  
 اى بالذات الموقوفة  
 تحقيق جليل بنين  
 الابان ١١٠١  
 مسك

عبارة عما أحاط بها من جوانبها وجعل في حكمها كثر يفالها وتحقيق حدودها مذكور في موضعها  
 وأما حرم المذنب فهو ما بين غير ظهير العيلة وسكن الماء الملتصقة التمنية التي تسمى جبالان في المدينة كذا وفي الصحيحين  
 والخفية في خلاف مع الشافعية مذكور في موضع الحج بكسر الحاء واسكان الجيم اسم الحطيم هو الموضع الذي حطى  
 من البيت وهو الحجج الاسود حج معظم مآوى في جانب الكعبة وركب مناقبه احاديث ذكر نيزا منها صاحب  
 العقد الثمين منها ما ورد في الصحيح عن عمر انه جاء الى الحج الاسود وقبله قال اني اعلم انك حج لا تنفع ولا تضر ولو لا  
 اني رايت رسول الله ما قبلتك زاد الحاكم في روايته فقال علي بن ابي امير المؤمنين هو يضر وينفع ولو علمت ذلك  
 من تاويل كتاب الله لعلمت انك اتى قال الله تعالى اذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم हालाية فلما اتوا  
 انه الرب والظم العبيد كتب ميثاقهم في رقوا القمه في هذا الحجج انه يبعث يوم القيامة ولد عينان لسان وشفقان  
 يشهد لمن اتى بالموااة فهو امين الله في هذا الكتاب فقال له عمر لا بقا اني الله بارض است فير يا ابا الحسن خبير  
 بالفقه بلدة مرفوعة على نحو اربع ماحل من المدينة الطيبة الى جهة الشام ذات نخيل ومزارع فتقوا رسول الله صلى الله  
 عليه وعلى آله وسلم سنة سبع من الهجرة الخندق هو خندق المدينة حفره رسول الله واصحابه بصارح سلمان الفارسي  
 لما تخربت الاحزاب عليه سنة اربع وقيل خمس خيف بنى كنانة هو الموضع الذي تحالف فيه قريش بؤ كنانة  
 على بنى هاشم وبنى المطلبان لا ينالكوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله ويسمى بالحصباء لا يلهم ايضا  
 خشم ان يضم الحذاء والميم قرية بنجار الكذا قيل دجلة بكسر الدال اسم نهر بغداد مشفق من قومهم بعيد  
 مدجل اي مطلق بالقطران طليا كثيرا ويحتمل ان يكون مشتقا من معنى الكثرة قلنا قال ابو الفتح الحمد في ذوالحليفة  
 يضم الحاء ميقات اهل المدينة على نحو ستة اميال منها وقيل سبعة وقيل اربعة وقال السهوي قد اخبرت ذلك  
 بالمساحة فكان من باب عتبة المسجد النبوي المعروف بباب السلام الى عتبة مسجد الشجرة تسعة عشر الف ذراع  
 وسبع مائة واثنتان وثلاثون ونصف ذراع وذلك خمسة اميال وثلاثا ميل نقص مائة ذراع ذات عرق  
 بكسر المعين سكنوا الراء ميقات اهل العراق على مرحلتين من مكة الى بيقر الراء امحلة بلد تكبير قيس بلاد النعمان  
 ويقال في النسبة اليها رازي بزيادة الراء المحجة لان النسبة على الياء مما تنقل وزيد بالفتح في بيته بنجارا ومنه  
 ثوب زنديجي هو نسبة على خلاف القياس كذا قال السفنا في في النهاية سرف قد مر ذكره في الهداية كذا  
 سواد العراق اختلف في وجه تسميته به فقيل لسواده بالانجاء وقيل لكثرة ومنه السواد الاعظم والعراق  
 بالكسر قاله معروف تسمى به لاسواء ارضه خلوها عن الجبال والعراق في اللغة الاستواء وفيه وجوه اخر ذكرها  
 النوى سمر قند بقها السين موضع معروف سيحوي قال صاحب غاية البيان هو اسم نهر المزد وقل في النهاية  
 نهر خجند واخرج احمد في مسنده في عاصم الجاهل والنيل والفرات من انها واجهة الصفا بالفقه مقصودا  
 مكان مرتفع عند باب المسجد الحرام وهو بيد السبع ومنها المروة بالفقه وهي لاطية جد الشام اقليم وهو  
 قال النوى هو من ثمانية مائة مثل داس في حذفا وجاء شام بالمدمحا ما جاعة وسبب تسميته به ان قوما من  
 بني كنانة تشابهوا اليها ذكره الحافظ ابو خير في اول تاريخ دمشق وعن ابن الاثير انه يجازي ان يكون ما خفا  
 من اليد الشوي اي اليسر ويحتمل ان يكون فضلا من الشوم طيب سنان بالفقه بلدة مرفوعة براق الصم  
 والنسبة اليها طبراني وطبري ايضا وهي غير طبرية الشام فانها مدينة بالشام في ناحية الاكدن طائف  
 بلاد معروف على مرحلتين من مكة في جهة الشرق ذات مزارع وبساتين وحكي عياض عن هشام بن الكلبي انه  
 انما سمي المطائف لان رجلا اصابه ما في قوم من حضرموت فخرج ما رباح حتى نزل حاج وهو واد باطافا وهو  
 مسعود بن متهب كان له مال ظهير فقال لهم هل ابني لكم طونا عليكم يكون لكم ردة من العرب فقالوا نعم فبنوا طونا

وقد ذكرنا في كتابنا  
 في تاريخ بلاد النعمان  
 في حذفا وجاء شام  
 من الحارثية

وقيل في وجه تسميته به غير ذلك ايضا عرفات قال المجد في القاموس هو موقف الحجاج يوم التاسع من ذي الحجة  
على اثني عشر ميلا من مكة وغلط الجوهري فقال موضع بني نتمى وقال المحاكميين القاموس الصحاح العلامة  
ابن زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن زيد مكة في كتابه الوشاح في رد توهم المجد الصحاح قلت لما كان منى منزلا  
لقريش الطواغر مشهورة المشهورة مكة اضاف الجوهري عرفات اليه قوله اقرب من قول ابن فارس عرفات بمكة و  
قول الزميل عرفات جبل مكة انتهى فانما سميت بذلك لان آدم عرف حواء هناك وقيل لانه عرف جبريل ابراهيم  
مناسك الحج وجمعت ان كان موضعا واحدا لان كل قطعة منها تسمى بعرفه لهذا كانت مصروفة لتقصبات قال الفخري  
ويجوز ترك مصرفة كالجوهري ترك مصرفة غيازا وادرك على انها اسم مفرد عذيب بضم العين المرحلة وفتح الال منزل الحجاج  
العراق قريب من الكوفة وهو حد السواد عبادان بفتح العين وتشديد الباء الموحدة جزيرة مشهورة تحت البصرة  
وكانت قديما من شعور المسلمين قال الحارمي في كتاب الموتلف قد ورد في فضائلها احاديث غير ثابتة عقبه  
حلوان بضم الحاء وسكان الهم بلد معروف وهو اخر حد سواد العراق مما يلي المشرق قال التوفي قال الحارمي  
هو منسوب الى حلوان بن عمران بن قضاة لانه بناه فترات بضم الفاء نهر معروف بين الشام والعراق يخرج  
من جبل ببلاد الروم وهو من انهار الجنة كما جاءت به الاحاديث قادمسية بكسر الدال والسين وتشديد  
الباء بينهما وبين الكوفة نحو مرحلتين وبينها وبين بغداد خمس مراحل كذا قال النقي قبا بضم القاف و  
تخفيف الباء ممدود ومقصود المختار انه ممدود ومنون مصروف كما قال النقي فهو قرية تتبعوا المذنب وقيل مدينة كبيرة  
كانت متصلة بها وهي الاصل اسم لم يكن كانت هناك وقال السمعوني قد اختيرت من عتبة باب المسجد النبوي  
المعروف باب جبريل الى عتبة مسجد قبا فكان سبعة آلاف ذراع وخمس مائة ذراع وذلك ميلان و  
خمس اربع ميل على المتقدم ان الميل ثلاثة آلاف ذراع وخمس مائة وقصائل قبا ومسجد مذكورة  
في القرآن والاحاديث كما بسطه السمعوني في فاء الوفا قرآن بفتح القاف ميقات اهل نجد يقال له وقت  
المنازل وقت الثعلب قال النقي سكنوا الى خلاف في هذا بين رواية الحديث واهل اللغة والفقهاء واختل  
الاخبار وغيرهم وغلطوا الجوهري صاحب الصحاح في قوله انه بفتح الرواء انتهى وفي الوشاح شاهد الجوهري ما في شاق  
عياض قال قرن المنازل وقت الثعلب احد رواة بعضهم بفتح الرواء وهو غلط وفي تعليق عن القاسمي من قال قرن  
بالاسكان اراد الجبل المشرف على الموضع ومن قال قرن بالفتح اراد الطريق التي تفرق منه فانه موضع في طريق  
كوفة بلدة معروفة مصرها عن الخطاب سميت بذلك لاستدارتها تقول العرب رأيت كوفانا وكوفانا كوفانا  
وقيل سميت كوفة لاجتماع الناس من قول العرب تكون الرمل اذا ركب بعضه بعضا وقيل غير ذلك مكة هي افضل  
الارض عند جماعة من العلماء وعند مالك ومن تبعه المدينة افضل منها سميت بها من قولهم امتك الفصيل  
ضرع امه اذا امتصته ولها اسماء اخرى ككة وام القرى وصلاح بفتح الصاد وغيرها المسجد الحرام  
هو المسجد الذي حوله الكعبة فضائله ما توفى ومناقبه مشهورة المدينة لها اربع وتسعون اسما مبسطة  
في فاء الوفا وكثرة الاسم تدل على شرف المسمى فكيف يكون مسكنا للسيد الخلق صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومثاله  
ومن اسمائها ايش باب الفتح ويقال ان رب كانت تسمى في الجاهلية وورد النهي عن تسميته به في بعض الاخبار اما  
لانها كما اخبرني من الثعلب التريك وهو الفسحاد او لكانه التثريب ولا يعارضه ما جاء في بعض الاحاديث  
تسميتها بل انها البيان الجواز مني بكسر الهمزة وفتح لا تقرأ سميت بذلك لما عني فيها من الدماء اي يراق  
ويصب قيل غير ذلك مقام ابراهيم هو المجد الذي قام ابراهيم على نبيناه وعليه الصلوة والسلام فاش  
قد مر فيه المصنف بالكسوف سكنوا لواء بلديا يمن وهو الاصل اسم رجل وقيل اسم قبيلة تنسب اليها







## فهرس الجلد الأولين للصلاة

مطلب	صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة
كما الطهارة	٣	في الغسل	٤	باب الماء الذي يجوز	٨		
فصل في البيوت	١٢	باب التيمم	١٦	باب الحيض والاستحاضة	٢٢		
فصل في الاستحاضة	٢٣	باب النفاس	٢٥	باب الاستبراء	٢٩		
كتاب الصلاة بالوقت	٣٠	باب الأضحية	٣١	باب الإفان	٣٣		
باب شرط الصلاة	٣٥	باب صفة الصلاة	٣٨	باب الإمامة	٣٩		
باب الحديث	٥٢	باب كيف الصلاة	٥٥	باب الخلع	٥٩		
باب صلوات الوتر	٦٠	باب النوافل	٦١	باب إدراك الفريضة	٦٥		
باب قضاء الغوات	٦٤	باب سجود السهو	٦٩	باب سجدة التلاوة	٤٧		
باب صلاة للمسافر	٤٦	باب صلاة الجمعة	٤٨	باب تكبيرات التشريق	٨٣		
باب الاستبراء	٨٣	باب صلاة النون	٨٥	باب الجنائز	٨٦		
باب التكفين	٨٤	باب صلاة الجنائز	٨٨	باب الجنائز	٨٩		
باب الشهيد	٩٠	باب الصلاة في الكعبة	٩٢	كتاب الزكاة	٩٢		
باب البقر	٩٦	باب الفحل	٩٤	باب الخيل	٩٤		
باب زكاة المال في الفضل	١٠٠	باب الذهب	١٠١	باب العروش	١٠١		
باب العادى الركاز	١٠٥	باب زكاة الزروع والثمار	١٠٦	باب صغار الزكاة	١٠٩		
باب مقدار الواجب	١١٣	كتاب الصوم	١١٦	باب القضاء والكفارة	١٢٠		
باب ما يوجب عليه نفس	١٢٩	باب الاعتكاف	١٣٠	كتاب الحج	١٣٣		
باب الأجر والكرامات	١٣٦	باب ما يتعلق بالوقت	١٥١	باب القرآن	١٥٣		
باب الجنائز	١٦١	باب ما يتعلق بالوقت	١٦٦	باب ما يتعلق بالطهارة	١٦٤		
باب ما يتعلق بالوقت	١٨٠	باب ما يتعلق بالوقت	١٨٢	باب الإحصاء	١٨٣		
باب ما يتعلق بالوقت	١٨٤	باب الهدية	١٩٠	باب ما يتعلق بالوقت	١٩٣		
باب ما يتعلق بالوقت	١٩٤	باب ما يتعلق بالوقت	٢٠٣	باب ما يتعلق بالوقت	٢٠٤		
باب ما يتعلق بالوقت	٢١١	باب ما يتعلق بالوقت	٢٢٣	باب ما يتعلق بالوقت	٢٢٣		



مدیر  
آرامش و رفاه

[illegible][illegible]

حواشي متعلقة بصفحة ٢٠٤ قوله ولينجبل الخ فان سببها كثر في جزئ النفس لقيد العموم والمراد من الجبل لقوف شرعي ١٢ عبد  
الله قوله ولا يتوارثان اي لا يرث الكافر من المسلم ولا بالعكس والتنوير ههنا باعتبار الاول ١٢ عبد الله قوله وهذا احسان اي دليل على  
وهو الاحاق بالعصبات لوجوه معنى الشفقة ونحوها ١٢ عبد الله قوله ولا يشترط مع محمد والمجهول على انه مع ابني حنيفة ١٢  
المعاد ذلك قوله ما روينا يريد به قوله لا ينكح الى العصبات عرف الانكاح بالام في غير مسمود فكان معناه هذا الحبس موقوف  
الى هذا الحبس فلا يكون لغرضه دخل ١٢ عثمان

حواشي متعلقہ صفحہ ۲۱۹ **عہد** قولہ وکذا اختلف الخ لما لم یکن من الاوصاف فرد بالذکر لایقال المال لیسیت منها فینبغی ان لا یعتبر لانا نقول المال وصف باعتبارانه ینسب الی الشخص بحسب العرف ۱۲ **عہد** قولہ قالوا ولیعتبر الخ لم ینکرہ محمد ریح وصاحب القدر لهذا ذکرہ ونقص عن الجماعۃ فقال قال ۱۲ **عہد** قولہ واذا ضمن الولی ای ولی الصغیر بان زوجہ امرتہ وضمن المهر او المراء ولی ابنتہ البکر فقولہ فیما بعد ثم المرفوع الخ یعلم ان المراد به الشانی لکن التحکم وهو حق الضمان لاتیقوا بتین من الصورتین کذا فی الشرح ۱۲ **المراء** **عہد** قولہ مع فمائدہ الکوا اذا عقد جائز ان التضمن لو انک لیس امیلا فی العقد لان احکام الذکاح راجعۃ الی المولیۃ بخلاف البیع فاذا اذ باع بالوکالۃ او الولایۃ کان امیلا فی ذلک العقد والموکل فی حکم العدم فاذا اعتبر الضمان لزم اجتماع امیرین متقابلین بشئی واحد ۱۲ **عہد** **الغصور** **عہد** لیس من کلام ابن مسعود ولی تفسیرہا نہا مایع صفت بناء وسئل ان الظاهر من امانۃ النساء والیہا باعتبار قرابتہ الاب لان الانسان جنس وسمایہ ولذا خفت خلاۃ ابن الائمۃ اذا کان ابوہ قریباً ۱۲ فتح القدیر

حواشي متعلقه صفحہ ۴۱۸ **قلہ** قوله ما نأزو الرحم المحرم آء ذکر المرآزی ان اسئلہ محمود علی اذا كان المال المأخوذ مشتبہا بالین المطبق علیہ  
وفی القطع دور رحم من احدہم فلیحیی علی الباقین لان المأخوذ شیء واحد فلا امتنع من احدہم بسبب القرابۃ امتنع عن الباقین ما اذا كان لكل واحد مال مفرد  
فالیجوز علی الباقین لان الاخذ من کل واحدہم لا یعلق لبعیہ وعمال ما اذا سرقوا من حرز ذی رحم المحرم مالہ وما لغيرہ فان شہدہ باعتبار الحرز والاصل ان  
الکل واحد لان مال جميع المتخاذل فی حق قطع الطریق انشیء واحد فتم قصدهما اخذ من کل کفایہ اکلنت الشہدۃ فی حق بعضین فک نفقہا کنت الشہدۃ فی جمیعہ لان



تمت حواشي مقفحة ١٨٣١ عليه قوله بخلافه اذا كان غيبا من جواب سوال مقدر لغرضه ان يقال القطع على الاستئناس لا يجب  
الحكم بالقطع على الحرم ثم وجوده في العاقلة يسقط الحد فوجب ان يسقط جزم الاستئناس ايضا ١٢ ب عليه قوله وهو تخصيص اي التعلق بفصل المستان  
فلا يصير شبهة وبشبهة اذا كانت في غير المحرز لا تؤثر في الذي لا يشبه فيه ١٢ ان عليه قوله والعاقلة حمز واحد لان العاقلة بمنزلة بيت واحد  
فكان هذا كان القريب سرق مال القريب ومال الاجنبي من بيت القريب فانه لا يقطع بشبهة تمكنت في المحرز ١٢ ع

حواشی متعلقہ صفحہ ۲۲۳ **۱۱۱** قولہ وفاء لا عذر قلت لکذا واقع فی الکتاب الموجود فی کتب الحدیث موقوفہ علی عمر بن عبدیہ  
اخرجه ابو داؤد والنسائی والترندی عن سلم بن عامر قال کان بین معاویہ رضی اللہ عنہ وکان یسیر نحو بلاد الروم حتی اذا انفضت العمد غزاہم  
فجاء رجل علی فرس و هو یقول لعدکبر لعدکبر فوافاء لا عذر فنظر واذا هو عمر بن عبدیہ فساءلہ معاویہ رضی اللہ عنہ فقال سمعت رسول اللہ یقول من کان  
بینہ و بین قوم عہد فلا ینبذ عہدہ ولا یجمل حتی ینقضی اہلہ با و ینبذ الیہم علی سوار فرج معاویہ رضی اللہ عنہ بالناس **۱۱۲** قولہ ولا یراعی براءۃ  
قال اللہ تعالی وانا تخافن من قوم خیانۃ فانہذ الیہم علی سوار اسی علی سوار اسلمکم و نسلم فی العلم بذلک فعرضا نہ لا یجمل قتالہم قبل النہذ و قبل ان یعلما  
بذلک **۱۱۳** ع

حواشی متعلقہ صفحہ ۴۲۶ قول مع ماہ قائل شیخنا ہذا اشارۃ الی قولہ والذین جاؤا من بعدہم ۱۲ اب قولہ  
 لیخرج عن حد الکراہۃ معناه ما ذکرہ التمر تاشی فان من علیہم برقاہم وارامیہم وقسم النساء والذنیۃ وسائر الاموال جائزہ لکن یکیرہ لانہم لا ینفعون بالاکلا  
 بدون المال لا لبقا ولہم بدون ما یکون بہ ترجیۃ العمر لان بیع لہم ما یکملہم العمل انہ الاراضی ۱۲ ع قولہ وان شاءوا ستر مترا فان اسلموا بعد  
 ذلک لم یسقط عنہ الرق لان الرق جزاء الکفر الاصلی علی ما عرفت بخلاف ما اذا اسلموا قبل الاستیلاء حیث لا یجوز الاسترقاق ولا القتل ۱۳ ع

[illegible][illegible]

سليم من المعارضة والحال انه لم يصح كما ذكرنا وهذا من كثرة التقليد وعدم رجوعهم الى مدارك الحديث **باب قوله** فيفضل عليه بسبب

لقد عرفت في السنين الماضية ان كل واحد من هؤلاء القادة قد كان له نصيب من الشهرة والقدرة على التأثير في افكار الناس. ولكن في هذه الايام قد ظهرت في افكار الناس فكرة جديدة وهي ان كل واحد من هؤلاء القادة قد كان له نصيب من الشهرة والقدرة على التأثير في افكار الناس. ولكن في هذه الايام قد ظهرت في افكار الناس فكرة جديدة وهي ان كل واحد من هؤلاء القادة قد كان له نصيب من الشهرة والقدرة على التأثير في افكار الناس.

عليه قوله ولا يسلم اى فاوصل الى الحرب بغير من وداكثر لا يسلم الا فسر احد هو قول الملك لاشافنى فقال ابو يوسف وهو قول محمد بن مسلم لم يسلم الا فتح القدر

خبر نبیین فاعطا خمسة سهم ايات قوله ولان القتال آه حاصل المد العليم بقره التعارض بين روايته وانما فعل الصلوة بالوجه والادب

وهو القيس بقوله ولان القتال الخ اعلم قوله ومارواه قال الكسبي في الصناية هذا استظهار في تقوية الدليل لان ما رواه بسقط بالمعارضة لا يحتاج الى جواب عنه او ما رواه بغيره فليت قد ذكرنا ان الامة من ذاك الزمان كانت في اشد الحاجة الى ما رواه بسقط بالمعارضة لا يحتاج الى جواب عنه

بالكسر في جبل العمق قال في جبل اللغة برزخ الرجل إذا انقلبت شتاق البرفون منه والفتاق بكسر العين وتخفيف الداء المثناة الفوقية حتمه جمع عتو أي كرم

والعراق لم يزل العزني قال للامام الايجابي في شرح الطحاوي ويستوي الفرس العزني والنجيب البزني غير ما قاله عليه اسم الفرس ولما كان  
له جعل اوصارا بفل فهو المراحل سوار

لاسم بلفزین درو وافیہ مرثا شاذا ۱۲۰ ف **قلہ** قوله فی الکتاب قال بعد تعالی واعدوا لہم ای الکفار استخفتم من قوتہ آی من الایات الہی

معاون التشریل

منها خصوصيته ليست في الآخرة والعقوبة ان فضل بجزء الكفر بالبر دون الفضل بزيادة على قوة العمل والصبر ليس العطية ١٢ **ف** الله قول

هذه ايامان وقت اقامة السبب الظاهر مقامها يوجب زيادة السهم وهو وقت محارزة المديون عندنا ١٢ ر





تمت خواصه المتعلقة صفحہ ۴۳۲ عہ فی اشارۃ الی ان صاحب القتال والراجل سواء فی ذلک وذلک ان العیس یالی استحقاق  
شیء من الغنیۃ بسبب الفرس لانہ اکثر الفرس بسائر الآلات لایحق شیءاً من الغنیۃ فکذا بہذا لآلہ الا اننا ترکنا لمسیب اللہ وشر ولا یض فی ماسوے  
القارس کذا قال مولانا العدا والحو ففری فی خرج الدایۃ واما حدیث التفتل واکب فلیس المراد بہ انہ واکب فی الاحکام من غایۃ المقال  
فی ما يتعلق بالنعال لمولوی محمد عبد الحی سلمیہ للعلی راجل ووزالدرب بفرس منسوب اوستغفار اوستغفار  
ثم استردہ الممالک فشهد الواقعة راجلاً فیہ رماۃتان فی روایۃ لہ سمع فارس فی روایۃ سمع راجل متقصص کونہ جاوز الدرب لغرض القتال علیہ تلحظ

حاشية متعلقة بصفحة ٣٣٣ قوله فاما ذكر اسدنا فرغ من بيان به سقوط سهم ذوى القربى بين به سقوط ماسوى الثلثة المذكورة فى النص ١٢ ع ٥٥ قوله سقط بمودة لانه كان يحق ذلك برسالة ولا رسول بعده والصنف شئ كان يصطفيه لنفسه من الغنيمة مثل ربع او سبعة وجارية قبل القسمة كما اصطفى لافقار وهو سبعة منبه بن الحجاج وكما اصطفى صفية وذلك كله قبل ان يخرج الخمس ١٢ ف ٥٥ قوله ما قدمناه اى ان الخلفاء والراشدين تمسوا الخمس على ثلثة اقسام فلو كان كما ذكر قسموه على اربعة ولم يغفل عنهم ذلك رضوا سهمه لم يغفل ذلك وايضا فحكم علق بمشتق وهو الرسول فيكون مبدء الاشتقاق علة وهو الرسالة ١٢ ف ٥٥ الذى يحيل ان يعول عليه ان الخلفاء والراشدين لم يطيعوا ذوى القربى فكان بيان ان المراد بيان انهم مصادق حتى جاز الاقتصار على احد منهم بان يعطيه تمام الخمس كالمسكين واليتامى اولاد السبيل فجاء للراشدين ان يعرفوه الى غيرهم خصوصا وقد رآهم جميعا لم ينفردوا بذلك ان الفقهاء منهم صرفت ينيغ ان يقدم على الفقهاء ويذبح قول الطحاوى انهم يحرمون لان فيه معنى الصدقة ويدل على بطلانها الرسول صلى الله عليه وسلم صرف فى حياته اليهم فلو كان فيه معنى الصدقة قلنا من كان يشك على امتناعه كوالى ذوى القربى ايضا سعى فاخران المعلوم لم يطلع بهم اختيارا لغيرهم فى الصدقة المذمومة لانه لا يلقى لو كان يحرفا مع الصدقة اذ اجر المسلمين كغيرها

حواشي متعلقة صفحہ ۳۵۴۳۵ **قوله** لان التحريض مندوب اليه قول قد عرفتك ان النفس التحريض من جنابها هو العلم والتمثيل بخصوصه لكونه نوعا منه مندوب اليه فالمراد بالتحريض التحريض الخاص بهل التنزيل وتقريره التحريض الذي نحن بصده مندوب اليه لان الله تعالى قال ايها النبي حرض المؤمنين على القتال فافاد فرضيت مطلق التحريض نهى الله التنزيل نزع منه فيكون مندوبا اليه ليس المراد بالتحريض مطلقه كما يتوهم من ظاهره واللام بين ربطنا بالكلام ۱۲ **مولوي محمد عبد الحى سلمه** **قوله** وقد تكون المصلحة في اي في تنقيده كذلك ذكره في التيسير الكبير اذا قال الامام لعسكرو جميع ما استمتم فكم نظرا بالسوية لا يجوز لان المقصود من التحريض انما يحصل ذلك اذا نفع البعض بالتنزيل وكذلك لو قال ما استمتم فكم ۱۳ **قوله** لانه لاحق بلغائهم في التحريض فان قيل انكم كن فيه ابطال حق الغائين فبطلان حق الاصناف الثلاثة القديرات اجيب بان جوابه باعتبار ان المنفصل من اجل احوال في اصناف الثلاثة فلو كن فيه ابطال حق الغائين فبطلان حق الاصناف الثلاثة القديرات احوال ان قتال من يرتفع له ۱۴ **قوله** وقد قبله مقبلا كتب في العلم ايده حال من المفعول اي حال كون الكافر مقبلا لا حال كونه مدبرا باليعتد وكذلك قال تاج الشريعة في شرح الكفاية قوله مقبلا حال من المفعول لان شرطه عند اي عهد وشا في كون القتل مقبلا حتى لو قتل شهرا اذا مات او مشغولا بشيء لم يفتق السلب ۱۵ **قوله** وانظر لاختلاف في اد عليه الصلوة والسلام قالوا انما الكلام في ان هذا نصيب شرعي في عموم الاوقات والاحوال وكان تحريرا بالتنزيل عند هو نصيب للشرع لانه عليه الصلوة والسلام لو ثبت له او قلنا كونه تنقيلا ايضا من حسب الشرع ۱۶ **قوله**

[illegible]

الحمد لله الذي جعلنا من خلقه  
**قوله** في شئ متعلقه صفحہ ۴۳۳ **قوله** ولنا ان الاستيلاء ورد على مال مباح لان الاستيلاء بمصلحة  
 اولا عندنا على محل مطلقا على وجه يمكن من الانتفاع في الحال والاقتدار على فيه للمصلحة لا يكون الا بعد الاحراز  
 ثم بعد احرازهم رقت العصمة فورد الاستيلاء وحده على مال مباح لاسيما ان المال مباح باصل الخلقة  
 قلت هو مباح لقوله قلنا خلق كل ما في الارض جميعا ۱۲ **ب**

**حواشي متعلقة صفحہ ۴۳۳** **قوله** بالمنة اي بمنة المسلمين لان التقويم مني عن خطر المحل وهو انما يثبت اذا كان مستوعا  
 لما خذ فان ما وصل اليه الايدي بلا منازع لا يكون خطيرا كالما والتراب فعلقنا التقويم بالاحراز ۱۲ **ع** **قوله** لان الشرع آو جراب  
 من قال لم الذي سلم في دار الحرب له منة الضاد وهم الكفار ۱۲ **قوله** لما انه اوجب البطالما اي ان الشرع سلطانا على البطال منته  
 الكفرة فاذالم توجد المنة لا يوجب الاحراز واذا لم يوجد الاحراز لا يوجد المقومة فلا تجب لديه ۱۲ **ب** **قوله** والمترد والمستاسن آو جواب عما  
 يقال ان المترد والمستاسن محزونين للاسلام فوجب ان يتقوا وليس كذلك حتى لا يجيب لديه لقتلها ۱۲ **ب** **قوله** فالدية على عاقلة  
 وفي بعض النسخ العاقلة وجهها في اسم فلقوله قال من قتل مؤمنا خطأ الآية واما في المستاسن فلان لما سلم صار من اهل ارضا فصاح حكمه سائر  
 المسلمين ۱۲ **ب** **قوله** اذ الملك اقرض عليه بان الترد في من له ولاية القصاص يوجب سقوطه كما في المكاتب اذا قتل عن وفاء له  
 وارش وجيب بان الامام مهنا نائب عن العامة فصارت اولى واحد بخلاف سئلة المكاتب ۱۲ **ع**

**حواشي متعلقة صفحہ ۴۳۵** **قوله** فاكرم اخضا مؤنة يعني واكثر لربا لانه يتق على الابد بلا مؤنة ۱۲ **ع** **قوله** اكثرها  
 مؤنة لاحتمالها الى الزراعة والقار البذر ۱۲ **ع** **قوله** والرباط بينهما لانهما يتبعن اعواما ولا يندوم دوام الكرم فكانت مؤنتهما مؤنة  
 مؤنة الكرم دون مؤنة النزع ۱۲ **ع** **قوله** بحسب لطافة فينظر في ذلك كله الى الغلة فان لم تبلغ لسوى غلة النزع يوفى قدر  
 خراج غلة النزع او الرطبة يوفى خراج الرطبة والكرم يوفى خراج الكرم ۱۲ **ف** **قوله** لا يزداد عليه قال فخر الاسلام البزد  
 الاترى الى انه قال في كتاب العشر والخراج والسير الكبير في ارض لم يخرج من غلتها الا قدر قفيزين ودرهمين وهي حريب ان خراجا قفيزين ودرهم  
 وهذا لانما ظفرنا بهم سوعنا ان نسترقم ولفتم امولهم فاذا امننا عليهم وقاطعنا بهم على نصف الخراج كان التقصيف هو الانصاف ۱۲  
**ب** **قوله** وفي ديارنا اي ديار صاحب العدالة وهي فرغانة وايقال لافغانا في المرفغينا وفرغانة بفتح الفاء وسكون الراء وغننا  
 من بلاد فرغانة ۱۲ **ب**

**حواشي متعلقة صفحہ ۴۳۷** **قوله** ولما امره بالاخذ من الحاملة وفيه ليل على ان لا يصلح يتوى فيه الرجال والنساء  
 ويتبعه التصريح بنفي المتن حيث قال انه مال وجب بالصلح والمراة من اهل زوج مثله ۱۲ **قوله** على اهل الكتاب ويمنخل  
 فيهم السامرة فانهم يدينون بشريعة موسى الا انهم يخالفونهم ويدخل فيهم الفرنج وذلك لقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون باحد للابليس  
 الآخر ولا يجهلون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون واما الصابكون  
 فكل الخلاف من قولهم من النصارى او اليهود فمن اهل الكتاب ومن قال يعبدون الكواكب فهم من عبدة الاوثان ۱۲ **ف** **قوله**  
**قوله** والمجوس من الذين قاتلوا بالنور والظلمة ويدعون الى الخير من فعل النور والنور من الظلمة ولهذا يعبدون النار ۱۲ **ب** **قوله**  
**قوله** وضع آو قلت لجهل احاديث منها ما خرج البخاري عن ابن عبدة الملك قال انما كتاب عمر قبل موته بسنة فرتوا بين كل من  
 من المجوس لم يكن عمر اخذ من المجوس الجزية حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله اخذ من مجوس بجر ۱۲ **ت**



نهاية المقال  
استمر





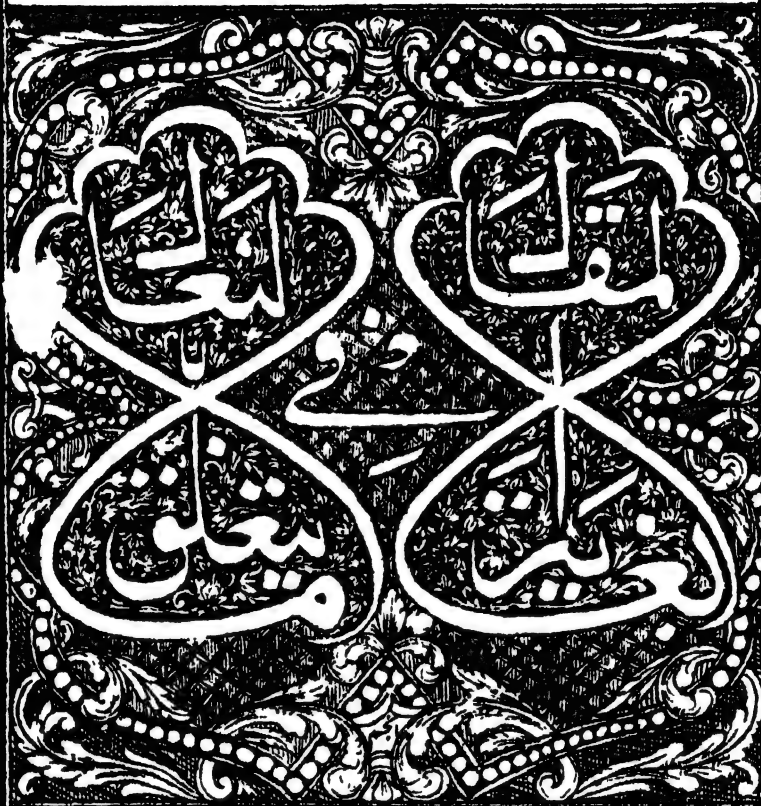






بِإِذْنِ أَدَمَ خَدَوَا زَيْنِكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ

وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَ أَيْدِيهِمْ وَلَا يُحِيطُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ



لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَ أَيْدِيهِمْ وَلَا يُحِيطُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

وَالطَّيِّبُ لَا يَسْخَرُ مِنْكُمْ إِنْ سَأَلْتُمُوهُ وَاللَّهُ لَا يَسْخَرُ مِنْكُمْ إِنْ سَأَلْتُمُوهُ وَاللَّهُ لَا يَسْخَرُ مِنْكُمْ إِنْ سَأَلْتُمُوهُ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمد له يا من جعلنا من أمة خير من لبس لنعلين وأسأل الله أن يصلي على حبيبك رسول  
 الثقلين وعلى آله وصحبه ما دام دور القميين أما بعد فيقول السيد المقتاد إلى  
 رحمة ربه القوي أبو الحسنات محمد عبد المحيى المكنى الأنصاري تجاونا الله عن ذنبه  
 الجلى والخفى هذه رسالة لطيفة مسماة بعناية المقال في ما يتعلق بالنعال  
 متضمنة لمقدمة وبابين وخاتمة بعثتني على تأليفها ما رأيته في هذا الزمان زمان مشرو  
 طغيان إن الناس لا يبالون في لبس لنعال وإن كان حله خلاف أمر ذي الجلال ظانين  
 إن لبس لنعال كيف ما كان مباح واستعمالها كيف شاء يباح وحل هذا الالعدم الإطراح على  
 كتب الشرح للفقول وعدم الالتفات إلى الفروع والأصول وفقهاؤنا الحنفية خصهم الله تعالى  
 بالطاعة المخفية وإن لم يتركوا دققة في هذا الباب لكنهم ذكره في مواضع متفرقة يتعسر  
 جمعها على أولى الألباب ورجائى من الله تعالى أن تكون هذه الرسالة جامعة لما ذكره من  
 المسائل والفوائد حاوية لما استتبطته من الدلائل والزوائد وما توفيقه الأباله عليه توكلت  
 وإليه انيب فهو حسي ونعم المحيى المقدمة في تحقيق لفظ النعل وما يتعلق به قال صاحب  
 القاموس النعل ما وقيت به القدم من الأرض كالنحلة موشة وجمعه نعال بالكسر  
 والمحسن بن طلحة واسحق بن محمد وأبو علي النعاليون كلهم محدثون ونعل كفرج وتنعل وانتعل  
 لبسها ورجل ناعل ومنعل كمكرم ذ ونعل وفرس منعل شديدا لحافر انتعل الأرض  
 سافرا جلا والتنصيل تنصيلك حافرا لبرد ون بجديد ونحوه انتهى كلامه مخلصا وقال  
 المطراني في المغرب بالغين المحجمة ناعل ذ ونعل وقد نعل من باب منع ومنه حديث  
 عمر رضي الله تعالى عنه من عرف لينعلا وليتقوا أي فليمشوا مرة ناعلين ومرة حافين  
 ليتعودوا وكلا الأمرين والنعل الخف ونعله جعل له نعل وجورب منعل حوالته  
 وضع على أسفله جلد فكان نعل للتقدم وأما قوله عليه الصلوة والسلام إذا ابتليت النعل  
 فالصلوة في الرجال فالمد به الأراضى الصلاب وفي القاموس أيضا نعلكم كنتم وحب

النعل النعال والذابة البسما النعل كانهما ونعلها وانعل فهو ناعل كثر نعاله وفرس منعل  
 كسكرو والنعل كمنقعد ومفعل الارض الغليظة انتهى وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغة  
 النعل النعل تلبس وهي معرفة وهي مونثة ونعل السيف الحديد التي تعمل على اسفله وهي ايضا  
 مونثة كذا قال البوحاقر البجستاني في كتابه المذكور والمونث انتهى وقال ابن الاثير الجزري في  
 نهاية غريب الحديث قوله عليه الصلوة والسلام اذ ابتلت النعال فالصلوة في الرجال جمع نعل  
 وهو ما خلط من الارض وانما خصها بالذكر لانها الاقل بادنى بلل بخلاف رخوة الارض وفي القدر  
 كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فضة اي الحديد التي تكون في  
 اسفل وفي الحديث ان رجلا شكك الى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا فخطبه  
 بقوله يا خبير من يمشي بنعل فرد النعل مونثة وهي التي تلبس في المشي وتسمى الاكناسومة ووصفها  
 بالفرد وهو مذكور لان ثانيتهما خيرة حقيقة والعرب تدرج بركة النعال وتجعلها من لباس الملوك  
 انتهى وفي شرح شمائل الترمذي لابن حجر المكي الهيثمي النعل ما وقيت به القدم من الارض  
 وا فرد يعني الترمذي الخف عنها باب لتغاريها عر فابل لغة ان جعلنا من الارض قيدا في  
 النعل انتهى وقال العلامة احمد بن محمد الشهير بالمقرئ المالكى المغربي في كتابه فتح المتعالم في  
 مدح خير النعال فيه ان ظاهرا كلام صاحب القاموس وبعض ائمة اللغة انه قيد فيه وقد صرح  
 بالقيدية المولى حصام الدين فانه قال ولا يدخل فيه الخف لانه ليس مما وقيت به القدم من الارض  
 انتهى وابن حجر لا يقبله وزنا واكثر اعتراضاته على الحصام غير لازم بعد التامل وامعان النظر انتهى كلام  
 المقرئ ثم قال فان قلت ما ذكره من ان النعل مونثة غير مسلمون وجهين احدهما انه سمع  
 تصغيرا على نعلين بغير تاء فقد علم ان تصغير المونث الخالي عن التاء لا بد فيه من ردها اذ به  
 يعرف ثانيه الاسعولان التصغير يد الى اصله كما قال ابن مالك في الالفية و يعرف التقديرا  
 بالضمير ونحوه كالحرف في التصغير وثانيهما خطاب رجل له عليه الصلوة والسلام يا خبير من يمشي  
 بنعل فرد قلت لادلالة كل منهما على ما ذكرنا الاول فهو من باب الشذوذ فلا يلتفت اليه في نظير  
 الفاظ مونثة سمع تصغيرا بغير تاء مخو حرب و ناب وذ وعلى انه قد صرح بعض اهل اللغة ان  
 تصغير نعل نجيلة وكعله تبيين لما يقتضيه القياس واما الثاني فقال فيه ابن الاثير انه قد تقر في فن  
 العربية ان التانيث اذا كان غير حقيقى يجعل كالمذكور قلت لوان ل استشكل اطلاق ابن الاثير بها  
 تقر في فن العربية ان المونث على نوعين نوع ظهرت فيه التاء ونوع قدرت فيه التاء فلا اول ثلثة  
 اقسام مونث المعنى نحو حاشية فهذا لا يدرك الا بغير رة ومونث اللفظ نحو حشرة فهذا عكس ما قبله  
 لا يوبنث الا بغير رة وليس معناه مذكور حقيقة كخشبة ونحوه فهنا يوبنث لظن الى لفظة نحو خشبة  
 واحدة وليعلم ان هذه التفسير في ما يمتان مذكور من مونثه فان لم يميز نحو غلة انت مطلقا  
 ولذا وهم من استدلل على كون غلة سليمان على نبينا وعليه الصلوة والسلام بقوله تعالى قالت  
 غلة حبسما هو مبسوط في محله واما النوع الثاني وهو الذي قدرت فيه التاء نحو كفتا ونعل ويده  
 نحو ما فاخته السماع ويدل على ان فيه تاء مقدرة رجوعها في التصغير نحو كتيقة ويعرف تانيثه  
 بعود الضمير وحذف تاء العدد وغيرهما فان سمع تانيثه ولم ترد التاء في تصغيره فاشاد  
 كالا لفاظ المذكورة التي منها نعل والاسعولان ثم رأيت للمولى حصام الدين في شرح الشمائل

اعتراضاً على غلط إطلاق بن لاثير عند شرح قوله فعل واحد الظاهر واحدة ويوجه تذكير بان الفعل  
 مونث غير حقيقي ويرى عليه ان الفرق بين الحقيقي وغيره في اسناد الفعل وشبهه اليه لافي العدد  
 انتهى وهو موافق لما سنعلى اذ ليس مراده بالعدد المحصور فيه حسب ما هو معلوم ومن يده اخذ العلامة  
 ابن حجر اذ قال في شرح الحديث المذكور في نسخة واحدة يحتاج لتاويل ولا يكفى فيه كون تانيها غير  
 حقيقي انتهى وقال قاضى القضاة شهاب الدين الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري عندنا لكم  
 على حديث الاسواء على قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بطست من ذهب بمئة حكمة واثنا  
 كذا وقع بتذكير الوصف على معنى الاناء لا على لفظ الطست لانها مونثة انتهى وهو ايضا ما يرد كلام  
 ابن الاثير السابق اذ لو كان إطلاقه كافياً لاحتدرا لحاظ به من غير ارادة الاناء نعم رجع ما قاله  
 ابن الاثير في مثل قول قتادة لا نس كيف كان فعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحذف  
 تاء التانيث من كان لا اسناد هذه الفعل الى النعل وهي غير حقيقية ومثل ذلك جائز اذا كان  
 خيراً لتحقيق السند اليه الفعل او شبهه اسما ظاهراً نحو طلع الشمس بخلاف الاسناد الى ضمير  
 نحو الشمس طلعت فلا بد فيه من التاء ولا تحذف فيه الا في ضرورة الشعر العلامة ابن حجر  
 المكي قال في قوله كان لما كان التانيث غير حقيقي صح تذكيره باعتبار الملبوس انتهى والظاهر الجارى  
 على قواعد العربية انه لا يحتاج في اسناد الفعل الى النعل بحذف التاء الى الاعتذار بالتاويل  
 للمذكور اذ امر جائز بدونه الا ان يقال انه زيادة خير انتهى كلام المقرم رحمه الله في فتح  
 المتعالي وهو كتاب لطيف طالعه بتأمله في هذه السنة فوجدته جامعا لما تفرق وحاولنا  
 تشتت وقد فرغ من تأليفه في المدينته النورية سنة ثلث وثلاثين والف على ما ذكر في آخره وصربه  
 على مقدمة واربعة ابواب اما المقدمة ففي معنى النعل والقبال والشرائك والتسبع واما الباب  
 ذلك واما الباب الاول ففي بعض ما ورد في النعال الشريفة النبوية على صاحبها افضل  
 صلوة وتحية والباب الثاني في صفة مثال نعله الشريف والباب الثالث في ايراد تبذ من  
 المقطعات التي نشد ما حلها المصراع وغيره وصف نعله الكريم والباب الرابع  
 في سر جملة من خواص الامثال المجرية ومنافعه المنقولة والحق في آخره خاتمة متضمنة  
 للرجز الذي صنفه في وصف نعله الشريف وسماه بنفحات العنبر في وصف نعل ذي العلي  
 والمنبر له رحمه الله تعالى رسالة صغيرة اخرى موسومة بانبفحات العنبرية في نعال خيرا  
 البرية الفها قيل تأليف قهر المتعال وكان وفاته على ما في خلاصة الاثر في احيان القرن الحادى  
 عشر سنة احدى واربعمائة بعد الف جزا لله عنا جزاء خيرا وقال الشيخ شهاب الدين  
 بن يوسف بن محمد الحلي الشهير بابن السمين في كتابه حلة الحفاظ في تفسير اشرف الانفاظ في مادة  
 نعل النعل ما يتعلقه الانسان اى يلبسه في رجله وتعل ليس فعلا والنعل مونثة وفي الحديث  
 كان فعل سيف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فضة والمراد به المديدة التي  
 تكون في اسفل وفيه اذا قبلت النعال والصلوة في الرجل قيل هي من اماكن من الارض وقيل  
 هي النعال للعرقة ويكفى بافضل عن الرجل الذليل وقيل انما هو موسى بن جلع النعلين يقول  
 تعالى فاخلع نعليك لانها كانتا من جلد حمراء لم يدبغ انتهى **الباب الاول** في مسائل  
 متعلق بالنعل على سبيل الجمع والاستيعاب بحيث لا توجد في اثره بالتطاوله والصف



للمتداولة وفيه فصول هي للمهمات اصول **فصل في الوضوء وما يتعلق به مسئلة**  
 يجوز الوضوء في النعلين بشرط ان يصل الماء الى كل جزء من اجزاء الرجلين وذلك لان الفرض  
 انما هو غسل الرجلين وهو حاصل في النعلين ايضا كيف لا وقد روى الجماحة الا الترمذي عن  
 ابن عمر رضي الله عنهما قال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يلبس النعال  
 التي ليس فيها شعر ينوضها فيها فانا احب ان اليبسها واستعرت تحقيق هذا الحديث اشاء الله تعالى  
**مسئلة** صرح الفقهاء انه لا يجوز للمسح على النعلين ولو اكتفى به لم يجز وضوءه لفوات  
 الركن اى غسل الرجلين او مسح الخفين لكن روى ابن ماجة عن علي بن محمد عن وكيع عن سفيان  
 عن ابى قيس الاودى عن الهذيل بن ثمر جيل عن المغيرة بن شعبه رضي الله تعالى عنه ان  
 رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم توضأ ومسح على الجوربين والنعلين ورواه الترمذي  
 عن هذا ومحمود بن خيلان قال احداثا وكيع السند والمتن ثم قال هذا حديث حسن صحيح  
 ورواه ابو داود عن عثمان بن ابى شيبه عن وكيع الى اخيه السند والحديث ثم نقل عن  
 عبد الرحمن بن مهادي انه كان لا يحدث بهذه الحديث لان المعروف عن المغيرة ان النبي صلى الله  
 عليه وعلى آله وسلم مسح على الخفين ثم روى عن مسدد وعبد بن موسى عن هشيم عن  
 ابن عطاء عن ابيه عن اوس بن حذيفة ابى اوس الثقفي ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
 وفي رواية عباد رايت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يلبس النعال وقد مية قال  
 ابن الاثير كظامة بكسر الكاف وظاء مججمة مفتوحة وميم هي كالقناة وهي ابار تخرج في الارض  
 متناسقة ويخرج بعضها الى بعض فيجمع مياها جارية ثم تخرج الى منها ما فتبع على وجه  
 الارض انتهى وروى احمد بن حنبل ايضا عن المغيرة نحو الحديث السابق فهذه الروايات  
 شاهدة على جواز مسح النعلين وكفاية في الوضوء ولا صحا بنا في الجواب عنها مسائل الثلاثة  
 الاولى حمل على المنع من الجورب قال في فتح القدير فيمكن حمل الحديث لانها واقعة حال لا عموم  
 لها من ان مسح كما قال الترمذي ولا فقد نقل تضعيفه عن الامام احمد وابو يعقوب ومسلم وقال النووي  
 كل منعهما لفرق قدم على الترمذي مع ان الجرح مقدم على التعديل انتهى **والثاني** حمل  
 على انه قد لبس النعلين على الجوربين وهو بما اختار الطيبي وخير قال الشيخ عبد الحق الدحاوي  
 في شرح المشكوة بالجورب خفت يلبس على الخف للبرد او لبيان الخف الاسفل ويقال له الجورق  
 ايضا ومعنى الحديث ان يكون قد لبس النعلين فوق الجوربين كما قاله الخطابي ولم يقتصر على  
 مسحهما بل ضم اليهما مسح النعلين فعلى من يدعى جواز الاقتصار على مسحهما الدليل و  
**الثالث** ان مسح النعلين منسوخ لقوله الشيخ الدحاوي عن سنن الدارمي **قائلة** اوس  
 المذكور في رواية ابى داود هو بن حذيفة الثقفي والد عمرو بن اوس كذا ذكره احمد وقال ابو  
 في معرفة الصحابة اختلف المتقدمون في اوس هذا فمنهم من قال اوس بن حذيفة ومنهم  
 من قال اوس بن ابى اوس وكتبته ابو اياس انتهى وقال ابن معين اوس بن ابى اوس واوس بن  
 اوس واحد وهذا خطأ منه وان تبعه ابو داود وغيره فان اوس بن اوس الثقفى الصحابي  
 غير اودى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في فضل الاغتسال يوم الجمعة كذا في التمهيد  
 وتهذيبه وابو قيس الاودى المذكور في رواية المغيرة اسمه عبد الرحمن بن مروان



قال الامام الزبيلي في غرر حاديث الهداية قال النسائي في سننه الكبرى لا نعلم احدا تابعه على هذه الرواية والصحيح عن المغيرة رواية المسعودي الخفين انتهى ورواه ابن حبان في صحيحه في النوح الخامس والثلاثين من القسم الرابع وذكر البيهقي حديث المغيرة هذا وقال منصور بن ضبعه سفيان الثوري واصل بن ميمون ومحمد بن يحيى بن معين وحلي بن المسعودي ومسلم بن الحجاج انتهى وقال الشيخ تقي الدين في الامام ابو قيس احتج به البخاري في صحيحه وذكر البيهقي في سننه ان ابا محمد يحيى بن منصور قال رايت مسلما بن الحجاج ضعف هذا الخبر وقال ابو قيس الا ودي وهذا لا يحملان فذكرت هذه الحكاية لابن العباس محمد بن حبيب الرحمن فقال سمعت علي بن محمد بن شيبان يقول سمعت ابا قدامة السخري يقول قال عبد الرحمن بن مهدي قلت لسفيان الثوري لو حدثتني بمحدث ابي قيس عن هذا لكانت منك انتهي وحديث ابي موسى الاشعري الذي اشار اليه ابو داود في سننه بقوله وروى مسدد الجورجيني عن ابي موسى اليها اخرجه ابن ماجة في سننه والطبراني في معجمه عن عيسى بن سنان عن الضحاك عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وحلي لله وسلم من على الجورجيني والنخيلين هكذا اخرجه ابن الجوزي في التحقيق لابن ماجة وكذلك الشيخ تقي الدين في الامام ولم اجد في نسختي ولا ذكره ابن عساکر في الاطراف فاعلمه يكون في بعض النسخ وذكر البيهقي ان الضحاك بن عبد الرحمن لم يثبت سماعه من ابي موسى وعيسى بن سنان ضعيف لا يحتج به انتهى واخرجه العقيلي في كتاب الضعفاء واحله يعيسى بن سنان ورواه عبد الرزاق في مصنفه اخبرنا الثوري عن الزبير بن عتيب بن عبد الله قال رايت حلياً راى بال شمع على جوربيه ونعليه ثم قام يصلي واخبرنا الثوري عن منصور عن خالد بن سعد قال كان ابو مسعود الانصاري يمسح على جوربيه له من شعره نعليه اخبرنا الثوري عن يحيى عن ابي الحلاس عن ابن عمارة كان يمسح على جوربيه ونعليه انتهى كلام الزبيلي ملخصاً قلت منه يعلم ان روايات مسند النخيلين ضعيفة ومع قطع النظر عن ذلك لم يرد في رواية مسندنا فقط بل مع الجورجيني فيمكن حملها على الاحتمال الاول والثاني والله اعلم **تكملة** الماراد بالنعل في قول الفقهاء يجوز المسح على جوربيه والنخيلين والمجلدين بالاتفاق بين هلمنا في الثلاثة وفي الخطين جيل المنعولين والمجلدين خلافاً فعند ابي حنيفة لا يجوز وعندهما يجوز وعليه الفتوى ما جعل على اسفله جلدة كالنعل للقدم وهو يسكون النون من باب الافعال من الفعل كما ذكره النسفي في المنافع وتبعه صاحب الدر المختار وغيره وصرح في القاموس والمغرب بجيئه بالتشديد ايضاً من باب التفصيل وصرح بجوازهما العيني في شرح الهداية هذا **فصل** في تطهير الخفاسة اذا اصاب الخفاسة خوفاً ونعلاً فان لم يكن لها جرم كالبول والخمر فلا بد من الغسل طمأنا كما اذا اصابها وكان القاضى ابو علي النسفي يحكي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل انه قال اذا اصاب نعله بول او خمر ثم مشى على التراب او الرمل حتى نزل في بعض التراب جف ثم مسح به الارض يظهر عند ابي حنيفة وهكذا ذكره الفقيه ابو جعفر عنه وعن ابي يوسف مثل ذلك الا انه لم يشترط الخفاف واما التي لها جرم فان كانت رطبة لا يطهر الا بالغسل هكذا ذكره في المبسوط وعن ابي يوسف انه اذا مسح بالرمل او التراب ثم مسح نطهر على قياس ما مر اليه ما كان مشاءً ناعلاً للبول وان كانت يابسة يطهر بالحك والحق عندهما وقال محمد لا يطهر الا بالغسل

والصحيح قولهما الحديث اذا اتى احدكم المسجد فليقلب نعليه فان كان بهما اذى فليمسحهما بالارض  
فان الارض لها طهور والسوفيهما ان الجلود صلب لا يتشرب فيه النجاسة وشرطوباتها الا بعد  
زمان فاذا حكه وحته زال جرم النجاسة وما بقى منه الا قدر ما تشربه وهو قليل والقليل  
حفوف ومن محمده انه رجع عن قوله لما سأل عن السرقين في طريقهم واعلم ان محمدا  
ذكر في الجامع الصغير انها تطهر عند صمها بالحث والحك وذكر في المبسوط المسح قال  
مشائخنا ان لا ذكر الحث والحك في الجامع لكننا نقول لا تطهر الا بالمسح لان الحث والحك  
ليس لهما اثر في التطهير الا ترى الى ان المسافر اذا اصاب يده نجس فمسحه بالارض يطهر  
ولو حته او حكه لا يطهر ثم في صورة غسل النعل والخف ان كان الجلد صلبا لا يتشرب  
شرطوبات النجاسة يغسل ثلاث مرات وقيل يغسل ثلاث مرات دفعة واحدة  
والاصح ان يغسل ويترك في كل مرة حتى ينقطع التقاطر ويذهب الندوة وان لم يمسح وان كان  
رخوا فقل لا يطهر ابدأ عند محمد اذا لم يمكن عصرة وفي ظاهر الرواية يطهر بالغسل هذا  
كله من الخ خيرة وفتاوى قاضي خان وغيرهما وفي البحر الرائق عند قول الماتن والخف باليد  
بنجس ذي جرم ولا يغسل اى يطهر الخف باليد ذلك اذا اصابته نجاسة لها جرم فان لم يكن لها  
فلا بد من غسله الحديث ابي داود اذا احام احدكم المسجد فليتنظر فان رأى في نعليه اذى فليمسحهما  
وليسصل فيهما وخالف فيه محمد والحديث حجة عليه ولهذا ارى رجوعه كافي النهاية وقيد المصنف  
بالخف لان الثوب والبدن لا يطهران باليد ذلك الا في المتن وحله هذا مما ارى عن محمد ان المسافر  
اذا اصاب يده نجاسة فمسحها يطهر فمحمول على ان المسح لتقليل النجاسة والا فنجس المسح كيف  
يطهر فان محمد لا يجوز التطهير بغير الماء وهما لا يقولان باليد ذلك الا في الخف والنعل كذا في فتح القدر  
وظاهر ما في النهاية ان المسح للتطهير فيحمل على ان عن محمد وليتين ولم يقيد المصنف بالخفاف  
امارة الى ان قول ابي يوسف ههنا هو الاصح وهما قيداه بالخفاف وعلى قوله كثر المشائخ وفيها  
والعناية والمخانية والمخالصة عليه القوي وفي الكافي القوي على انه يطهر لو مسحه بالارض بحيث  
لويق اثر النجاسة وعلم منه ان المسح لا يطهر ما لو ذهب اثر النجاسة ثم اعلم ان افة قد منالك  
التطهارة بالمسح فخص بالخف والنعل وان المسح لا ينبغي في غيرهما كما قالوا لكن ينبغي ان يستثنى منه  
ما في الفتاوى التطهير يتوغيرها اذا مسح الرجل حججه ثلاث مرات بثلاث خرقات اجزاه عن  
الغسل هكذا ذكر ابو الميث ونقله في فتح القدير وافره عليه ثم قال وقياسه ما حول القصد اذا لم يلج  
ويخاف من الاسالة السريان الى الثقب وفي التطهيرية خف بطانة ساقه من كبراس فدخل في خرق  
بنجس فغسل الخف ودلكه باليد ثم ملأه ماء وارساقه طهر الكبراس للخص ورة انتهى ما في البحر لمقطا  
وفي الهداية اذا اصاب الخف نجاسة لها جرم كالرث والعدو وان لم نجفت فدلكه بالارض  
جائز هذا استحسن قال محمد لا يجوز وهو القياس لان المتمدن اخل في الخف لا يلبس به الخفاف ولا  
الدلك وله ما قوله عليه الصلوة والسلام فان كان بهما اذى فليمسحهما بالارض فان الارض لهما  
طهور انتهى وفي شرح الاشياء والنظار المحمدي في القمراش نقلا عن ابي اليسر ان الخف انما  
يطهر باليد ذلك اذا اصاب النجس موضع الوطى فان اصاب ما فوقه لا يطهر الا بالغسل والصحيح  
انه على الاختلاف ومثله الفرق اى الوجه الذي لا شعر عليه اما الوجه الذي عليه الشعر فلا

يظهر الا بال غسل انتهى هذه اخلاصة ما ذكره في هذا البحث وان شئت زيادة تفصيل  
 فارجع الى الاسفار الفقهية واما الحديث الذي استدلل به صاحب الهداية وغيره لا بحقيقة  
 وابي يوسف فمروي في سنن ابي داود وغيره وسياق ذكره في فصل الصلوة شاء الله تعالى  
 وروى ابو داود باسناد صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
 اذا وطئ احدكم الارض فبغضه فظهورهما التراب ورواه ابن حبان في صحيحه وقال حديث  
 صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وفي رواية له عنه مرفوعا اذا وطئ احدكم بطنه الارض  
 فان التراب له ظهور وروى ابن حبان في الكامل عن عبد الله بن زياد بن سمعان مولى  
 ام سلمة عن سعيد المقبري عن القعقاع بن حكيم عن ابيه عن عائشة قالت سألت رسول الله  
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الرجل يطأ بطنه الارض قال التراب لهما ظهور وتبليه  
 صرح فقهاؤنا في مواضع شتى ان الثوب لا يظهر بالذي بالارض وعليه الائمة الباقية مع انه قد  
 روى ابو داود باسناد الى ام سلمة انها سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت  
 اني امرأة اطيل ذيلي وامشي في المكان القذر فقال رسول الله يظهر ما بعدة وروى ايضا عن  
 امرأة من بني عبد الاشهل انها سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت يا رسول الله  
 ان لنا طريقا الى المسجد منتنا كيف نفعل اذا مطر نا قال اليس بعد ما طريق طيب قالت بلى قال فهدئ  
 بهذه فالو ايتان تدلان على طهارة الثوب بذلك قال بعض علمائنا في تاويل الحديث الاول ان  
 يظهر المكان الذي بعد المكان الاول بزوال ما تشبث بالذيل من القذر يا بسا وقره على القاري في  
 شرح المشكوة ثم قال وهذا التاويل متعين على تقدير صحة الحديث لا نعتقاد الاجماع على ان الثوب  
 اذا احبسته نجاسة لا يظهر الا بالغسل بخلاف الخف انتهى قلت هذا التاويل لا يمتشي في الرواية  
 الثانية فان فيه التصحيح بالمطر الا ان يقال ليس فيها السؤال عن الذيل والثوب فلعل السؤال يكون  
 من النعل والخف والله اعلم **فصل في الصلوة وما يتعلق بها وفيه مسائل مسألة**  
 يجوز دخول المسجد متعلا بشرط ان يكون النعلان طاهرين صرح به الفقهاء ودلت عليه  
 الاخبار والآثار وذكر بعض اصحابنا انه سوء ادب قال السد المحموي في حاشية الاشياء  
 والظواهر تحت قول الماتن في بحث احكام المسجد فمنها تحريم دخوله على المجنب وادخال نجاسة  
 فيه ولذا قالوا ينبغي لمن اراد ان يدخل المسجد ان يتعاهد النعل والخف عن النجاسة ثم يدخل  
 فيه احتراز عن تلويث المسجد انتهى وفي شرح المختار في الحديث صلوا في ثيابكم ولا تشبهوا باليهود  
 والنصارى رواه الطبراني في المعجم الصغير سائلا لخصته واخذ منه جمع من الحنابلة انه سنة  
 ولو كان يمتشي بها في الشوارع لان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كانوا يمشون بها في طرق المدينة  
 ثم يدخلون فيها قلت لكن اذا خشى تلويث فرش المسجد بها ينبغي حذمه وان كانت طاهرة واما المسجد  
 النوي فقد كان مفرقا شابا لمخصى في زمنه عليه الصلوة والسلام بخلافه في زماننا ولعل ذلك  
 محمل ما في حدة المفتي من ان دخول المسجد متعلا من سوء الادب انتهى كلامه وقد ورد في  
 طرق كثيرة انه عليه الصلوة والسلام كان يصل في الخفين ولا يلبس طاهرا من صلواته لم يكن الا  
 المسجد فدل ذلك على جواز دخول المسجد متعلا لا يقال لو جاز لاقتل في المسجد امر موسى على  
 نبينا وعليه الصلوة والسلام بخلع ثوبه حين حضى بالوادى المقدس وقد امر بذلك بقوله تعالى

اني انار بك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى لا نألف قول انما امر بذلك لا ما خر فقد  
 اخرج الترمذي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان على  
 موسى يوم كلمه ربه كساء من صوف وجبة صوف وسراويل صوف وكانت نعلاه من جلد  
 حمار ميت واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن ابى حاتم عن علي بن  
 الله عنه في قوله تعالى اخلع نعليك قال كانتا من جلد حمار ميت فامر بجعلهما واخرج  
 عبد بن حميد عن الحسن قال ما بال خلع النعلين في الصلوة انما امر موسى ان يخلع نعليه  
 لانهما كانتا من جلد حمار ميت واخرج عبد بن حميد ايضا مثله عن كعب واخرج  
 ابن ابى حاتم عن الرضا قال كانتا من جلد حمار املى واخرج ايضا عن مجاهد  
 قال كانت نعل موسى من جلد خنزير واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن عكرمة  
 قال انما امر بخلع نعليه كي يسر راحة قدميه الارض الطيبة وفي تفسير الامام فخر الدين  
 الرازي ذكر في قوله تعالى فاخلع نعليك وجوها احدى انهما كانتا من جلد حمار  
 ميت وهو قول علي بن رضا ومقاتل والكلبي والضحاک وقنادة والسدي والثاني انه امر  
 بخلعهما لينال قدمه بركة الوادي وهو قول الحسن وسعيد بن جبیر ومجاهد والثالث ان  
 يحمل ذلك على تعظيم البقعة من ان يطأها الا حافيا ليكون معظما لها وخاضعا عند  
 سماع كلام ربه تعالى واما اصل الاشارة فقد ذكر في ذلك وجوها احدى ان النعل يفي  
 في النوم بالزوجة والولد فنقله تعالى اخلع نعليك اشارة الى انه لا يلتفت خاطره الى الزوجة  
 والولد وان لا يبقى مشغولا بامرهما وتأتيها ان المراد بخلع النعلين ترك الالتفات الى الدنيا  
 والاخرة بان يصير مستغرق القلب بالكلية في معرفة الله تعالى والمراد بالوادي المقدس  
 وادي قدس الله تعالى وجلاله وثالثها ان الانسان حال الاستدلال على الصانع لا يمكنه ان  
 يتوصل اليه الا بمقدمتين وهما يشبهان النعلين لان بهما يتوصل العقل الى المقصود وينقل  
 من النظر في المخلوق الى معرفة الخالق فكانه قيل له لا تكن مشغول لقلب والخيال بتدبير المقتد  
 لانك وصلت الى الوادي المقدس الذي هو بحر معرفة الله تعالى ونجسة الوهية انتهى كلامه  
 ثم قال ليس في الآية دلالة على كراهة الصلوة والطواف في النعل ولا يصح عدم الكراهة و  
 ذلك لاننا ان الامر بخلعهما بتعظيم الوادي كان الامر مقصورا على تلك الصورة وان  
 حللناه بان النعلين كانا من جلد حمار مذبوح فجاز ان يكون قد كان محظورا فنسخ بقوله  
 عليه الصلوة والسلام اياها بديع فقد طهر قد صلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
 في نعليه انتهى وفي فتح المتعالي قلت وقد ذكرت والحديث بخبر واحد اسلاف وهو  
 الامام الصوفي وحيد دهر سيدي ابو عبد الله المقرئ التلمساني نشأة وقبرا قاضي حضرة فاس  
 في كتابه الحقائق والرفائق عن الامام فخر الدين ونسبه حدث ان الامام الفخر من بعض الشيعة  
 من الصوفيين فقبل للشيخ هذا يقيم على وجود الصانع الف دليل فلو قمت اليه فقال الشيخ  
 لو عرفه ما استدل عليه فبلغ ذلك الامام فقال نحن نعلم من وراء الحجاب وهم ينظرون  
 من غير حجاب وهذا قوله في التفسير النعلين هما المقدمتان التي انتهى قلت وقد كفى  
 بعض من لا حلولة الطائفة الصوفية الصافية بتفسيرهم الايات القرآنية بالمشهد

به النقل من ذلك تفسير النعيلين بالمقدمتين وليس كذلك فإنه ليس غرضهم من تفاسير  
 القطع والاحتويل مجرد الاشارة وهو لا يوجب التكفير بل هو عين الايمان وحق الايقان  
 ورأيت في كتاب التفرقة بين الاسلام والزندقة للامام حجة الاسلام الغزالي انه قال  
 في فصل من فصوله من الناس من يبادر الى التاويل بخلبات الظنون من غير برهان ولا  
 ينبغي ان يبادر الى تكفيره في كل مقام بل ينظر فيه فان كان تاويله في امر لا يتعلق باصول العقائد  
 ومهماتها فلا يكفر وذلك كقول بعض الصوفية ان المراد برواية الخليل عليه السلام في حديثه  
 الصلوة والسلام الكواكب والقمر والشمس وقوله هذا ربي غير ظاهر بل هي جواهر نورانية ملكية  
 لاحسية وقد تناولوا الحصاد والنعيلين في قوله تعالى اخلع نعليك وقوله والحق ما في يمينك  
 ولعل الظن في مثل هذه الامور التي لا تتعلق باصول الدين يحرم مجرى البرهان فلا يكفر به  
 ولا يبتع انتهى كلامه ملخصا حجة الكلام وقع في البين ولنرجع الى ما كنا بصدده في الحاصل  
 ان امر خلع النعيلين ليس لادلاله على كراهة دخول المسجد متعلا ولودل عليه بالفرض  
 فلا يضرنا الوجود ما يفسخه في شيء يعتدنا ومن ههنا ظهر سخافة ما في منية التفتي واقعة عليه لعمرو  
 من انه يكون دخول المسجد متعلا لقوله تعالى فاخلع نعليك واخرج الدارقطني في  
 الافراد والخطيب في التاريخ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و  
 على آله وسلم تعاهدوا نعالكم عند ابواب المساجد واخرج ابو نعيم في حلية الاولياء  
 عن ابن جهمر فوجاهت فقه وانعالك عند ابواب المساجد والحق عندى ان دخول المسجد  
 متعلا والصلوة في النعل وان كان جائزا لكنه من المسائل التي لا يفتى بها في زماننا  
 هذا ولا يرتكب بها تجردا الى المفاسد وطعن العامة وقد وقع مثل ذلك كثيرا في عصرنا هذا  
 ولذا اقتيت بكونه سوء الادب ومن حسن التوارد ما في فتح المتعال نقلا عن بعض اسباب  
 الكمال من قوله انه وان كان جائزا فلا ينبغي ان يفعل اليوم لا سيما في المساجد الجامعة فانه  
 قد يودي الى مفسدة عظيمة بل لا يدخل المسجد بالنعل مخلوعة الا مستورة ولهذا انكر  
 الشيخ ابو محمد على الشيخ ابن صالح ادخاله الا نعله غير مستورة وقال انكر ايها الرضاة يقتدى  
 بكر فلا تفعلوا ويحكى ان عرب افریقیة لما دخل جامع الزيتونة بنعله قال له العامة انهم  
 فقال قد دخلت بها على السلطان فكيف لا ادخل بها هذا الموضع فوثبوا عليه وقتلوه و  
 اثار ذلك شرا عظيما على اهل تونس ففي ذلك التاريخ انتهى كلامه وثمر ما منه مسألة  
 يجوز الصلوة في النعيلين اذا كانا ظاهرين ثبت ذلك من فعل رسول الله صلى الله عليه و  
 على آله وسلم والصحابة ومن تبعهم ورواها من ذلك قال صاحب الدر المنثور  
 بتعالم قبل الصلوة فيهما افضل اخرج ابن حدى وابو الشيخ وابن مردويه عن ابى هريرة  
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و على آله وسلم خذوا زينة الصلوة  
 قالوا وما زينة الصلوة قال البسوا نعالكم فصلوا فيها واخرج العقيلي وابو الشيخ وابن مردويه  
 وابن عساكر عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و على آله وسلم  
 في قول الله عز وجل خذوا زينة الصلوة اي صلبوا نعالكم واخرج ابن مردويه  
 عنه مرفوعا مما اكرم الله به هذه الامة لبس نعالهم في صلاتهم قلت هذا الحديث



يرشدك الى ان الصلوة في النعال من خصائص هذه الامة به صرح السيوطي في كتابه اغوذج  
 التلييب في خصائص الجليب و **اخرج** ابو داود والمحاكم وصححه عن شداد بن اوس رضي الله  
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خالفوا اليهود فانهم لا يصلون  
 في خفافهم ولا نعالهم و **اخرجه** اليهقي ايضا في سننه وابن حبان في صحيحه بن يادة و  
 النصارى و **اخرج** الطبراني في الكبير عنه مرفوعا يصلوا في نعال الكرو ولا تشبهوا باليهود  
 و **اخرج** الزبيري قال السيوطي في المتنور بسند ضعيف عن انس ان النبي صلى الله  
 عليه وعلى آله وسلم قال خالفوا اليهود وصلوا في نعال الكرو وخفافكم فانهم لا يصلون في  
 خفافهم ونعالهم و **اخرج** الطبراني عن ابن مسعود قال السيوطي بسند ضعيف قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قام الصلوة الصلوة في النعلين و **اخرج**  
 البخاري في باب الصلوة في النعال من كتاب الصلوة ومسلم والترمذي والنسائي عن انس انه  
 سئل اكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصل في نعليه قال نعم والسائل عنه  
 هو ابوسلمة سعيد بن يزيد الا زدي كافي بعض الروايات و **اخرجه** ابن عساكر ايضا قال الدار  
 قطني اسناده صحيح و **اخرج** ابن عساكر ايضا عن حذيفة قال ان النبي صلى الله عليه وعلى  
 آله وسلم صلى في نعليه و **اخرج** ايضا عن من سمع عمر بن حريث يقول رايت رسول الله  
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصل في نعلين غصوفتين و **اخرج** الطبراني عن حلقمة ان  
 ابن مسعود اتى اباموسى الاشعري في منزله فحضرت الصلوة فقال له ابو موسى تقه مر يا ابا  
 عبد الرحمن فانها اقدم منا واعلم فقال لا بل انت تقدم فاما اتيناك في منزلك فتقدم ابو موسى  
 فخلع نعليه فلما صلى قال له ابن مسعود لخلعت نعليك ابالواد المقدس انت لقد رايت  
 رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصل في النعلين والنعلين و **روى** مالك في  
 الموطا عن عمه ابى سهيل بن مالك عن ابيه قال كنت مع عثمان بن عفان فقامت الصلوة  
 وانا اكلمة ان يفرض لي فلما نزل اكلمة وهو يسوي الحصباء بنعليه حتى جاءه رجال وكلهم  
 بتسوية الصفوف فاخبروه انها قد استوت فقال لي استوفي الصف ثم كبر **فهذه** الاخبار  
 والاثار ونظائر ما كملته في ارجاء الصلوة في النعل سواء كان في البيت او في المسجد **ونقل**  
 العلامة المقرئ في فتح المتعال عن خط الحافظ ابى زرعة العراقي الشافعي ابن الحافظ  
 زين الدين العراقي انه سئل عن المشي بالنعل التي عيشى بها في الطرقات اذ لم تكن بها نجاسة  
 هل هو مكروه في المسجد احترا ماله وهل صلوة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
 في نعليه كانت في المسجد لا فاجاب بانه لا كراهة في المشي بالنعل في المسجد اذا تحقق انه  
 لا نجاسة فيه فان تحقق فيه النجاسة حرم المشي بها ان كانت النجاسة رطوبة او مشى بها  
 على موضع رطب في المسجد وكان ينفصل بالمشي في المسجد شئ من النجاسة ففي هذه  
 الاحوال يحرم المشي بها في المسجد فان انفصلت الرطوبة من الجانبين ولم ينفصل من  
 النجاسة شئ لم يحرم المشي بها واما صلاته عليه الصلوة والسلام في نعليه فالظاهر  
 انه كان في المسجد فان في الصحيحين وغيرهما عن سعيد بن يزيد قال سألت انس بن مالك  
 اكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نعليه فقال نعم وظاهره ان هذا كان شأنه وحادثه المستمرة



دائما وقال والدي في شرح جامع الترمذي اختلف نظر الصحابة والتابعين في لبس النعل  
 في الصلوة هل هو مستحب او مباح او مكروه والظاهر في التسوية بين اللبس والذبح مالا يكن  
 فيهما نجاسة محقة او مظنونة انتهى كلامي في زرعة شرح المنقول في فتح المتعال قلت هذا  
 كلام حسن لطيف الا ان ما ذكره من دلالة حديث النس على كون العادة النبوية مستمرة بالصلوة  
 في النعال منظور فيه لعدم وجود ما يدل عليه فيه لعله استقبحه من لفظ كان وهو مستحب  
 ضعيف لما نص عليه الامام النووي وكتاب صلوة الليل من شرح صحيح مسلم من ان لفظ  
 كان لا يدل على الاستمرار والدوام في عرفهم اصرارا والتفصيل فيه فارجع اليه وقال  
 ابن دقيق الصلي من اكار المحدثين الصلوة في النعال من الرخص لا من المستحبات لان ذلك لا يدل  
 في المعنى المطلوب من الصلوة وهي وان كانت من ملابس الزينة الا ان ملازمة الارض  
 التي تكثر فيها النجاسات قد تعارض ذلك واذا تعارض مراعات التحسين ومراعات ازالة النجاسة  
 قدمت الثانية لانها من باب دفع المفاسد والاولى من باب جلب المصالح الا ان يرد دليل  
 بالمعاقبة بما يتجمل به فيرجع اليه ويترك هذا النظر انتهى كلامه وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني  
 في فتح الباري شرح صحيح البخاري وشرح ما يقتضي استحباب الصلوة متنعلا وهو راية ابن داود  
 والمحاكم وفيها الامور بخالفه اليهود فيكون استحباب ذلك متاكدا وورد في كون الصلوة في النعال  
 من الزينة لما موثق باخذهما في الآية حديث ضعيف جدا ورواه ابن عدي في الكامل وابن  
 مردويه في تفسيره من حديث ابن هريقة والحقييل من حديث النس انتهى كلامه وفي  
 فتح المتعال وقد روى ابو داود من حديث احمد بن شعيب عن ابيه عن جده قال رأيت  
 رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي حافيا ومتنعلا وهو يدل على الجواز من  
 غير كراهة وحكي الخزالي في احياء العلوم عن بعضهم ان الصلوة في النعل افضل فراجع  
 وروى ابن ابى خيثمة عن اوس الثقفى قال اقامت عند رسول الله صلى الله عليه وعلى  
 آله وسلم نصف شهر فرايته يصلي وعليه نعلان متقابلتان انتهى كلامه قلت  
 الذي يترجح هو انه لا وجه لكراهة الصلوة فيها الثبوت فعل ذلك من اصحاب الشرح واما  
 الافضلية فان اسرارده اقتدا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتعمر والافوهو فعل مباح  
 من الرخص الشرعية هذا هو الذي نص عليه المحققون من الفقهاء والمحدثين وخاصة الفقهاء  
 يقتصر على قوله مستحب ان يصلي في ثلاثة اثار الا زار والقميص والعمامة ولم يذكر  
 النعل فانهم مسألة ليست شرط الصحة الصلوة طهارة النعل ايضا كما يشترط طهارة باقيها  
 قال البرجندى في شرح النقاية عند قول المصنف في باب شروط الصلوة هي طهارة بدن  
 المصلي من حدث وخبث وثوبه ينبغي ان يحرم الثوب بحيث يشمل القطنسوة والخف والنعل  
 ونحوها انتهى قلت الاحسن ان يكون المراد من قوله وثوبه احمد من ان يكون ملبوسه  
 او ملبسوطه او متصلا به او محمولا عليه او غير ذلك ماله تعلق بالمصلي فان طهارة جميع  
 ذلك مشروطة في صحة الصلوة كما لا يخفى على من طالع الفرع للتكليف في الباب واخرج  
 ابو داود وابن حبان في صحيحه والمحاكم في المستدرک وعبه بن حميد والحق بن راهويه  
 وابو يعلى الموصلي وغيرهم عن ابن سعيده الخدرى رضي الله عنه قال بيحس رسول الله

جعل الله عليه وحلي آله وسلم يصل باصحابه اذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فزارعه  
 القوم ذلك القوانع المرفوعة فما قضى رسول الله صلى الله عليه وحلي آله وسلم صلواته  
 قال ما حملكم على التاكر نعاكم قالوا سألنا الى القيت نعليك فالتقينا نعالنا فقال ابن جبريل  
 اتاني فخبرني ان فيهما قد نزل ثم قال اذ اجاء احدكم المسجد فليطرح ان رأى في نعليه قدسرا او اذى  
 فيصحه وليصل فيها هذه القطب ابى داود والفاطخية متقاربة وتوارد في بعض الروايات ان  
 جبريل اخبرني ان فيهما دم حلوة وهو بفتحات صغار انفرادان وعظمه من الاضداد كما  
 في القاموس وهو نص في ان تلك النجاسة كانت قليلة **قال** شيخ الاسلام العيني في شرح الهدى  
 وجه الاستدلال بهذه الحديث على طهارة الخف بالدلك ظاهر فان قلت الحديث مطلق  
 فلوقيد ابو حنيفة بالنجاسة التي لها جرم قلت التي لا جرم لها خرجت بالتعليل وهو قوله  
 عليه الصلوة والسلام فان التراب لها ظهور اى مزيل لنجاسة ونحن نعلم يقيناً ان النعل  
 والخف اذا شرب البولي او الخمر لا يزيله المسح ولا يخرج من اجزاء الجلد فكان الحديث مسمى  
 الى الاذى الذي يقبل الازالة بالمسح فان قلت نعل الاذى المذكور في الحديث يكون طيناً  
 قلت الاذى في لسان الشوع يحمل على النجاسة فان قلت حديث ابن سعيد ساقط العبارة لانه  
 لو كان هناك نجاسة لاستقبل الصلوة قلت يحتمل ان يكون المخطوم مع النجاسة ترك في ذلك  
 الوقت ويحتمل ان يكون اقل من ذلك في الميسر والاسرار استغنى في فتح المتعال قال بعض  
 الشافعية المراد بالقدر الميسر المعفو عنه وانما فعله رسول الله صلى الله عليه وحلي  
 آله وسلم تزامناً مع النجاسة وان كان معفو عنها وقال بعض متأخري المالكية لا مانع  
 من حمل على الكثير ويكون حجة لقول يحنون وجماعة ان ذكر النجاسة ان امكنه  
 التزج نزع وتماهى على صلواته انتهى **فائدة** لا ذكر النسي في كشف الاسوار وغيره من  
 الاصوليين ان فعل النبي صلى الله عليه وحلي آله وسلم ليس بموجب اخذ من حديث  
 خلع النعال فانه لو كان فعله موجبا لما ائزر عليه **واو** عليه ابن مالك في شرح  
 المنار بان الانكار لم يكن للتابعة بل لان خلع النعال كان مخصوصاً به فانه عليه الصلوة  
 والسلام على الانكار باخبار جبريل انتهى **وانت** تعلم ما فيه فان كون خلع النعال  
 مخصوصاً به انما علم باخباره ولم يكن للصحابة علم به قبل ذلك وهم انما اخلعوا نعالهم  
 متابعة فلو كان نفس فعله موجبا لما سألهم بقوله ما حملكم على القاء النعال واكتفى  
 بغير ذكر الخصوصية **وجعل** ابن الحاجب في مختصره هذه القصة سنداً للقاتلين  
 يكون فعله موجبا وحل لا شارحه العصب بانه لو لم يكن موجبا لما قرره عليه قد  
 اقرره عليه ولم يزوجهم **وحديث** اى ان التقرب الاول اولى وتأنيده لعدم كون  
 الفعل موجبا اخرى فانه لو كان نفس فعله موجبا لما كان لسواله او لا معنى وتقريرا  
 عليه بعد ذلك لا يدل على الوجوب حتماً كما لا يخفى وفي الفتاوى البزالية يجوز ان يحمل  
 نعله في الصلوة ان خاف ضياعه وان كانت فيه نجاسة مانعة رفعة فان سرفح قدر  
 ملابدى فيه ركن فسدت والا لا والا ففضل ان يضع نعليه في الصلوة قد امه ليكون  
 قلبه فارغاً منه ولذا قيل قدم قلبك اى نعلك في الصلوة واطلق اسم القلب على النعل

بغيره وان كان النعل الجنب في يده لا وان الشرح لا يصير شارباً اللهم فمستعمل في الصلاة  
 حالها عليه فارتد سارقاً ان يذهب بنعليه وهو يظن انه لو لم يقطع صلاته لذهب نعله  
 جاز له شق نقض الصلوة لاستراد نعله لما صرحوا ان المصل اذا خاف حل نفسه او ذهب  
 ماله يجوز له قطع صلاته فان حق العبد مقدم على حق الله تعالى كما ذكره الفقيه اسمعيل  
 النابلسي في شرح الدرر وقرع عليه ابنه الفقيه عبد الغني النابلسي في الهدية الندية  
 شرح الطريقة الحموية مسئلة اذا اراد ان يخرج نعله عند الصلوة فلا يضعهما عن  
 يمينه لشرف الملك ولا عن يساره ان كان هناك رجل ولا خلفه ان كان هناك مصل بل  
 يضعهما بين يدي الرجلين كما قيل ضع النعلين تحت العيدين صرح بذلك كثير من الفقهاء وهو  
 الموافق للحقول والمنقول قال العلامة ابو عبد الله ابن الحاج الفاسي المالكي نزيل مصر في كتابه  
 مدخل الشرح على المذهب الاربعة في فصل الخروج الى المسجد وينوي امتثال السنة في اخذ  
 النعل بالشمال حين دخول المسجد وفي خروجه فلعله يسلم من هذه البدعة التي يفعلها كثير من  
 ينسب الى العلم فترى احدهم اذا دخل المسجد ياخذ قدمه بيمينه وقل ان يغسلوا احداهما من كتاب  
 فيكون الكتاب في شماله فيقع في محذورات منها جهل السنة في مناقلة كتابه وقدمه منها  
 مخالفة السنة عند اول دخول بيته ومنها ارتكابه للبدعة ومنها اقتداء الناس به وينوي  
 امتثال السنة بان لا يجعل نعله في قبلته ولا من خلفه لانه اذا كان خلفه يتشوش في صلاته  
 وقل ان يحصل له جمع خاطر ولا عن يمينه فان السنة ان يكون اليمين للطهارات وقد ورد  
 النهي عن ذلك في سنن ابى داود وصحى صحيحاً وفي صحيح البخارى ومسلم النهي عما هو اقل من ذلك  
 وهو الخامة مع كونها طاهرة فما بالك بالقدم التي قل ان تسلم من الخامة فيجعلها غريبة  
 الا ان يكون احد على يساره فلا يفعل لانه يكون على يمين خيرة فيجعله اذ ذاك بين يديه فاذا  
 سجد كان بين ذقنه وركبتيه ويتحفظ ان يحركه في صلاته لئلا يكون مباشراً فيها فيستحب  
 لاجل ذلك ان تكون له خرقعة او محفظة يجعل فيها نعله انتهى كلامه واخرج ابو داود  
 عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا صلى  
 احداكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فيكون عن يمين غير الا ان لا يكون عن يساره  
 احد وليضعهما بين رجليه واخرج ايضا عنه مرفوعا اذا صلى احداكم فخلع نعليه  
 فلا يؤذي بهما احدا يجعلهما بين رجليه او ليصل فيهما واخرج ايضا عن عبد الله  
 بن السائب قال رايت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي يوم الجمعة ووضع نعليه  
 عن يساره وقال الطيبي في شرح حديث خلع النعلين المذكور سابقا فيه تعليم للائمة  
 لوضع النعال على اليسار زاد على القاري في شرح المشكوة قلت وفيه دليل على جواز عمل  
 قليل في الصلوة انتهى مسئلة صرح الفقهاء بجواز قتل العقرب والحية في الصلوات  
 علم منه الايداء وقال العلامة ابن امير حاج في حلية المحلى شرح منية المصل يستحب قتل  
 العقرب بالنعل اليسرى في الصلوة ان امكن ذلك لحديث ابى داود كذلك ولا بأس بقتل  
 الحية على العقرب في هذا انتهى قلت اسرار رواية ابى داود ورأيت في مراسيله لاف  
 سنته عن رجل من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا وجد

احكام عقربا وهو يصيد فليقتلها بغيره اليسرى لا يقال في طريق هذه الحديث شرا ويحتمل  
 قوله يكن يدركه لاننا نقول جملة الصحابي لا تقصود ارباب الحديث لان الصحابة كلهم  
 عدول ولو سلمنا انها تقصود تثبت منه الا الاستصحاب ويكفيه الحديث الضعيف الا ان  
 يكون موضوعا وجملة الروى لا تجعل الحديث موضوعا ولهذا قد تعقب على ابن الجوزي  
 من جاء بعده من الحفاظ في حكمه على كثير من احاديث الصحاح بالوضع فجرد جملة الروا  
 فنتبه واخرج الحفاظ ابو نعير لاصحابها في تاريخ اصبهان واليهيقي في شعب الايمان  
 عن علي رضي الله عنه قال لدغت العقرب رسول الله وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقرب  
 ما تدع مصليا ولا غير ولا نبيا ولا غير الا لدغته ثم تناول نعله وقتلها به ثم دعا بماء  
 فجعل يمسح عليها ويقرأ قل هو الله احد والمعوذتين وروى الطبراني والبيهقي الموصيان  
 عائشة قالت دخل علي بن ابي طالب علي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يصلي  
 فقام الى جنبه فصلى بصلوة فجاءت عقرب حتى انتهت الى رسول الله ثم تركته وذهبت نحو علي  
 فضر بها بغيره حتى قتلها فلورس رسول الله بقتلها باسا قال الدميري في حيو الحيوان في اسناد  
 هذه الحديث عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف انتهى وروى ابن ماجه عن ابي  
 رافع ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قتل عقربا وهو يصلي وروى ايضا عن  
 عائشة قالت لدغت العقرب رسول الله في الصلوة فقال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غير  
 مصلي اقتلوا ما في الحبل والحرام وروى الحفاظ ابو نعير في تاريخ اصبهان والمستغفر  
 في الدعوات واليهيقي في الشعب عن علي رضي الله عنه قال لدغت رسول الله صلوة عقرب وهو في الصلوة  
 فلما فرغ من صلوته قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غير وتناول نعله فقتلها  
 به ثم دعا بماء ولم يجعل يمسح عليها ويقرأ قل هو الله احد والمعوذتين كل اورد في الحديث  
 رح مسئلة اذ سمع الامام في الصلوة خفق النعال وهو في الركوع والسجود فهل يجوز ان يطيل  
 الركوع او السجود لادراك المجائين فيه اختلاف كثير للفقهاء فمنهم من حكمه بالشرك ومنهم من جعله  
 مكروها ومنهم من جعله قريبا من الشرك ومنهم من جعله مما لا باس به ومنهم من استحبه ومنهم  
 من فصل بانه ان عرف المجائي فيكروا والا فلا باس به وان اسره التقرب الى الله تعالى فلا يكره  
 في المنية وشرحها الغنية لواطال الامام الركوع لا درك المجائي الركوع لا تقربا فهو في فعله ذلك  
 مكروا وكرامة تحرير قال ابو يوسف سألت ابا حنيفة عن هذا فقال اكره له ذلك واخشى له امر  
 خطيما وكذا روى هشام عن محمد ولقب فاضلان هذه المسئلة بمسئلة الريا لانه قصد غير الله بما  
 من شأنه ان يتقرب اليه ومع هذا لا يكفر بسبب هذا الفعل لانه وان لم ينو التقرب الى الله تعالى  
 لكن لثوبه عبادة لغيره تعالى حتى يكون كقصر كسائر افعال الريا واكثر العلماء حملوا على  
 الكراهة وكذا المروى على ما اذا كان الامام يحرف المجائي بعينه اما اذا كان لا يحرفه فقال لا باس  
 به لانه اعانة على الطاعة لكن يطول مقدار ما لا يتحمل على القوم بان يزيد تسبيحة او تسبيحتين اعلم  
 ان لفظ لا باس فيه في الغالب ان تركه افضل وينبغي ان يكون ههنا كذلك فان فعل العبادة لا امر  
 فيه شبهة عدم اخلاصها لله تعالى لا شك ان تركه افضل ولو اطال تقربا الى الله خاصة  
 من غير ان يتحالف في قلبه شيء سوى التقرب ولا اعانة على الطاعة فلا باس به ح وحلي



ما فهو نايكون لا يابس بمحضه الا بفضل لا بالمعنى الغالب ويمكن ان يراد بالاطالة تقريرا ان ينوي  
 الامانة على ادراك الجاني طاعة الله وح فلفظ لا يابس بالمعنى الغالب انتهى لمخصا وفي الخبر  
 لو كان الامام في الركوع يسمع خفق النعال هل ينتظر ام لا قال ابو يوسف سألت اباحنيفة وابن ابي  
 فكريه وقال بعضهم يطول التسيجات ولا يزيد عددا وقال ابو القاسم الصنعاني ان كان الجاني غيبا  
 لا يجوز له الاستظار وان كان فقيرا جاز له ذلك وقال ابو الليث ان كان الامام عرف الجاني لا ينتظر  
 والا فلا يابس به وقال بعضهم ان اطال الركوع لادراك الجاني خاصة فهذا مكروه ولاي اولى كبره  
 كان لله تعالى وآخر ركوعه للقوم فقد اشرف على صلوته خيرة تعالى وكان امرا عظيما ولا يكفر على هذا  
 ما روى عن ابي حنيفة وان اطاله تقريرا فلا يابس به الا ترى الى ان الامام يطيل الركعة الاولى على  
 الثانية في الجهر لادراك القوم الركعة انتهى وفي البحر الرائق ذكر في النخبة والبدائع قال ابو  
 سألت اباحنيفة عن ذلك فقال اخشى عليه امرا عظيما يعني الشراء وقد وهم بعضهم في كلامه  
 الامام فاعتقلانه يصبر المنتظر مباح الدم فافق به ومكاذن صاحب منية المصلى فقال يخشى عليه  
 الكفر ولا يكفر بكل منهما خلط وليرد الامام بل اراد انه يخاف عليه الشرك في عمله الذي هو الياء  
 ونقل عنه انه لا يابس به وهو قول الشافعي في القديم وقد نهي الله عن الاشياء في العمل لقوله  
 تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واعجب منه ما نقله  
 في المجتبى عن البلخي انه يفسد صلوته ويكفر ثم نقل بعد عن الجامع الاصفهاني ما جرد على ذلك  
 لقوله تعالى وتعاونا على البر والتقوى ونقل عن ابي الليث التفصيليين ان يعرف الجاني ويدان لا يعرف  
 وهو حسن انتهى قلت في هذا التفصيل ما ثبت في سنن ابي داود وغيره من رواية عبد الله بن  
 ابي اوفى ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقوم في الركعة الاولى من صلاة الظهر حتى  
 لا يسمع وقع قدم وفيها ايضا من رواية جابر عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي بنا فيقرأ في الظهر العصري في الركعتين الاوليين  
 بقائمة الكتاب وسورتين وليسمعنا الآية احيانا وكان يطيل الركعة الاولى من الظهر يقصر  
 الثانية وكذا في الصبح فظننا انه يريد بذلك ان يدركه الناس الركعة الاولى ثم رأيت  
 في المرقاة شرح المشكوة لعل القاري انه قال للذهب عندنا انه لو اطال الركوع لادراك الجاني لا يفتا  
 فهو مكروه كرامة تحريمه قيل ان كان لا يعرف الجاني فلا يابس به واما ما روى ابو داود من انه  
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان ينتظر في صلوته ما دام يسمع وقع نعل فضجيف ولو صح فتاوى  
 انه كان يتوقف في اقامة صلوته او تحمل الكرامة على ما اذا عرف الجاني ويدل عليه ما صح انه كان  
 يطيل الركعة الاولى كي يدركها الناس لكن فيه ان حنا من الصحابي انتهى كلامه ولا يخفى  
 عليك ما فيه اما اولان ضعف الحديث لا يستقله من درجة الاخذ به كجهنم ذلك  
 عليه واما ثانيا فلان ما ذكر من لفظ سورة اية ابي داود لم يجد في سننه ولم يوجد فيه  
 ما ذكره واما ثالثا فلان تاويله بان كان يتوقف في اقامة صلوته باي عنه لفظ في صلوته على  
 انها ليست قرأ اذا كان لفظ الحديث ما ذكر واما اذا كان ما ذكرنا فلا يمكن ذلك مسئلة  
 لو قام على الخامسة وفي رجلية نعلان اجمود بان لم تجز صلوته لانه قام على مكان نجس ولو  
 اقترب نعليه وقام عليه اجازت صلوته بمثل ما لو بسط الثوب الطاهر على الارض النجسة

ويحمل عليه قاله يجوز كذا في النخيل والجوز الرطب وفي الحنية وكانت الأرض بمسرة فتح يغليه  
 وقام على نعليه جازما اذا كانت النعل ظاهريه وباطنه طاهر اقطا من ان كان حالي الارض  
 منه نجسا فذلك وهو بمنزلة ثوب ذي طاقين اسفله نجس واحلاه طاهرا انتهى **تمت**  
 ورحق حديث صحيح اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرجال وهو في رخصة في حضور الجماعة  
 في الليلة المطيرة الباردة لكن قيده بعض أصحابنا اذا كانت الامطار شديدة والليل لا يكون على  
 قال محمد في الموطأ الخبرنا ملك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه نادى في الصلوة في السفر في ليلة ذات مطر  
 رزق قال الاصل في الرجال وقال ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يامر بالودن  
 بذلك اذا كانت ليلة ذات مطر قال محمد هذا احسن وهي رخصة والصلوة في الجماعة افضل انتهى  
 وفي شرح الشيخ اسمعيل بن السري والغرور عن ابن الملقن الشافعي قال المشهور ان النعال في المني  
 جمع نعل وهو ما خلط من الارض في صلابه وانما خصها بالذكر لان ادق بل يندبها بخلاف  
 الرخوة فانها تنشف الماء وقيل النعال الاحدية وفي حلية المحلى شريح منية المصلح عن علي  
 يوسف قال سألت ابا حنيفة عن الجماعة في طين فقال لا احب تركها وقال محمد في الموطأ ان  
 رخصة يعني قوله عليه الصلوة والسلام اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرجال والنعال مهمتا  
 الاراضي الصلاب انتهى وفي القينة ناقلا عن الصدوق الحسام اذا كان مطرا وبرر شديدا وظلمة  
 شديدة او خوف او حبس فذلك كله يمنع لزوم الجماعة انتهى وفي شرح محقق القند وروى صاحب  
 القينة ناقلا عن القمي انه اشترى كونا لا مطرا والتلويح والاحوال والبرر والشديد حدرا عن ابي حنيفة  
 ان اشتد التاذي فعذر قال الحسن افادته الرواية ان الجمعة والجماعة في ذلك سواء ليس  
 كما ظنه البعض ان ذلك عذر في الجماعة لانها سنة لا في الجمعة لانها من اكاد الفرائض انتهى  
 وفي شرح الكنز للزبيعي قال ابو يوسف سألت ابا حنيفة عن الجماعة في طين فقال لا احب  
 تركها والجميع انها تنسقط بالمطر الطين والبرر الشديد والظلمة الشديد انتهى قلت ورحق  
 في الروايات ما يدل على ان قليل المطر يعفد وهو ما في سنن ابي داود عن ابي طيخ عن ابيه  
 عمير بن حامر الهذلي قال شهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من المدينة في يوم جمعة  
 واصابهم مطر لم يمتل اسفل نعالهم فامرهم ان يصلوا في رجالهم فان حدهم ابتلال اسفل النعال  
 كناية عن قلة المطر لعل وجهه ان حضور الجماعة في السفر في المطر ان كان قليلا لا يخاف  
 عن خيبر ومثقة والعلو عند الله تعالى **فصل في الحج** وما يتعلق به **مسئلة**  
 قالوا يجوز للمحرم لبس النعلين وكل ما لا يستر الكعب الذي هو في وسط القدمين عند عقد  
 الشرا اذا كان لم يجد النعلين فلبس الخفين وليقطعهما اسفل من للكعبين واصوله ما رواه الكوفي  
 المسئلة في كعبهم وغيرهم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سأل رجل يارسول الله ما لبس  
 المحرم وعند البيهقي وقع ذلك في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخطب في مسجد  
 للمدينة فقال لا لبس لتعصيص ولا السراويل ولا العمامة ولا البرنس ولا الخفاف فان لم يجد النعلين  
 فلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين ورحق في ابوداود والبخاري في كتاب الحج  
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وآله في عقرات ولام يركب  
 قطع الخفين وبه اخذت المناقلة قال البيهقي العيني في البنية شرح الهذلية للحل بمديث



ابن عمر ولي من الغنى محمد بن عبد الله بن عباس لا يثقل عنه صفة ليس الخفين ومن زاد حفظ  
 ما لم يحفظه انتهى انهم من الاخصام انهم يحملون المطلق على المقيد لا سيما في حادثة  
 واحدة وهما ابوا من ذلك فان قلت زعمت الخنابلة ان حديث ابن عمر منسوخ بحديث ابن عباس لانه  
 بحرفات وحديث ابن عمر بالمدنية كما ذكره الدارقطني اجيب بان هذا جمل بالاصول فان المطلق والمقيد  
 لا يتناسخان عند من مع ان حديث ابن عباس رواه ايوب والثوري وابن عينية وحماد بن زيد ابن  
 جريح وهشيم وشعبة كلهم من حديث عمر بن دينار عن جابر بن زيد ولم يقل احد منهم بحرفات  
 غير شعبة والفرج الواحد عن الثقات يوجب الضعف في ما انفرد به فان قلت قال عطاء في قطعها  
 افساد والله لا يجب للمفسدين قلت قد ثبت الامر من الشارح فحين المعركة بالافساد انتهى كلامه وفي  
 الجواز الرأى لو ارحكم ما اذا كان قد ادر على النعيلين فهل له ان يقطع الخفين اسفل من الكعبين والظاهر  
 من الحديث كلامهم انه لا يجوز يعني لا يحل لما فيه من اتلاف المال بغير ضرورة انتهى قلت  
 قد صرح العيني في شرح الهداية بجواز ذلك حيث قال وان وجد النعيلين فليس الخفين مقطوعين لا شيء  
 عليه عندنا وعند مالك يفتى في ذلك عند احمد وللشافعي قولان انتهى وما قال من ان الظاهر من  
 الحديث انه لا يحل ذلك فخير مستقيم على قواعد اصحابنا فان تعليق الشيء بالشروط لا يقتضي نفى  
 الشرط عند عدمه في الاحكام كما هو مبسوط في علم الاصول فقوله عليه الصلوة والسلام فان  
 يجد النعيلين لا يقتضي عدم حل لبس الخفين عند التقدير عليه الا ان يدل دليل آخر عليه ولم يرد  
 واما كلامهم في كون القطع افساد من غير ضرورة فنحن قد علمنا كما لا يخفى على من تأمل فتأمل وفي  
 فتح القدير قال المشايخ يجوز للخصم لبس المكعب لان الباقي من الخف بعد القطع كذلك مكعب  
 ولا لبس الجوبين لكنهم اطلقوا جواز لبس المكعب ومقتضى النص المذكور انه مقيد بما اذا وجد النعيلين  
 وقد عرفت ان ما يدفعه وبالجمله ان لبس الخفين المقطوعين مع وجدان النعيلين خلاف الاول  
 لانه لا يحل ذلك وهذا كما ذكره بعض مشايخنا في بحث السواك من انه لو استاك بالاصابع مع  
 وجود السواك يجوز ويكون خلاف الاول في هذه اكله تايد لمذهب المشايخ واما النظر في  
 فيحكم بان صحيح الحديث يدل على عدم حل لبس الخفين المقطوعين عند وجدان النعيلين فهو  
 الاصح بالآخذ وذلك لانه عليه الصلوة والسلام نهي عن لبس الخفين مطلقا بقوله ولا الخفان  
 ثم استثنى عنه حالة وجدان النعيلين وهو استثناء مفرغ فالعنى لا لبس الخفين المقطوعين في حالة  
 من الاحوال الا في حالة عدم وجدان النعيلين فافاد جواز لبس الخفين المقطوعين في وقت خاص وعند  
 حالة خاصة وما سوى الاستثناء بقى على حاله اى النهي فيكون لبس الخفين في حالة وجدان النعيلين  
 منهيا عنه قطعا وتعليق الشيء بالشروط وان كان لا يقتضي نفى الشرط عند عدمه لكن هذا ما لم  
 يقدّر دليل آخر وهذا قد قام دليل آخر وهو مفاد الاستثناء لافادة نفى الشرط عند عدم الشرط  
 والقياس على ما ذكره في بحث السواك غير مستقيم لانه قد ورد في اجزاء الاصابع عن صاحب  
 الشرح عليه الله عليه وعلى الله وسلام يحزى من السواك الاصابع اخروجه اليه في غير عت  
 النسي من فوقها فافاد اجزاء الاصابع مطلقا كذلك في هذه البحث فافاد فانه دقيق وبالتأمل حقيق  
 مستعمل في يجوز الطواف في النعل بشرط ان يكون طافا فانه لما كان دخول المسجد والصلوة  
 في النعال فالطواف الذي دون الصلوة يجوز فيها الطواف الاول وقدرى المحافظ ابن عساكو

عن الشيخ أبي طاهر اسمعيل بن نظير بن اسمعيل عنه عن أحمد بن محمد بن عبد الله البلبان عن  
الحسن بن أحمد بن الحسن عن أحمد بن عبد الله بن إسحاق الحافظ عن عبد الله بن جعفر بن أحمد  
بن فارس عن يونس بن حبيب بن عبد القادر عن سليمان بن داود عن حمير بن قيس عن عاصم  
بن عبيد الله عن عبد الله بن حاتم بن ربيعة عن أبيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه  
وحلى آلله وسلم في الطواف فالتقط شع نخله فقلت يا رسول الله ناولني وحله فقال هذه اثني  
ولا أحب الأثر قال المرقى في فتح المتعالي الأشع بالكسري هو القبل ويقال للإشع بكسر الهمزة  
شعاً أو إشعاً أو إشعاً جعل لها شعاً وجمعه شعوع كذا في القاموس والأثر بفتح الهمزة جمع  
ثاء مثلثة اسم من أثر يوش إذا اختار والأثر الأثر إذا نشأ فكانه صلى الله عليه وحلى آلله وسلم  
أثره أن يفرج واحد بأصابع نخله كذا ذلك لتواضعه وعدم ترفعه على من يصعبه انتهى قلت  
التفصيل في هذا الباب كالتفصيل في باب دخول المسجد والصلاة متعلقة ذكره وفي مسند  
الأمام أحمد بن حنبل في مسند عبد الله بن عمر أحد ثمانية يعقوب أحد ثمانية عن ابن إسحاق حدثني  
أبو عبيدة بن محمد بن حماد بن يونس عن مقسم بن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال خرجت أنا و  
بن كلاب الليثي حتى أتينا عبد الله بن عمر بن العاص وهو يطوف بالبيت معلقاً عليه بيده  
فقلنا هل حضرت رسول الله صلى الله عليه وحلى آلله وسلم حين تكلمه القمي يوم حنين فقال  
نعم الحديث بطوله وقلنا إلى الحافظ بن حجر العسقلاني في الأصالة في لحوال الصحابة كذا  
سواء الطبراني أيضاً في المعجم الكبير في مسند عبد الله وقد بين أن مقسماً أخذ هذا الحديث  
مشافهة عن عبد الله بن عمر وليس في السباق ما يقتضي أن يكون لتليد صحبة دلالة فيه واية  
فن ذكر تليد من الصحابة فقد صحف وغلط انتهى كلامه ثمرة المراد بالنخل في قول الفقهاء  
في كتاب الحج عند بحث تقليم الهدى صفة التقليد أن يربط على عنق بدنة قطعة نخل أو نحو  
انتهى هو فعل الهدى والأصل فيه ما أخرجه مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث  
رسول الله صلى الله عليه وحلى آلله وسلم ستة عشر بدنة مع رجل وامرأة فيها فتال  
يا رسول الله كيف صنع بما أبدع على منها قال انخروا ثم اصنع لعلها في دمه وأجعلها على  
صفتها ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رقتك قال هل القاري في المرقاة يقال أبدعت الرحلة  
إذا أكلت وأبدع بالرجل إذا انقطعت وأحالة بالكلال أو هنال وقوله أبدع على تعنين معنى التحبس  
انتهى وروى مالك الترمذي وابن ماجه عن ناجية الخزاعي وأبو داود والدارمي عن ناجية  
الاسلمى قل قلت يا رسول الله كيف صنع بما أعطت من لبدن قال انخروا ثم اغس لعلها في  
دمها وخل بين الناس وبينها كما يكونها قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في شرح المشكوة الظاهر  
أن الاختلاف في نسبة ناجية دون الذات ولم يذكر في ما رأينا من الكتب ناجية من الصحابة إلا  
واحد هو ناجية بن جندب بن حمير الاسلمى وكان اسمه ذكوان فسماه رسول الله صلى الله عليه  
وحلى آلله وسلم ناجية لأنه نجي من الكفرة انتهى قلت كون ناجية اسم واحد من الصحابة على  
ما توهمه ليس بصحيح فقد قال الحافظ بن حجر في تقريب التهذيب ناجية بن جندب بن حمير بن  
يحيى الاسلمى صحابي وناجية بن جندب بن كعب بن كعب بن جندب الخزاعي صحابي أيضاً  
فقرئ بالرواية صفة حرة بن الزبير وهو من خلطهما انتهى فعلم أن ناجية الاسلمى صحابي

وناحية الخراجي مما في آخر الامان احكام اب لرجل ان يفرح بان الحقيقة قلته كونه كانت مع الامسلى  
 قال الذهبي وقتن حيب لتهذيب ناجية الامسلى صاحب دين رسول الله صلى الله عليه وعلى  
 آله وسلم روى عنه عروة وغيره انتهى وفي تهذيب الاسماء واللغات للنووي ناجية بن جندب  
 بن كعب وقيل ناجية بن كعب بن جندب الاسلام صاحب دين رسول الله محمد وفي الرجل  
 المدينة شهد بدرا والحريية قيل كان اسمه نكوان فغيره رسول الله وسماه ناجية اذ نما من  
 قرأه وجعل احمد بن حنبل في مسنده صاحب لبدن ناجية بن الحارث القزاعي المصطلق والاول  
 هو المشهور **فصل في الجهاد مسألة** قال في الهداية عند ذكر سهام الخيصة للقتل  
 سهما وللرجل سهم وقال الفارس ثلاثة اسهم الى اخوة وفيه اشارة الى ان صاحب  
 النعل والرجل سواء في ذلك وذلك لان القياس بابي استحقاق شيء من الخيصة بسبب النعل  
 لانه آلة الجهاد ويسائر الكلا لا يستحق شيئا من الخيصة فكذلك بهذه الآلة الا ان كان سببا لاش  
 ولا نص في ما سوى الفارس كذا قال مولانا الهادي الجوفوري في حاشية الهداية واما حديث  
 المتنعل سركب فليس المراد به انه ركب في الاحكام **فصل في الهين مسألة** لو حلف لا يضع  
 قدمه في دار فلان فدخله متغلا القياس ان لا يحث لعدم وجود وضع القدم لكنهم قالوا في  
 استفسانا وايعترض عليه بانه يلزم مرجع الجمع بين الحقيقة والجهان لان حقيقة وضع القدم اذا كان  
 حافيا واجيب عنه بان وضع القدم مجاز عن الدخول على طريق عموم المجاز لا على طريق الجمع  
 والدخول مطلق عن الدخول حافيا ومتغلا كذا في اصول الزدوي رح والفتاوى الحسامي وغيره  
**فان قلت** قد صرح الاصوليون بان الحقيقة المستعملة راجحة على المجاز عند ابى حنيفة خلافا  
 لها وحقيقة وضع القدم مستعملة غير مجوزة فاي ضروقة دعت الى حمل هذا الكلام على المجاز  
 عنده **قلت** امكان الحقيقة راجحة عنده لكنهم صرحوا بان مبنى الايمان على الحرف ووضح  
 القدم صارت كناية عن الدخول في الحرف فذلك حمل عليه ولهذا صرح قاضيان في فتاواه وغيره  
 بانه لو حلف بالكلام المذكور فوضح احدي قدميه فيه او وضع قدميه فيه والجسد خارج  
 لا يحث لانه ترك حقيقة الكلام ومباركاته قال لا يدخل دار فلان فلا يحث بوضع القدم فقط  
**مسألة** حلف لا يلبس هذا النعل فقطع شوكها وشركها بآخر ثم لبسه يحث كذا في النزلية  
**قلت** المسرفيه ما صرح به الاصوليون من ان الاشارة تكون الى الذات ويلحق بها الوصف  
 الا ترى الى انه لو حلف لا يلبس هذا الصبي لم يتقيد بزمنه اصباة فكذلك لما حلف لا يلبس هذه  
 النعل فمراده الامتناع عن لبس نفسها سواء كانت بالزمن او غير الزمان او بغيره **مسألة** رجل  
 اشترى لصغيرته نعلين ففصاح فرائق نعلين لرجل صغير الى خو فعل بنتي فانكر ابوه فحلف كل  
 واحد منهما بالطلاق ان النعل نعل ولد او تفرقا من غير **مسألة** لو حلف لا يقع على واحد منهما  
 الطلاق كما صرح به علماء ونا في كثير من الفروع المشابهة **مسألة** لو حلف لا يقع على واحد منهما  
 الرمي **فصل في المصود مسألة** لا يجوز ضرب شارب الخمر كذا غيره من  
 وجب عليه الحد بالنعل وان كان شارب الخمر يفرج في العهد النبوي بالنعال والعصا والابدي  
 لا تفقد الاجماع من العصابة ومن بعد عمر على تركه وضرب الربعين سوطا الشارب بالخمر فرج  
 ابو اليخزم والحكم ومحمه وابن مرفوعة عن ابن عباس ان الشارب كانوا يضربون على عهد رسول

بالأيدي والنعال حتى توفي فقال أبو بكر لو فرضنا لهم حدًا فأنشئوا ما كان يضربون في الخمر  
 الأولى فكان يجلد عمر أربعين حتى توفي ثم كان عمر يجلد عمر كذلك أربعين حتى أتى برجل  
 من المهاجرين الأولين قد شرب الخمر فأمر به أن يجلد فقال له تجلد في بيتي وبينك كتاب الله  
 فإنه تعالى قال ليس على الذين آمنوا وعلوا الصالحات جناح في ما طعموا فإذا من الذين آمنوا وعلوا الصالحات  
 ثم اتقوا واحسنوا شهد مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدس واحد الخند  
 فقال ابن عباس نزلت عذرا للمأخذين وحجة على الباقرين فقال عمر فماذا ترون فقال علي بن أبي طالب  
 طالب نرى أنه إذا شرب سكر وإذا سكر هذى وإذا هذى افتري وعلى المفتري ثمانون جلدة فأمر  
 عمر لم يجلد ثمانين وروى عبد الرزاق عن عمر بن دينار مروى عن شرب الخمر فحدوه  
 فان شرب ثمانية فحدوه فان شرب الثالثة فحدوه فان شرب الرابعة فاقطعوا قال فاقطعوا بكن النعما  
 قد شرب فضرب بالنعال والأيدي ثم أتى به الثانية فكذلك ثم أتى به الثالثة فكذلك ثم أتى به  
 الرابعة فحدوه ووضع القتل وفي فقه القدي حد الخمر السكر من غيرها ثمانون سوطا وهو قول  
 مالك وإسحق وفي رواية عن أحمد وهو قول الشافعي أربعون واستدل المص على تعيين الثمانين  
 بالإجماع من الصحابة وروى البخاري من حديث السائب بن يزيد قال كنا ناتي بالشارب على  
 عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وصدر من عهد عمر فنقوم اليه  
 بأيدينا ونعالنا ورميتنا حتى كان آخر عمر عمر فجلد ثمانين وأخرج مسلم عن النسب بن مالك  
 أن النبي عليه الصلاة والسلام جلد في الخمر بالجريد والنعال ثم جلد أبو بكر أربعين فلما كان  
 عمر قال ما ترون في جلد الخمر فقال عبد الرحمن بن عوف أرى أن يجلد ثمانين فجلد عمر  
 ثمانين وفي الموطن أن عمر استشار في الخمر فقال له علي رضي الله عنه أن يجلد ثمانين فإنه إذا شرب  
 سكر وإذا سكر هذى وإذا هذى افتري وعلى المفتري ثمانون ولا مانع من كون كل من ابن عوف  
 وعلي أشار بذلك وأخرج الحاكم في المستدرج عن ابن عباس أن الشارب كانوا يضربون على عهد  
 رسول الله بالأيدي والنعال والعصى حتى توفي فكان أبو بكر يجلد عمر أربعين حتى توفي  
 إلى أن قال عمر ماذا ترون فقال علي رضي الله عنه إذا شرب الخمر وروى مسلم عن النسب قال أتى برجل شرب  
 الخمر عند رسول الله فضربه بجريدين نحو الأربعين وفعله أبو بكر وعمر استشار الناس فقال  
 ابن عوف اخف الحد وثمانون فهداه الأحاديث فتبين أنه لم يكن مقدار معين في ضربته  
 عليه الصلاة والسلام ثم قدرة أبو بكر أربعين ثم اتفقوا على ثمانين انتهى كلامه ملقطا وفي  
 البناية بقولنا قال مالك وأحمد وفي رواية عنه واختارها ابن المنذر أربعون فلو ضرب  
 قريبا من ذلك باطراف الثياب والنعال كفي على الوجهين ولورث الإمام أن يجلد ثمانين  
 جان على الأظهر عنده انتهى **فصل في البيع مسئلة يجوز الاستصناع في النعال للثمن**  
 والقياس يقتضي عدم جواز الاستصناع مطلقا إلا أن يجوز له التعامل وصورته أن يقول لصانع  
 اصنع لي شيئا كذا صورة كذا وكذا إذا دسرما وسلم إليه جميع الدراهم وبعضها أو لم يسلم  
 إليه من غير تعيين الأجل فإن عين الأجل فهو سلم ولتفصيل المقام على ما في النهاية  
 وشرحهما كالنهاية والبناية وفقه القدي وغيرها انهم اختلفوا في مسئلة الاستصناع  
**بوجوه الأول** في الجواز وعدمه فقال زفر الشافعي لا يجوز وهو القياس لأنه لا يمكن

الأنبياء في تصديقهم  
 أني قد شرب ما كان في البدر  
 الأول في شهر ربيع  
 من سنة



ان يكون اجارة لكونه استيجار في ملك الاجير وهو لا يجوز كقولك لرجل احمل طعاما من  
 هذا المكان الى ذلك المكان بكذا او اصبغ ثوبك احمر بكذا لا يصح كذا هذا ولا يمكن ان يكون بيعا  
 ايضا لان المبيع المستصنع معدوم وقت العقد وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
 لا تبع ما ليس عندك رواه اصحاب السنن لا رجة فان قلت فينبغي ان لا يجوز السنن ايضا لكونه للسلام  
 فيه معدوم ما عند العقد قلت ذهب لقياس يقتضي ذلك لكننا جونا له للنص هو ما اخرجناه لسنة  
 في كتبهم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في  
 المدينة والناس يسلفون في الثمن السنتين والثلاث فقال من اسلف في ثمن فليسلف في كيل معلوم الى  
 اجل معلوم وقال ابو حنيفة وصحابه يجوز الاستصناع للتعامل الرجوع الى الاجماع الصحلي من لدن  
 رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الى هذا الزمان من خبر كثير والتعامل بهذه الصفة منسج  
 في قوله عليه الصلوة والسلام ان الله لا يجمع امتي على الضلالة رواه الترمذي وغيره وقد ثبت  
 استصناع رسول الله عليه الصلوة والسلام المنبر والمناظر اما الاول فرأه البخاري ومسلم والبخاري  
 والنسائي والترمذي والطبراني وعبد الرزاق وابو داود والبيهقي وابن خزيمة واما الثاني فرأه البخاري  
 وغيره وايضا ثبت في صحيح البخاري ورواية الطحاوي وغيرهما احتياجه واعطاه الاجماع مع من مقلد  
 عمل المجامة وعدد كرات وضع الحاجر ومصها خيرا لزم عند احد وايضا سمع صلى الله عليه وعلى  
 آله وسلم بوجود المجامع واجاز بدخوله للرجل وليربين له شوطا من ذكر عدد ما يصب به الماء وغنوه  
 وعمل به المجامة ومن بعد ذلك فدل هذا كله على شرعية الاستصناع فمن قال انه لا اصل له  
 فقد غفل عن هذه الاصول الثمانية في كونه بيعا وكونه مواعدة فقال بعض اصحابنا كالمحكمة الشهيد  
 ومحمد بن سلمة الاستصناع مواعدة ابتداء وانما ينعقد عقدا اذا جاء به مفرغ فاعنه بالتعاطي  
 ولهذا ثبت الخيار لكل منهما واليهيم الذي عليه حامية اصحابنا انه بيع كذا ذكره في الاسلام  
 في شرح الجامع الصغير وقد ذكر الامام محمد فيه القياس والاستقسان وما لا يجوز ان في الحقيقة  
 ومما شروا حيث قال اذا سار المستصنع فهو بالخيار لانه اشترى ما لم يرد لا يقال كيف يكون بيعا  
 وبيع للمعدوم لا يصح لاننا نقول للمعدوم قد يعتد بوجوده كالمكاشرة التي تسمى التسمية عند الله  
 حيث جعل كالذكي والى الاجارة فانها جائزة بالاتفاق مع فقد المعقود عليه وهو المنافع عند العقد  
 الثالث في الحقود عليه هل هو ذلك الشيء او العمل فنذهب للفقهاء ابو سعيد من اصحابنا الى  
 ان الحقود عليه العمل لان الاستصناع ينبت عنه فانه عبارة عن طلب الصنعة فيكون الجمل والخيط  
 وغيره كالصبيغ في الثوب واليهيم الذي عليه جمهور اصحابنا ان المعقود عليه هو العين وتدل عليه  
 تسمية محمد بالثراء وفي الذخيرة انه اجارة ابتداء ببيع انتهاء قبل التسليم لا عند التسليم بل قبل ما ذكره  
 محمد في كتاب البيوع من انه لو مات المصانع بطل العقد ولا يستوفي المستصنع من تركته الرجوع  
 في الخيار فمن ابى يوسف انه لا خيار لاحد لا للمصانع ولا للمستصنع اما المصانع فلانه بائع للمصانع  
 لبايع عندنا واما المستصنع فلان في اثبات الخيار له فهو بالمصانع لانه لا يشتريه غيره بمشاه  
 وعن ابي حنيفة ان لطيها الخيار اما المستصنع فلانه اشترى طاعة غيره واما المصانع فلانه لا يمكنه  
 تسليم المعقود عليه الا بآلاف حين كالجمل والخيط ونحوهما والاصح الذي ذكره القندوري وغيره  
 ثبوت المستصنع لا للمصانع ونفس عليه محمد في البسيط وفي البائع الاستصناع عقد خير لان

قبل العمل من الجانبين بلا خلاف حتى كان لكل واحد منهما خيارا لا متنازع عن العمل بالبيع  
 بالخيار للتبايعين وما بعد الفراغ عن العمل قبل ان يراه المستضعف فذلك حق كان للصانع ان  
 يبيعه من شاء وما اذا احتضن الصانع على الصفة للشروط سقط خياره والمستضعف الخيار وهذا  
 جواب ظاهر الرأية وهو الصحيح انتهى الخافس في كونه سلما وعدمه فان لم يضرب الاجل  
 فهو استصناع بلا اتفاق يجوز في ما تعامل فيه الناس كالطست والكون والخفين والنعلين و  
 وغيره في ما لا تعامل فيه كالثياب البقاء على القياس فلا يجوز استصناع الخياط والمالك لينسج له او يخط  
 قيمها بغزل نفسه ولو ضرب الاجل في ما لا تعامل يصير سلما اتفاقا ولو ضرب الاجل في ما فيه تعامل  
 يصير سلما عنده خلافا لما له انه دين يحتمل السلم وجوان السلم والاجماع لا شبهة فيه وفي تعاملهم  
 الاستصناع نوع شبهة فكان العمل على السلم اولى ولها ان اللفظ حقيقة فلا استصناع فيما حفظ على  
 مقتضاها ويحمل الاجل على التخييل ويختار صاحب الهداية هو الاول والاو انقل عن الفقيه الهندم  
 ان ذكر المسألة ان كان من قبل المستضعف فهو للاستعمال وان كان من جانب الصانع فهو للاستعمال  
 هذا وان اردت زيادة تفصيل في هذا البحث فارجع الى الذخيرة وغيرها من الفتاوى مسئلة  
 اشترى جلد اعلی ان يعمل الباتم لخلاله او اشترى فعلا على ان يشر له ثلثه فالباع فاسد  
 قياسا لكونه شرط لا يقتضيه العقد جائزا استخسانا للتعامل فيه كصبغ الثوب لا يجوز قياسا  
 لان الاجارة عبارة عن بيع المنافع وهو مستلزم لبيع العين وهو المبيع ويجوز استخسانا للتعامل في ذلك  
 هذا كذا في الهداية وغيرها فحصل في الحظر الاباحة مسئلة يستحب لبس النعل لقوله تعالى  
 خذوا زینتکم فان المراد بالزينة النعل على ما في بعض الروايات ولا امر لبس اللجوء بل للاستعداد  
 ولقوله تعالى اخلع نعلیک خطا بال موسى على نبينا عليه الصلوة والسلام فانه يفيد ان موسى  
 كان يعتاد لبسهما والا نبياء لا يعتادون الا لبس ما هو الاولى وهو ظاهر ولا احاديث الواردة في لبس  
 اللبني صلى الله عليه وعلى آله وسلم والصحابة والتابعين ومن بعدهم فمن امتدى بهما امتدى ومن  
 ترك سبيلهم غوى وتكونه دافعا لوصول الجلطة الى الرجلين وما نافع من تنجسهما والتطهير امر مرغوب  
 في الشرع ولا احاديث القولية المرعية عن صاحب الشرح والجملة مقتضية ثابتة بالادلة لا رجة لكن ينبغي  
 للشغل ان يعيش حافيا احيانا تجنبنا عن الغف والتكبر عليه كانت السيدة النبوية على صاحبها افضل الصلوة  
 والحجة ورسول الله صلى الله عليه وسلم والوداد وغيرهما عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى  
 آله وسلم في غزوة قنقري فناما يقول استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما تمعل قال النووي  
 في شرح صحيح مسلم معناه انه شبيه بالراكب في خفة المشقة عليه وفلانة تعبته وسلامة رجلاه  
 مما يعرض في الطريق من خشونة وشوكة وادى ونحو ذلك وفيه مقتضيات الاستظهار في السفر  
 بالنعل وغيرهما مما يحتاج اليه المسافر مقتضيات الامير صاحبها انتهى ورسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حاكم الجاهلي والناظر في المسند والحاكم في المستدرک عن جابر قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم للتعلى راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق في اقل وسط عن ابن عمر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا  
 ما دام متعلا قلت لو حلفت لا يركب فتعلى لا يمتنع وان كان اطلاق الراكب عليه يقتضي  
 ان يمتنع لما بهنك عليه ان الايمان مبنية على العرف فالتعلى لا يقال له في عرف الله راكب

١٥  
 التبرک من نعلین  
 و ترک البکر والاعلیین  
 بخرق ان باشره ودر  
 که بطل آن می باشد  
 و کرام را بآن می گویند  
 مقتضی



ونظيره ما ذكره الفقيه انه لو حلف لا يأكل اللحم لا يحث بكل لحم السمك لانه لا يقال له في العرف  
 اللحم ولا لهما قصه بانع اللحم مع انه قد اطلق الله عليه اللحم في قصة موسى وخضر على نبينا  
 وعليهما الصلوة والسلام وروي احمد في مسنده والبيهقي وشعب الايمان عن ابى امامة  
 قال خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الاضفار فقال يا معشر الانصار حمروا  
 صفره واخالفوا اهل الكتاب فقلت يا رسول الله هم يتسرفون ولا يتردون فقال تسرفوا  
 انترسوا واخالفوا اهل الكتاب فقلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يتخفون ولا ينتحلون فقال  
 تخفوا وتخلوا واخالفوا اهل الكتاب وروي الشيرازي في لا تقاب وابن عدي في الكامل في  
 الخطيب في تاريخه والضياء المقدسي عن النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
 امرت بالعلمين والخاتمة وسند ضعيف مسئلة في ينبغي للمتعل ان يمشي احيانا حافيا  
 ذكرنا ويجعل الاقتداء بعادة النبي عليه الصلوة والسلام حراما فذكره الحافظ زين الدين العراقي  
 في الفية السيرة سيره وخلفه على الحمار على الكوفة خير من استكبار يمشي بلا تعل  
 ولا حفا الى عيادة المريض حوله الملا وروي الخطيب في التاليج والطبراني في الاوسط  
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا تسرعتم  
 الى الخيف فامشوا حفاة فان الله يضاعف اجر من اجتمع عن المتعل وروي الطبراني في الكبير عن ابي هريرة  
 رضي الله تعالى عنه بسند ضعيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم استقبلوا  
 القبلة وامشوا حفاة قال العلامة ابن حجر المكي الهيثمي لسافعي يستفاد من قوله امشوا حفاة  
 وما اشبهه من الاحاديث نذب الحفا ولوا من صوح به على اطلاقه من اصحابنا وينبغي للتفصيل  
 في ذلك وهو انه ان قصد به التواضع وامن من تنجس رجله سن والا فلا وليده قول اصحابنا  
 يسر الحفا عند دخول مكة ان امن من تنجس رجله وكان النبي عليه الصلوة والسلام يركب فرسا  
 تارة عربا وتارة غير عربى ويمشي مرة راجلا متعلا ومرة حافيا وفي غير ضعيف البذاذة ان  
 يمشي بمجتمعات ثلثة الهيمة وفي حديث حسن ايضا ان الله يحب ان يرى امرؤ نعمة على عبده ولا  
 تنافي بين الحديثين لان الاول يتعين حمل على من اثر الخشن للتواضع لا غير الثاني على ما اذا قصد  
 لبس الحسن فظهر نعمة الله فان قلت ما الافضل من هاتين قلت ينبغي ان يفعل تارة هذا وتارة  
 هذا انتهى كلامه قلت هذه التفصيل حسن لا يخالف مقتضى قواعد اصحابنا الخفية فاعلم عليه  
 وفي خزنة الرماية من السنة ان يحثي احيانا تواضعا لله تعالى وكان النبي عليه الصلوة والسلام  
 يامر بذلك احيانا وفي السيرة الاحمدية للشيخ محمد افندي من اصحابنا الخفية في الباب الثاني  
 منها عند ذكر امور يظن انها من الشوع وليس كذلك قال بعضهم الصلوة في الثعلين افضل من الصلوة  
 حافيا فعلم عليه الصلوة والسلام والكسرة خلعهما على اصحابه وقال الفتح وددت ان رجا جاء  
 الى المسجد واخذ النعال التي خلصوها عند المسجد ولم يصلوا بها وكان السلف الماضون يمشون في  
 طين الشوارع حفاة ويجلسون عليها ولا يقاسون مما يعذبهم من الطين وغيره لسلامة صدورهم  
 انتهى قلت ينبغي لمن مشى حافيا او راى حافيا ان يذكر المشي يوم القيمة فانه ثبت في رواية احمد  
 ومسلم والطبراني والبيهقي وغيرهم انهم يحشرون يوم القيمة حفاة عمراة وبسط رءسهم الحافظ  
 جلال الدين السيوطي وكتب به اليدوسا في احوال الكوفة فارجع اليه في اذ كان الرجل

الكاتب المكي  
 شيخنا

ما في يمينه ان يحس طمواضع الخفاصة بحيث لا يتلوث رجله لكن لا يدخل الوسوسة في قلبه كما  
 كانت سيرة الصحابة ومن بعدهم قال العلامة اسمعيل النابلسي من اعطيتنا في شرح الدرر واقرا  
 عليه ابنه العلامة عبد الغني النابلسي في الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية دخل المشرفة  
 وتوضعا ولم يكن له نعلان فوضع رجله على الواح المشرفة وقد كان يدخل فيها من على رجله قدس جاز  
 ولا يجب غسل القدمين ما لم يلجأ منه ووضع رجله على موضع الخبس لان فيه ضرر شدة وبأوى وكذا  
 الرجل اذا دخل الحمام واغتسل وخرج من غير نعل لم يكن فيه باس لما قلنا كما في الواقعات انتهى  
 مسك في يكره ان يمشي في نعل واحدة لو خرج والنهي عنه وذكر صدر الشريفة في التوضيح ان هذا  
 النهي للارشاد لا التحريم فيعلم منه انه مكروه تنزيها ويؤيده ما ورد من مشيه عليه الصلوات  
 والسلام احيانا في نعل واحد فرمى البخاري ومسلم وابن ماجه والترمذي في جامعه وفي  
 الشاغل وابوداود وغيرهم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وعلى آله وسلم لا يمشي احدكم في نعل واحد لا ينعلهما جميعا ولا يفصهما جميعا وفي رواية  
 ليضعهما مكان ليفصهما والمخني واحد وفي رواية لا يمشي مكان لا يمشي وفي رواية لا يمشي بنوا التكايا  
 واختلفوا في ضبط قوله فليضعهما ف ضبطه النووي بضم الياء من الالف يفتان النعل اللابة اي جعل  
 لها ناعلا وضبطه غيره بالفتح من نخل كفرج وبه تعقب الحافظ زين الدين العراقي في شرح جامع  
 الترمذي ضبط النووي وليس بشيء فان اهل اللغة استعملوا النعل ايضا بمعنى البس للنعل  
 والحق ما قاله الحافظ ابن حجر احسقا في من ان الضمير ان كان للقدمين جان الضمير والفتح  
 وان كان الى النعلين تحيين الفتح ورمى احمد بن حنبل عن ابي سعيد الخدري رضي الله  
 تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان يمشي الرجل في نعل واحد  
 او خف واحد ورمى الترمذي في الشاغل عن جابر ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
 نهى ان ياكل يعني الرجل بشماله او يمشي في نعل واحد قال العلامة عصام الدين في شرح  
 الشاغل قوله يعني الرجل تفسير من الراوي من جابرا ومن بعده وانما فسر به دفعا لتوهم رجوع  
 الضمير الى جابر لفظة او في الحديث للتفسير لا للشك فكل واحد منهما منهي عنه جليمة على  
 حد قوله نعل لا تقطع منهما اثما او كفورا انتهى ورمى البخاري في الادب ومسلم والنسائي  
 عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه والطبراني في غرر الحديث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا  
 اذا اقتطع شسع نعل احدكم فلا يمشي ولا يركب الاخرى حتى يصلحها فوضحة الاحاديث وامثالها تدل  
 على النهي عن المشي في نعل واحد وامما احاديث الجواز فمن ذلك ما رواه الترمذي في جامعه  
 عن عبد الرحمن بن قاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت رجعا مشى رسول الله  
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نعل واحد ثم روى عن عبد الرحمن عن ابيه عنها انها  
 بنعل واحد وقال مدة الرحا اية اجمع مكررا في الاسفياك الثوري عن عبد الرحمن موقوفات  
 قال صاحب خزانة الرواية لا يمشي في نعل واحد او خف واحد وعلى هذا اخرج احدى اليدين  
 من الكبر والسر حال الراء على احد المتكئين انتهى وقال الخطابي في شرح سنن ابي داود انما  
 ضمن المشي في النعل الواحد لان فيه شهرة وكل امرئ كذلك فهو مذموم ومثل ذلك ليس لحد الفين  
 واخراج احدى اليدين من احد الكمين والسر حال الراء عن احد المتكئين فكل ذلك مكروه انتهى

وقال ابن الأثير في النهاية إنما انتهى عنه ثلاثا يكون أحد الرجلين أرفع من الأخرى فيكون سببا  
للشك واليقين في النظر. يعاب فاحله انتهى وقال العلامة عصام الدين في شرح الشكائل إنما انتهى  
عن ذلك لما فيه من قلة المروءة والمثلية ومخالفة الوفاق وتمييز إحدى جاحديته وذلك يودي إلى  
اختلاف المشي وضعفه وفيه إيقاع غير في الاستهزاء به وقد أورد البني عليه الصلوة والسلام  
إلى أن الإنسان ينبغي له أن يحترز من إيقاع غيره في الكرامة ما أمكنه بأمر من أحدث في الصلوة  
بالقبض على أنفه لينظر الناس أنه سرعفت حتى لا يخوضوا في عرضه ولأن ذلك من مشية الشياطين  
ولما فيه من المشقة انتهى كلامه وقال أيضا انتهى ليشمل ما إذا لبس ثغلا واحدة ومشى في خف  
واحد انتهى وشرح العلامة ابن حجر المكي بأن من لعل السابقة تمييز إحدى الرجلين وإنما مشية  
الشياطين وكونه مثله وكل ذلك يقتضي حرم الكرامة ههنا انتهى واجيب عنه بأن من لعل  
السابقة مخالفة الوفاق وكون المتعلقة أرفع من الأخرى وهذا كله يقتضي الكرامة ههنا فالحكم بها  
أولى وقال صاحب سبيل الهدى والرشاد وشرح مشية عليه الصلوة والسلام في نعل واحدة  
ورم أيضا انتهى من ذلك فيحصل أن يقال إنما فعله بيانا للجواز والضرر قد سمي الطير في لباس  
حسن من صلى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا التقطع  
شسع نعله مشى في نعل واحدة والأخرى في يده حتى يجد شسعا انتهى وفي فتح المتعالم قال جماعة  
أن موضع النعل استلام المشي في فرجة طاموا لقطع شسع نعله فشي خطوة أو خطوتين فلا  
باس به وليس يقيم ولا منكرو قد جعل في الشرع اعتقار القليل دون الكثير وما في بعض الأحاديث  
من أن النصارى يشكوا إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال يا خير من مشى بفرد فليس من  
هذا القبيل إذ قال فيه الم حافظ زين الدين العراقي الفرد ههنا هي التي لم تحصف ولم تطارق وإنما هي  
طاق واحد والعرب تمنح بركة النعال انتهى مسئلة لبس النعل من الخشب بدعة كذا في  
الفتاوى الحمادية وخزانة الرواية والمصنف وغيرها مسئلة في الطريقة الحمادية للعلامة  
محمد البركلي الرمي من الآفات الانتفاع ببديل ما أخذ غلط علم صاحبه أو لم يعلم فيكون نقطة  
يجب حلها تعريفها كمن يلبس ثوب غير أوله سهوا ويترك ماله انتهى وفي شرحها للعلامة  
عبد الغني بن اسمعيل النابلسي قال لو ألبس مسائل متفرقة من شرجه على الدرر إذا سرق مكعب  
رجل وترك مكانه آخر لیسعه أن ينفع به وطريقه أن يتصدق به على بعض أقاربه من الفقراء أو  
شريفيته منه كذا في الينابيع ومثله في الخلاصة انتهى ولا يخفى أن طريقة التصديق بالنعل على  
بعض أقاربه محلله أذ لم يعرف صاحبه وأما إذا عرفه كان أمانة في يده لا يجوز له التصرف فيه  
بالاستعمال أو غيره إلا إذا علم منه الرضا انتهى كلامه مسئلة يسقط لبس النعل في الرجل  
اليمني ثم اليسرى وعند النزوع يفعل بالعكس كذا في خزانة الرواية وغيره كما سرفى مسلم عن  
أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا انتعل  
أحدكم فليبدأ باليمين وإذا خلع فليبدأ بالشمال ولينعلهما جميعا وليخلعهما وسرفى البخاري  
وابن ماجة والترمذي في جامعهم وشماله وأبو داود وغيرهم نحوه وسرفى البخاري في  
الوضوء والصلوة والأطعمة واللباس ومسلم في الطهارة وأبو داود في اللباس والترمذي في آخر  
الصلوة وقال حسن صحيح وفي الشكائل أيضا في باب لا متعال والنسائي في الطهارة والزينة وانظرا

في الطهارة عن عائشة رضي الله تعالى عنها بالفاظ متقاربة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبه النيام في متعله وترجله وطهوره وشانه كله وقد كان صاحب الهيئة  
 من الحديث بلفظ ان الله يحب لتيامن في كل شئ حتى التنعل والترجل قال الزيلعي في تخريج  
 احاديثها غريب بهذا اللفظ انتهى وقال الحارث بالله عبد الله بن ابي جعفر الكاظمي في شرح  
 مختصر صحيح البخاري في شرح قول عائشة رضي الله تعالى عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 الله وسلم يجبه لتيامن ما استطاع في شانه كله في طهوره وترجله ومتعله والكلام ههنا من وجوه  
 منها قولها ما استطاع فانه دليل على ان عدم الاستطاعة حذر في تركه المستحب وكذلك هو  
 في الفرض فاذا كان هذا في الفرائض ففي المستحب اولى ومنها ان قوله في شانه كله امر مجمل ثم ذكر  
 ثلاثة وجوه فما الفائدة في ذلك فالجواب انه لما ذكرت الشان وهو امر مجمل فلو سكنت واكتفت  
 بذلك لاختلفت التقديرات فيه فلما انت بذكر تلك الثلاثة كان فيه دليل على فقها وفية وال  
 الالباس لانها ذكرت الطهور وهو اعلى المقدرات لانه قال فيه عليه الصلوة والسلام انه شط  
 الايمان وذكر الترجل وهو من اكبر السنن وذكر التنعل وهو من رفع المباحات فبينت انه  
 صلى الله عليه وسلم كان على ذلك الشان في جميع المقدرات والمستحبات والمباحات  
 ويترتب عليه من لفقه من الاحسن في الاخبار والتعليم الاجمال او لا ثم التفصيل فمنها  
 انها لو عبرت بقوله كان يجب وما الحكمة في حبه فالجواب عن تعبيرها انها تشع بذلك  
 انه ليس امر لا بد منه ثلثا يعتقد احدا منها ما فرض الله تعالى واحتمل ان يكون مما سن فان  
 بقولها كل الاختلافات واما ما الحكمة في حبه فانما ذلك اشارة للحكيم بحكمة فانه لما رأى  
 عليه الصلوة والسلام ما فضل الله به اليمين واهله وما اثنى عليه من فاحب ما اثنى عليه الحكيم  
 فيكون من باب لتناهي في تعظيم الشعائر حتى يجذب ذلك ولو حافى قلبه فيكون ذلك دالا على قوة  
 الايمان فمن وجد حبال ذلك كما حبه صلى الله عليه وسلم وعلى الله وسلم فليشكر الله على ما منحه من ذلك  
 انتهى كلامه وفي فتح المتعالي للمقرى مما حله الوابى بداية التنعل من اليمين ان الاعتعال من باب  
 ترك ما للرجل والمخلع تنقيص واهانة واليمين لشرفه يقدم في كل ما كان من باب الاكرام ومنه ما قصد  
 به زينة ولطافة من غير مباشرة مستقذ والمخلع ضد الكمال فيقدم فيه اليسار كالخروج من المسجد  
 ودخول الخلاء والسوق والاستجماء وتناول الاجزاء ومس الذكر والاحتياط وتعاظم المستقذ و  
 ضوة والثوب والخف والسريل كالنعل ولما كان في اطلاق كون المخلع تنقيصا واهانة ما فيه  
 اذ كل من المخلع والاعتعال له محل يليق به وقد لا يكون الخفاف في بعض المواطن امانة بل اكراما قال  
 العصام في شرح الشائل منفصلا عن ذلك وعن نقول ان التنعل حمل مؤنة واليمين اقوى فينبغي  
 ان يقدم اليمين على اليسرى في التحمل لكونها اقوى والحكس في التفرغ لانه الذي ينبغي في سلوكة  
 الاقوى مع الاضعف انتهى ورحمة العلامة ابن حجر بانه اخرج الامر الى انه ارشادى لا شرعى  
 وهو باطل مخالف للسنة وكلام الائمة انتهى وللنظر فيه مجال انتهى كلام المقرى قلت والله اعلم  
 ما اذ اراد بالنظر ههنا والذي يخطر في البال في وجه النظر هو ان كون الامر ارشاديا لا ينافي كونه  
 شرعيا والفاضل العصام لم ينف الوجه الشرعى مطلقا فيجوز ان يكون له وجه شرعى آخر هو  
 ما نقلناه سابقا عن ابن ابي جعفر وذكر نحوه الحكيم الترمذي وغيره وبالجمله هو ارشادى

من وجهه وشي من وجهه فلا وجه للإيراد عليه فاقهرو وقال المخطئ بن حجر في فتح الباري قوله  
 في شأنه كله بدل من قوله في فعله باحادة العامل وكأنه ذكر التعلل لتعلقه بالرجل والرجل لتعلقه  
 بالراس وانظروا لكونه مفتاح ابواب لعبادة فكانه شبه على جميع الاعضاء فيكون كبذل الكل من الكل  
 ووقع في رواية مسلم تقدم قوله في شأنه كله على قوله تنعله فيكون كبذل البعض من الكل انتهى وقال  
 ايضا في بحث الوضوء جميع ما قد مناه مبني على ظاهره لسياق الوارد ههنا لكن بين المخطئ في قوله  
 من طريق عبد الله بن المبارك عن شعبة ان اشعث شينه كان يحدث به تارة مقتصر على قوله في شأنه  
 كله تارة على قوله في تنعله وراى كلاهما على من طريق غندر عن شعبة ان عائشة ايضا كانت تنعله  
 تارة وتبينه اخرى فعلى هذا يكون اصل الحديث ما ذكر من التعلل وغيره وتولية رواية مسلم من  
 طريق ابى الاحوص وابن ماجه من طريق ابن عبد كلاهما عن اشعث بدون قوله في شأنه كله وكان  
 الرواية للمقتصر على شأنه كله رواية بالمعنى انتهى مسئلة يستحب ان يخلع نعليه حين يجلس  
 ويضعهما بين يديه كذا في خزائن الرواية وغيره وقدر روى البيهقي عن انس رضي الله تعالى عنه  
 قال كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا جلس يتخذ يخلع نعليه ورسول ابوداود  
 عن ابن عباس قال من السنة اذا جلس لرجل ان يخلع نعليه فيضعهما بجانبه قلت هذا اذا  
 لم يكن بجانبه احد والا فيضعهما بين رجليه ورسول ابن الزرار عنه مرفوعا اذا جلستم فاخلعوا  
 نعالكم تشرىح اقدمكم قلت يعلم من هذا الحديث ان هذا الامر اشادى لا شرعى فمن فعله  
 كان احسن من حنة الهيثة مسئلة في حين العلم وغيره ينبغي ان يعتمد في لبس النعل ووجه  
 قال على القارى في شرح حين العلم اى خوفا من وقوعه وهذا فيما اذا كان في لبسه قائما فالتعب  
 كالنعل والخف العربية اذا احتج الى شد شركها فلبسها جالسا سهلا وما لا تعب في لبسها قائما  
 كالنعل الجمجمة فلا يفتد فيه انتهى قلت ينبغي ان يحمل على هذا التفصيل النهى الوارد في هذا الباب  
 وهو ما روى ابوداود عن جابر بن ابي بصير عن ابن عمر بن ابي هريرة والترمذي عن ابي هريرة  
 رضي الله تعالى عنهم قال النهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان يتنعل الرجل  
 قائما قال المخطئ في معاملة السنان يشبه ان يكون انما النهى عن لبس النعل قائما لان لبسها قاعدا  
 سهلا عليه وامكن وربما كان ذلك سببا لا تقلا به اذا لبسها قائما قاعدا بالعود والاستعانة  
 باليد ثيابا من غائلة انتهى وروى ابن سعد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان  
 رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتنعل قائما وقاعدا قال المقرء لعنه محمول على  
 الحيوان فلا معارضة او على ما ذكره في شرح السنة ان النهى محمول على نعل يحتاج في لبسها  
 الى اعانة اليد ولا نهى في حال ليس فيه ذلك انتهى مسئلة ينبغي ان يخلع النعل اذا جلس  
 للطعام لما روى الا لما كرم في المستند سرك والطبراني في الاوسط والبيهقي في مسنده عن انس  
 رضي الله تعالى عنه يرفعه اذا اكلتم الطعام فاخلعوا نعالكم انه اشرح لا اقدمكم قلت معنى هذا الكلام  
 ان السرك هو الكلى كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الآية والشاهد للعد  
 عليه رواية الدارمي اذا وضع الطعام فاخلعوا نعالكم فانه اشرح لا اقدمكم في رواية اذا قرب  
 احدكم الى طعامه وفي رجله نعلان فليضع نعليه فانه اشرح للقدمين ثم هذه اكلة يدل  
 على ان الامر اشادى لتعليه بمحصل الراحة للقدمين وقد لعل ايضا بان له لو اكل متنعلا



يتنفر عنه الناس خصوصاً في زماننا وما في رواية الحكماء مرفوعة نخلعوا نعالكم عندنا لظننا  
 فانها سنة جميلة فصول على ان المراد بالسنة الطريقة المسلوكة في الدين لا السنة الموكدة  
 كما لا يخفى فانهم مسئلتهم في شريعة الاسلام ليس لنعل الاصفر فهو واجب السرور انما  
 وفي يستأن الفقهاء في الحديث يقال من نعل بنعل اصفر لم ير في غيطة وسرور لقوله تعالى  
 صفر فاقع لونها كسرى الناظرين انتهى قلت صرح جمع من الفقهاء باستحباب لبس النعال  
 الصفر وهو المعمول به في الحرمين الشريفين قديماً وحديثاً بل صرح بعض الحفاظ ان نعله  
 عليه الصلوة والسلام كانت اصفر استدلوا على استحباب هذا اللون من بين الاوان بقوله  
 تعالى في صفة بقرته بنى اسرائيل انها بقرة صفر فاقع كونه كسرى الناظرين فوصفها الله تعالى  
 بانها تسر لناظرين فاعلم ان هذا اللون ليس لناظرين ومن ثم قيل باستحباب الخضاب بالصفرة  
 واعترض عليه بان ضمير تسر الى البقرة لا الى اللون فلا يعلم من الآية ما ادعاه المستدلون  
 ولا يخفى عليك ما فيه فانهم لا يقولون ان ضمير تسر يرجع الى اللون فانه امر لا يقول به من له ادنى سليقة  
 في العربية بل يقولون ان توصيف الله تعالى للبقرة بانها تسر لناظرين ليس الا لجعل صفاء لونها كما يقتضيه  
 سياق الآية ويدل عليه كلام المفسرين حيث يقولون تحت قوله تسر لناظرين بحسنها وصفاء لونها  
 وقد ورد في هذا الباب حديث ايضا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من لبس نعل اصفر  
 قل عنه لكن للحمد ثين فيه كلام قال العلامة ابن حجر سنده مجهول انتهى وقال الحفاظ  
 شمس الدين السخاوي تلميذ الحفاظ ابن حجر في كتابه المقاصد الحسنة في الاحاديث المشتهرة على الال سنة  
 سنة الحديث اخبره العقيلي والطبراني والمخطيب عن ابن عباس موقوفاً لكن بلفظ لم ير  
 في سوره ما دام لا يسها وقال ابن ابي جابر انه موضوع كذب وعنه الرويختي في الكشاف  
 باللفظ الاول انتهى كلام السخاوي وفي الموضوع في بيان الموضوع لحمل القارى حديث من لبس  
 نعل اصفر قل عنه وفي رواية لم ير في سرور موضوع وكان المأخذ قوله تعالى فاقع لونها  
 تسر لناظرين انتهى ونقل المقرئ في فتح المتعال عن بعض الائمة ولم يسمه بمعبارة قال  
 الامام ابو بكر بن نقاش في تفسيره في قوله تعالى فاقع لونها حدثنا الحسن بن عباس الرانزي والحسين  
 بن ادريس بهرام ويحيى بن يوسف الضراب بقرون قالوا حدثنا مهمل عن عثمان بن ابي العذر  
 اخبرنا ابن جويج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال من لبس نعل اصفر لم ير  
 في سوره ما دام لا يسها وذلك قوله تعالى تسر لناظرين قال النقاش سألت ابا عبد الله الكسائي  
 عن ابى العذر فقال لا يعرف وقال الزبير بن العوام وابن بكار ويحيى بن كثير اياكم وليس  
 هذه النعال السوداء فانها تورث النسيان وقال ابن النقاش واظن ان بالعداء هو الفضل  
 بن الربيع الاسدي هذه الفظة في تفسيره وقال الامام شمس الدين محمد بن احمد الذهبي  
 في كتابه الميزان الفضل بن الربيع عن ابن جويج قال العقيلي لا يتابع على حديثه انتهى عندك  
 ان لبس لنعل الاصفر اجاز لا سيما وقد قال به الزبير بن عبد الله ويحيى بن كثير القضاة  
 في مصر الشام وغيرهم ليسونها في سائر الآفاق وقول ابن الجوزي في تلبس البليس ان لبسها  
 مكروه ويحمل على غير المقضاة جوابه انه تكلف واضمح والظاهر ان من قال لبس لنعل الاصفر يتسبب  
 كلابسه واستدلى بقول الله تعالى تسر لناظرين مطالب بغير هذا اللفظ ليل وفيه ان الغدير

حاشا الى البقرة لا الى النحل وما بيان البطلان الدليل فان المستدل جعل اللون الاصفر للقواقع  
 حلة للسود وطرح الحلة وجعلها الى النحل فلتقتض حلة الحلة بحكم آخر وهو انه يجوز ان  
 الله تعالى لو اراد ان يخلق حلة البقرة غير مصفرة لخلقها وسوى وناظرين لا يفتار قها فعملنا  
 ان حلة لسود لناظرين هو ذات حلة البقرة لانها انتهت عبارة بعض الامم قللت  
 ما قال ان الضمير حاشا الى البقرة لا الى النحل فيصح لا ريب فيه ولو قيل احد بخلافه بل لا يمكن  
 ذلك وانما ملأ استدلال المستدلين على امر آخر وهو ما ذكرناه سابقا وما ذكرناه في  
 ابطل الدليل فباطل يخالف كلام اممة التفسير فانه يدل على ان السود لبعض اصناف  
 البقرة كصفاء الصفرة لانهما كيف لا وقد تقرب في مقعر ان الجواهر كلها متماثلة فلا مزية لنفس  
 ذات بقرة بنى اسر ايل على غيرها حتى يقال انها بذاتها كسوا الناظرين دون غيرها فالمدار انما  
 هو على الاوصاف فافهم فانه دقيق وبالتامل حقيق بلقي ههنا امر آخر وهو انه قد ورد في بعض  
 الروايات ان احب الالوان الى الله تعالى البياض فهل هو افضل ام للصفرة فمنهم من مال الى  
 تفضيل الصفرة على البياض قال الفاضل عمام الدين عند تكلمه على قوله عليه الصلوة والسلام  
 عليكم بالبياض من الثياب ليلبسها احياء كروكفتوا فيها موتا كروكفتا فيها من خير ثيابكم المخرج  
 في السنن والشمائل انه لم يقل خير ثيابكم لئلا يلزم تفضيل البياض على الاصفر وقد علم  
 فضله انتهى ويؤيده رواية ابن داود وغيره لو كان شئ احب الى رسول الله من الصفرة  
 ورواية ابن داود والنسائي ومسلم وانما استدل ابن عمر عن صبغه ثيابه بالصفرة قال سألت  
 رسول الله يصبغها به والحق الذي يستفاد من كلام جمهور الحديث هو ان البياض افضل  
 الالوان والصفرة افضلها بعدة والله اعلم ومسئلة تستحب ان ينقض فغلبه اذا اراد ان  
 يلبسهما لئلا يكون فيه شئ يؤذيه وصرح به في خزنة الرواية وغيره في الخف والامام الغزالي  
 ايضا في احياء العلوم والاصل فيه ما رواه الطبراني في الاوسطا عن ابن عباس قال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا سار بالحاجة ابعث في المشى فالطلق ذات  
 يوم لحاجة ثم توضأ ولبس احده خفيه فجاء طائر اخضر فاخذ الخف الاخر فارتفع به ثم التقاه فخرج  
 من الخف اسود فقال رسول الله هذه كرامة اكرمتمني الله تعالى بها اللهم اني اعوذ بك  
 من شئ من عيشة علي بطنه وشئ من عيشة علي رجلين وشئ من عيشة علي ارجل وشئ من عيشة علي يمين  
 في كتاب الدعوات الكبير وروي الطبراني في الكبير بسند جيد عن ابى امامة قال دعا  
 رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخفيه ليلبسهما فلبس احدهما ثم جاء خراب  
 فاحمل الاخر فومي به فخرجت منه حية فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه  
 حتى ينفضها قال المقرئ في فتح المتعالم هذا الحديث صحيحه بعضهم وهو الحافظ الدميري  
 في حيوة الحيوان اذا قال لما نقل الحديث في باب الحاء عند ذكر الحية ما نصه وفي اسناده  
 هشام بن عمر ذكر ان ابن حبان في الثقات وهو حديث صحيح انشاء الله تعالى انتهى كلام المقرئ  
 قلت قال الدميري في حياة الحيوان في ذكر الحية وفي احياء العلوم في كتاب داب السفر  
 يستحب لمن سار بالليل لبس الخف في حضو وسفر ان يتكس الخف وينفض ما فيه من حية او عقرب  
 وشوكة واستدل له بحديث ابى امامة الباهلي الا في في باب الغين المجمة في الكلام على

لفظ الغراب انتهى فلم يذكر الحديث منها ولا يخرج به بل حاله على ما بعده ثم قال في بحث الغراب  
قد تقدم في لفظ الحية ما رواه الدارقطني عن ابى امامة قال وحار سويل الله صلى الله عليه  
وعلى الله وسلم يخفيه الحديث وفي اسناده هشام بن عمار بن عمرو بن ابيهم المسمى فحلم ان  
الدميرى وان اصحاب في الحوالة في بحث الحية على ما سياتى لكنه اخطأ في قوله قد تقدم في بحث  
الغراب اذ لم يتقدم فكذلك الحديث ولا ذكر يخرج به ولا ذكر تفصيله في باب الحية وهذا  
الذى اوقع للمقرى في الورقة للظلماء فتسب لقول المذكور رالى باب الحية وليس كذلك نظيره  
ما وقع للدميرى في الكتاب المذكور عند ذكر التبشيع حيث قال هو يقع التاء المشقة من فوت  
وبالبا لم توجد ثمر بالشين المججمة وقيل بضم التاء وفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المججمة ط  
يقال له الصفارية والتاء فيه زائدة وسيأتى الكلام عليه في باب الصاد المهملة انشاء الله تعالى  
انتهى ثم قال في بحث الصاد الصفارية بضم الصاد وتشديد الفاء طائر يقال له التبشيع قد تقدم ذكره  
في باب التاء المشقة من فوق انتهى فاخطأ في الحوالة وقوله قد تقدم كليهما والله الموفق للصواب عليه  
يتوكل في كل باب وليحلم ان النفس لا يختص بالخف بل ينبغي في كل ثوب خفا كان او فعلا فيها  
كان او عمالة لتغيرها وما ذكره الفقهاء في الخف خاصة لورم النص والقصة فيه خاصة مسئلة  
لاباس بالاعانة بالغير في التنخل لما روى ابن عساکر قال خبرنا ابو الحسن المويد محمد بن علي وشيخ  
القضاة ابو القاسم عبد الصمد بن محمد بن ابى الفضل الانصاري وام المويد زينب بنت ابو القاسم  
عبد الرحمن قالوا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراءى قال حدثني جدي احمد بن محمد الصاعدي  
اخبرنا الفقيه ابو سعد احمد بن حنبل حدثنا ابو محمد حدثنا ابو علي الحسن بن احمد الخطيب حدثنا  
ابو الحسين يحيى بن محمد بن يحيى بن محبوب حدثنا محمد بن حالب بن حبيب حدثنا بكير بن محمد القزويني  
البصري الثقة حدثنا سهيل عن ثابت عن النضر بن رضى الله تعالى عنه قال اراد رسول الله صلى الله  
عليه وعلى الله وسلم ان يتنخل فقال له رجل دعني انحل يا رسول الله فتركه فلما فرغ قال اللهم  
انه اراد رضائي فارض عنه قال بن عساکر ما لم يحدث غريب من حديث ثابت تفرد به بكير بن محمد  
انتهى وروى ابو داود بسنده عن عبد الله بن ابيس رضى الله عنه قال كنت في مجلس بنى سلمة وانا اصغرهم  
فقالوا من يسأل لنا رسول الله عن ليلة القدر وذلك جسيمة احدى وعشرين من  
رمضان فخرجت فوافيت مع رسول الله صلوة المغرب ثم قمت بباب بيته فمروا فقال  
ادخل فدخلت فأتى بحشائه فرائيتني اكف عنه من قلة فلما فرغ قال ناولني نعل فقام وقت  
فقال كان لى حاجة قلت اجل اسلني اليك رجلا من بنى سلمة يسألونك عن ليلة القدر  
فقال كمل ليلة قلت اثنتان وعشرون قال هي الليلة ثم رجع وقال او القابلة يريد الثالثة والعشرون  
قلت الا عانة في التنخل كالا عانة في الوضوء وقد ذكر فقهاء نانا الا عانة في الوضوء جاز فلا بأس  
بها بشرط ان يكون المستعين امنا من التكبر والتفاخر ونحو ذلك وينبغي ان لا يعتادها بل يفعل  
ذلك احيانا فكلما اذ قد روى في بعض الروايات ان عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى  
عنهما كان يحمل نعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ويجزى رسول الله لا منه  
مما ذكرنا ومع ذلك فقد كان حمل الله عليه وعلى آله وسلم يحمل نعليه بيديه ويخضعهما  
بيديه تواضعا فعلى كل انسان ان يقتدى به اقتداء كاملا مسئلة في يجوز خسرنا النعال

ولتخاف اي خياطها بشعر الخنزير للضرة بخلاف ما يبيع شعر الخنزير فانه لا يجوز كانه فضيل العين  
 ويوجد مباح الاصل فلا ضرر سرق اليه كذا في الهداية وفيه ايضا الوقع شعر الخنزير في الماء  
 القليل افسد جند ابى يوسف وعند محمد لا يفسد لان اطلاق الانتفاع به دليل طهارته  
 ولا بى يوسف ان الاطلاق للضرة فلا يظهر الا في حالة الاستعمال وحالة الوقوع تغاير ما انتهى  
 وفي النهاية عن الفقهاء ان الليث ان كانت الاساكفة لا يجدون شعر الخنزير بالشرع ينبغي  
 ان يجوز لهم الشراء للضرة و لا بأس لغيره ان يصلوا معه وان كان اكثر من قدر الله ساهم  
 انتهى وفي الكفاية الصحيح في مسألة فساد الماء قول ابى يوسف لانه لو كان طاهرا مباحا  
 الانتفاع به ليجوز بيعه قياسا على عامة ما حدث اشانه وعن بعض السلف انه كان لا يلبس مكعبا  
 ولا خفا مخروا الشعر الخنزير انتهى قلت وقد كنت اناخذ قراءة الهداية على الوالد المسمى حوم نوري  
 موقدة موردا على قوله للضرة و سرق بانه لا ضرر سرق في خياطة النعل وغيره الى شعر الخنزير  
 فانها تمكن به ونه الى ان رايت في البحر الرائق ما يدفعه حيث قال عند قول صاحب الكافي يتبع  
 به اي يجوز الانتفاع بشعر الخنزير لكنه مقيس بالضررة ويوجد مباحا فلا حاجة الى بيعة القول  
 يجوز وشرائه حتى لو لم يوجد ثم كثر شرائه للاساكفة الحاجة وكثر بيعه لغيره كما افق  
 به ابو الليث و ظاهر كلامهم منع الانتفاع به عند عدم الضرر سرق بان امكن الخنزير بغيره ولذا  
 قيل لا ضرر سرق الى الخنزير به لامكانه بغيره وكان ابن سيرين لا يلبس خفا خنزير بشعر الخنزير فجعل هذا  
 لا يجوز بيعه ولا الانتفاع به ولذا روى عن ابى يوسف كراهية الانتفاع به الا ان يقال امكن الخنزير  
 بغيره وان وقع لكن يحصل مشقة والاصل ان ما ثبت بالضررة سرق يتقدر بقدره وله الله افق ابو يوسف  
 بنجاسة الماء وطهارة محمد والصحيح قول ابى يوسف وما ذكره في بعض المواضع من جواز صلوات  
 الخنازين مع شعر الخنزير لو اكثر من قدر الله سرق فهو مخرج على طهارته واما على قول ابى يوسف  
 فلا هو الوجه لان الضرر سرق لم يذهبهم الى ان يعاقب بهم انتهى كلامه فعلمت ان الحكمية كور  
 في الهداية وما قبلها من كتب القدماء مختص بن مانهم و بلادهم و اما في زماننا و بلادنا  
 فلا وجه للقول بجواز الخنزير به لعدم الحاجة اليه شروعت ما فهمت بعينه والسر المختار  
 حيث قال ولعل هذا في زمانهم و اما في زماننا فلا حاجة اليه كما لا يخفى انتهى فحمدت الله على  
 ذلك لكن كان الاولى له ان يحدد لفظ لعل فان هذا الامر قطعي لا يحتاج الى ليت ولعل فافهم  
 ولا تنزل مسئلة في صرح بعض فقهاءنا كصاحب عين العلو وغيره بانه يستحب لمن اراد ان  
 يدخل في المقابر لزيارة القبور ان يخلع نعليه وينزع حافيا انتهى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
 عن ذلك وهو ما روي ابو داود وابن ماجه بسند جيد والنسائي والطحاوي والحاكم وصححه وغيرهم  
 بشير بن الخصاصية رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأى رجلا  
 يشي بين القبور عليه نعلان سبتيان فقال له يا صاحب السبتيين اني نعليك و سرق ابا ابن  
 جابر في صحيحه عن الحسن بن سفيان عن بشير بن عبد الرحمن بن مهيدي عن ابي اسود بن شيبان عن  
 قتادة بن بشير بن نهيك عن بشير بن الخصاصية وزاد فظن الرجل فلما عرف رسول الله صلى الله عليه  
 نعليه و سرق قال عبد الرحمن بن مهيدي كنت مع عبد الله بن عثمان في الجنائن فلما بلغ  
 المقابر حدثت بهذا الحديث فقال حديث جيد ورجل ثقة ثم خلع نعليه انتهى فحمدت الله تعالى



ابن مينا وحافيا ولكن لوذا متعللا لا يكره صرح به الطحاوي وصاحب لسراج الوهاج وابن مالك  
 في مبانى الارحام شريح مشارقا الاقوال مستندين بما رواه البخاري في باب الميت ليسمع  
 خفق النعل ومسلم عن الحسن بن صالح بن ابي ابي رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الله وملائكته العبد اذا وضع في قبره وذهب عنه حيا حتى انه ليسمع قرع نعالهم اياه طكان فاقبله  
 فيقولان الله الحديث وروى الطبراني في الاوسط عن ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه قال  
 شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من دفنها وانصرفت  
 الناس قال الله الا ان يسمع خفق نعالهم اياه منكروا الحديث وروى الطبراني في الاوسط  
 وابن ابى شيبة وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والحاكم والبيهقي ومنداد في الزهد عنه مرفوعا  
 والذي نفسي بيده ان الميت اذا وضع في قبره انه يسمع خفق نعالهم حتى يولون وعنده الحديث  
 قال القسطلاني في شهاد الساري شرح صحيح البخاري في حديث جابر بن عبد الله بن جابر  
 بالنعال لانه عليه الصلوة والسلام قلله واقصره فلو كان مكروما لبيده لكن يعكر عليه احتمال  
 ان يكون المراد بسماعه اياما بعد ان يحاوت والمقبرة وح فلا دلالة فيه على الجواز ويدل على  
 الكراهة حديث بشير بن الخصاصية انتهى قلت ما ذكره من الاحتمال بعيد عن سوق  
 الحديث كما لا يخفى على من دقق النظر القول بان حديث بشير يدل على الكراهة مخيف جدا  
 فانه لا دلالة فيه على الكراهة والا من يجوز ان يكون للندب والارشاد لا للكراهة بل لا  
 يمكن ذلك لانه قد تقر في مقعر ومرفع موضعه ان الصلوة في النعال ليست بمكروهة وقد  
 صلى النبي صلى الله عليه وسلم على الله وسلم واصحابه متعللين ولما لم تكرر الصلوة متعللا  
 مع كونها ارفع العبادات لا تكرر زيارتها القبول متعللا بالطريق الاولى والله اعلم وقال  
 شيخ الاسلام البدر العيني من اجل اهميتها في عمدة القاري شرح صحيح البخاري في شرح الحديث  
 المذكور فيه جواز لبس النعل لان القبول وذهب اهل الظاهر الى كراهة ذلك وبه قال ابو  
 بن زريج واحمد بن حنبل وقال ابن حزم في المحلى لا يجوز لاحد ان يمشی بين القبور من غير حذاء  
 وخما الخان لان المشعر عليهم ما كان فيهما شعر جان والى وان كان في احد بهما شعره وان الاخرى  
 جاز المشي فيهما وفي المغني يخلع النعال اذا دخل المقابر وهو مستقب واجتنب هؤلاء بحديث بشير  
 بن الخصاصية روى الطحاوي وابوداود وابن ماجة والحاكم وصححه وكذا صححه ابن حزم والخصاصية  
 امه واختلفت في اسمايه فقيل لبشير بن زياد وقيل معبد بن شرحبيل وقال الجمهور من العلماء  
 يجوز ذلك وهو قول الحسن وابن سيرين والفضي والثوري وابي حنيفة ومالك والشافعي و  
 جماعة من الفقهاء من التابعين ومن بعدهم واجيب عن حديث ابن الخصاصية بانه انما  
 احتضر عليه بالخلع احترا من اللعنة قيل لا اختياله في مشيه وقال الخطابي يشبه ان يكون  
 التماكيز لانه فعل اهل تعبئة والسعة فاحب ان يكون دخوله في القبرة على ذي التواضع  
 والخشوع وقال ابن الجوزي ليس في الحديث سوى الحكاية فمن يده خلى المقابر ذلها لا يقتضيه  
 بجماعة ولا يخبر بما يدل على انه امر بالخلع احترا من اللعنة انه نهى عن الاستناد والجلوس فيه  
 وورع في بعض الاحاديث ان الميت كان يستل فلما سمع صوت السبطين اصغى اليه فذكر ذلك  
 لجماعة من الملوك فقال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم القهملان يوذى صاحب القبر كركم



أبو عبد الله الرضا في انتهى كلام العيني وقال الطحاوي في شرح معاني الآثار حدثنا أبو داود الطيالسي  
 ثنا الألبود ثنا خالد قال حدثني بشير بن نهيك عن بشير بن الحصاصية أن رسول الله صلى الله عليه  
 وحلى آله وسلم رأى رجلا يمشي بين القبور في تعالين فقال ويحك يا صاحب السبطين أنت سبيلك  
 فذهب قوم إلى هذا الحديث وكرهوا المشي بين القبور بالنعال ونحو الفهم في ذلك آخرون فقالوا قد  
 يجوز أن يكون رسول الله أمره لك الرجل بخلع التعالين لئلا تذكر المشي فيها بالنعال بل لمعنى  
 آخر وهو أنه قد رآه عليه قد رايقن القبول قد مر بينا أن رسول الله صلى الله عليه وحلى آله وسلم  
 يصلح عليه نعاله ثوامر فخلعها فخلعها وهو يصلح فلا يكون ذلك ولا على كراهة الصلوة في  
 التعالين ولكنه للقدرا الذي فيها وقد مر عن رسول الله صلى الله عليه وحلى آله وسلم ما يدل  
 على إباحة المشي بين القبور بالنعال هو واحد ثنا بن مرزوق ثنا آدم ثنا صاحبنا محمد عن أبي سلمة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وحلى آله وسلم إذا دفن المؤمن والذي نفسي بيده الله ليس مع  
 خفق تعالكم حين تولوا عنه مديين فهذا يعارض الحديث الأول أن كان معناه على ما حمله  
 عليه أهل المقالة الأولى ولكن لا يحمل على المعارضة ونجعل الحديثين صحيحين بأن النهي الذي  
 كان في حديث بشير للنجاسة التي كانت في التعالين لئلا يتجسس لقبولكم في أن يتعوط عليها أو يبا  
 والحديث المذكور يدل على إباحة المشي بالنعال التي لا قدر فيها بين القبور فهذا الوجه هذا  
 الباب وقد جاءت الآثار متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وحلى آله وسلم بما قد ذكرنا  
 عنه من صلاته في تعالينه وخلعه وقت ما خلعهما للنجاسة فلما كان دخول المسجدين بالنعال  
 غير مكروه وكانت الصلوة بها أيضا غير مكروه فلهذا المشي بين القبور أخرى أن لا يكون مكروها  
 وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد انتهى كلامه ملخصا قلت الحاصل أنه لا تكثر زيارة  
 القبور متعللا ولا تنحصر عند جماهير العلماء والأئمة وأما استحباب الزيارة حافيا فهو ثابت  
 عند من حلل حديث بشير باحترام الميت واليه ذهب بعض أصحابنا ومن حله بوجود القدر  
 كالطحاوي بويده فإذ الميت لا يكون للحديث دلالة على الاستحباب أيضا عندنا واليه يميل  
 كلام علي القاري في شرح المناسك حيث قال قد استحب بعض المشايخ أن يمشي في القبور حافيا  
 وإن كان لم يرد به السنة بل حديث وإن الميت ليس مع خفق فاعلموا ذلك على أكثر أحوالهم هذا انتهى قال  
 بعضهم إن الميت الذي يزور قبره أن كان ممن يحبونه الزائر ينبغي أن يخلع الزائر عليه عند زيارته  
 ونظيره ما روي أحمد بن حنبل في السند عن عائشة رضي الله تعالى عنه قالت كنت أدخل بيتي  
 الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وحلى آله وسلم وأني وارضع ثوبي وأقول إنما هو زوجي أبي  
 فلما دفن عمرهم والله ما دخلته إلا وأنا مشدودة على ثيابي حياء من عمر فهذا لا أثر يدل على  
 الاحترام الرجل بعد موته كاحترامه في حياته صحح به السيد في شرح المشكوة وغيره ومن ثم  
 قالوا ينبغي للزائر أن يخلع من القبر قدر ما يدنو من صاحبه في الحياة لو سار ولا مشاة فخلع التعالين  
 أيضا من احترام الرجل عند الملاقات والمجالسة خصوصاً في زماننا فينبغي أن يفعل عليه  
 جوي عمل أهل الحرمين الشريفين سلكنا الله العود إليهم والوفاء مع الوفاة في فضائلهم  
 حيث يزورون مقابرهم والبقيع جفاة مشاة فافهم ولا تشع في الرح والقبول مسئلة  
 إذا انقطع شسع النعل أو غرق ينبغي للتعلي أن لا يستريح لقوله تعالى بشي العبادي والذين

إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَإِنِ التَّوْبَةُ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْمَصِيبَةِ تَلْغِيهَا  
 أَوْ تُلْغِيهَا بِقِلَّةٍ قَلِيلَةٍ حَقِيقَةٍ وَكَذَلِكَ فَجَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرُهُ  
 صَحَابُهُ وَنَقَلَ عَنْ ذَلِكَ عَنْ الصَّحَابَةِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ فَحَلَيْنَا أَتَابَهُمْ فِيهِ رَوَى الطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ  
 ضَعِيفٍ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ انْقَطَعَ قَبَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 اللَّهُ وَسَلَّمَ فَاسْتَرْجَعَ فَقَالُوا مُصِيبَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِمَّا يَكُونُ فَهُوَ مُصِيبَةٌ  
 وَأَخْرَجَ الْبَزَّازُ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ وَابِيهَقِي فِي الشَّعْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَرْفُوعًا  
 إِذَا انْقَطَعَ شَيْءٌ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَرْجِعْ فَإِنَّهَا مِنْ الْمَصَائِبِ وَأَخْرَجَ الْبَزَّازُ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ عَنْ شُعْبَةَ  
 بْنِ أَوْسٍ مِثْلَهُ وَرَوَى ابْنُ الدُّنْيَا عَنْ شُهْرَبْنَ حَوْشَبَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ رَفَعَهُ مِنْ  
 انْقَطَعَ شَيْءٌ فَلْيَقُلْ أَنَا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ  
 عَوْنِ بْنِ عَمِيلٍ أَنَّ اللَّهَ قَالَ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَمُوتُ فَانْقَطَعَ شَيْءٌ فَاسْتَرْجَعَ فَقِيلَ لِيَسْتَرْجِعْ عَلَى مِثْلِ  
 مَا أَقَالَ مُصِيبَةٌ وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَنَادٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 أَحْمَدَ فِي زَيْدِ الْأَزْهَرِيِّ وَابْنُ الْمُنْذَرِ وَابِيهَقِي فِي شُعْبَةَ الْأَيْمَانِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
 عَنْهُ أَنَّهُ انْقَطَعَ شَيْءٌ فَقَالَ أَنَا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَقِيلَ لَهُ مَا لَكَ قَالَ انْقَطَعَ شَيْءٌ فَسَاءَ  
 وَمَا سَاءَ لَهُ فَهُوَ لِلَّهِ مُصِيبَةٌ وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْأَمَلِ وَالْيَدِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
 تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا تَخَذَ قَبَالَ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ أَمَا أَنْتَ فَقَدْ أَطْلَتِ الْأَمَلَ  
 أَنْ أَحَدُكُمْ إِذَا انْقَطَعَ شَيْءٌ فَقَالَ أَنَا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ رِبِّهِ الصَّلَاةُ وَالْهَدْيُ  
 وَالرَّحْمَةُ وَذَلِكَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ لَدُنْيَا وَرَوَى ابْنُ السَّيِّدِ فِي عَمَلِ يَوْمٍ وَاللَّيْلَةِ عَنْ أَبِي أَدْرِيسٍ  
 الْخَوْلَانِيِّ قَالَ بَيْنَا الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُوتُ حَوْشَبَ إِذَا انْقَطَعَ شَيْءٌ فَاسْتَرْجِعْ  
 فَاسْتَرْجَعَ قَالُوا وَمُصِيبَةٌ هَذِهِ قَالَ لِحَكْمِ شَيْءٍ سَاءَ الْمُؤْمِنُ فَهُوَ مُصِيبَةٌ مَسْئَلَةٌ أَمْرٌ لَهَا  
 صَدَلَةٌ فِي مَوْضِعٍ قَدِمَ هَامِلُهَا تَتَخَذُ مِنْ غَزَلِ الْفُضَّةِ الْخَالِصَةِ حُلَّ لَهَا اسْتَعْمَلَهَا كَذَا نَقَلَ فِي  
 الْفَنِيِّ عَنْ الْفَقِيهِ أَبِي حَامِدٍ وَنَقَلَ عَنْ عَيْنِ الْأَمَّةِ الْكِرْبَاسِيِّ أَنَّهُ يَكُونُ لَهَا اسْتِعْمَالُهَا وَنَقَلَ عَنْ  
 شَيْخِ الطَّائِفَةِ أَنَّ الْفُضَّةَ فِي الْمَكَاغِبِ تَكُونُ فِي رَايَةِ أَبِي يُوسُفَ وَهَذَا هَمَّا لَا يَكُونُ أَنْتَى مَسْئَلَةٌ  
 حَادِثَةٌ الْقَتْلَى قَدْ جَرَى فِي زَمَانِنَا فِي بِلَادِ الْهِنْدِ خُصُوصًا فِي بِلَادِ الْكَنْدُوسِ اسْتِعْمَالُ النِّعَالِ  
 الْمَزِينَةِ بِالْهَبَالِ وَالْفُضَّةِ فَتَنْهَرُ مِنْ يَحْجُلُ عَلَى السَّقْفِ وَالطَّرْفَيْنِ مَعَ الْحَقْبِ شَيْئًا  
 مِنَ الْهَبَالِ وَالْفُضَّةِ بِحَيْثُ يَنْبَغِي عَلَى قَدَرِ رَجُلَةٍ أَصَابِعٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْصِقُ بِهَا الْأَطْلُسَ غَيْرَهَا  
 مِنَ الشَّبَابِ الْحَرَمَةِ اسْتِعْمَالُ تَزِينِهَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا بِاسْمِهَا مَلَصَقَةً بِالثُّوبِ الَّذِي يَعْرِفُ  
 فِي مَا يَبْنِيهِمْ بِالْمُخْمَلِ الْكَاشَافِ الْحَرَمِ اسْتِعْمَالُهَا وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْصِقُ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا ثَوْبًا بِأَحْلَا  
 لَالْهَبَالِ وَالْفُضَّةِ بِحَيْثُ لَا يَرَى مِنَ الصُّمْرِ شَيْءٌ قَلِيلٌ لِلْيَضَاءِ وَيُسَمُّونَهُ بِأَبُوشِ ثَابِتٍ بَاقِي وَهَكَذَا  
 لَهُمْ صُنُوفٌ مُتَفَرِّقَةٌ وَأَنْوَاعٌ مُتَشَتَّةٌ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ حَتَّى الْخَوَاصِرُ وَالْعَوَامُ فَضْلًا مِنَ الْعَوَامِ كَالْعَوَامِ مَبْتَلُونَ  
 بِلِبْسِ هَذِهِ النِّعَالِ مَعَ اعْتِقَادِ أَنْ لِبْسَهَا حَالٌ لَا يَلِيسُ فِيهِ مَقَالٌ وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ مَوْلَانَا عَبْدَ اللَّهِ  
 نَوَاسِرَ اللَّهِ مَوْقِدَةً مِنْ أَفْضَلِ الْهِنْدِ فَجَاءَ بِإِيَّانِهِ مِنْ قَبِيلِ الْحُلِيِّ يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهَا عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ  
 أَصَابَ فِي حَكْمِ الْقُرْمِ لَكِنَّهُ لَمْ يَصِبْ فِي جَعْلِهِ مِنْ جَنْسِ الْحُلِيِّ وَالصُّوَابِ مَا أَقْبَى بِهِ وَالَّذِي الْعِلْمُ  
 أَظْلَمَ اللَّهُ فِي ظُلْمِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ حُلَاءِ الْعَصْرَيْنِ حَكْمَ النِّعَالِ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَحْكَامِ

حكم الثياب وقد ارسل الي بعض اقدار في شكك اشين ومثابين فعلا من بعض هذه الانواع فما  
من استعماله وقلت حكمه حكم الثياب الاخر فنادى حتى في ذلك منازع قائلا ان النعل لا يسمى  
ثوبا الا في حرف غيرنا فقلت هذا والله لبهتان عظيمه فانه يطلق عليه اللباس والثوب في  
عرفنا اما سمعت انهم يقولون له بالفلان سبية يا بوش اي الملبوس التناق للرجل وكذا في  
عرفت الفقهاء ايضا ولذا يقولون ان قولهم في باب شرم ط الصلوة تشد طها في الثوب الى اخرى  
شامل للنعل ايضا واما في عرفنا للمحدثين وفصحاء العرب فلا يغني على من طالع كتب الاحاديث  
واشعار العرب وغيرهم انهم يجمعون بين ثوبين من اللباسات وحاصل ما نحن فيه ان  
حكم النعل في ما نحن فيه حكم الثياب الاخر كالفقيص والعمامة وغيره مما لا يشك ولا يذ  
فان كان فيه قد راسخ اصابع من الذنوب والفضة او الحري او غير ما مما يحرم استعماله  
او اقل من قد راسخ اصابع واعلام متفرقة يجوز لبسه كما هو جوابه في القلائد والاكلا والله  
اعلم بالصواب وعند حسن الثواب تنقذ قديس كل في الجنة والنار ايضا يلبس احدهما  
المتعال ام لا جوابه نعم احصا وجودها في الجنة فظالم من مقدر في مقدر ان في الجنة كل شئ مما  
يتغنيه العبد ويقتضيه ويؤيده ما نقل الدميري في حواء الحيوان عن محمد بن خزيمة قال لما بلغني  
موت الامام احمد بن حنبل اغتمت عما شدد يلا فذكر آيته من ليلة في المنام وهو يجتر في مشيته  
فقلت يا ابا عبد الله ما هذه المشية فقال مشية الخدام في حارس لسلام فقلت ما فعل الله بك  
قال غفر لي وتوجني والبسني نعلين من ذهب وقال يا احمد هذا بقولك القرآن كلامي غير مخلوق  
وفي تاريخ الحفاظ عماد الدين اسمعيل بن عمر الدمشقي المعروف بابن كثير في حوادث سنة  
عشرين وفيها توفي بلال بن رباح وابن حماسة وهي امه وثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال له اني دخلت الجنة فسمعت صوت نعليك بفتح الدال وتشديد اللام  
اما في اخبرني يا ربي حمل حملته في الاسلام فقال بلال ما احدثت الا توفضات ولا توفضات  
الا حمله كحيتين فقال رسول الله بذلك انتهى كلامه طحها قلت قد ذكرت نبذا من ترجمة  
بلال في رسالتني خير الخبز في اذان خير البشر فارجع اليها والحديث الذي ذكره ابن كثير مر في  
صحيح البخاري في باب صلوة الليل ثم ذكره البخاري ايضا في باب مناقب بلال تعليقا ورواه مسلم  
ايضا في الفضائل والنسائي في المناقب وابن خزيمة واحمد بن حنبل وغيرهم وفيه حديث علي بن عبيد  
النخعي في الجنة ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم اني دخلت الجنة اي في المنام كما  
نقص عنه رواية مسلم واحصا وجوده في جهنم فثبت في حديث عنه عليه الصلوة والسلام  
انه قال امون اهل النار عذابا بطالب وهو متنعل بنعلين يخلعه منهما ما خافه من الله مسلم  
عن ابن سعيد الحضرمي رضي الله تعالى عنه وروى ايضا عن النعمان بن بشير رضي الله  
تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل النار عذابا  
من الله لعنان وشوا كان من قال يخلعه منهما ما خافه من الله في الحديث الب  
من روى رضي الله تعالى عنه وروى ابن ابي شيبة عن ابن سعيد الحضرمي رضي الله تعالى عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل النار عذابا من الله متنعل بنعلين من نار  
منهما ما خافه من الله في النار ومنه ما خافه من الله في النار ومنه ما خافه من الله في النار

واليرى عنه قال سمعت رسول الله يقول ان اهل النار اهل النار اهل النار متعل بمتعلين من النار يطلع  
منهم ما حده ومنهم من في النار الى كعبه ومنهم من في النار الى ركبته ومنهم من في النار الى رجليه ومنهم من في النار الى رجليه  
انما هذا عند العظماء المندري في كتاب الترتيب والالتزام بالله عز وجل وهو في جميعهم مستل  
مختص انتهى وروى الطبراني باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه عن ابن حنبل عن فروان بن ابي  
اهل النار عند الذي له نعلان من نار يغلي منها وما حده الباب الثاني في ما يتخلف  
بالنعال النبوية على صاحبها افضل الصلوة والتحية على سبيل التخصيص بترتيب لطيف وتحري دقيق  
وفيه فصلان الاول في العبادات النبوية المتعلقة بالنعل مما قصصناه عليك  
وما لم نقصه عليك كان صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليس بالنعل وكذا كان الانبياء  
السابقون عليه وسلم ولذا قال ابن العربي النعل لباس الانبياء واما اتخذها الناس غيرهم لما في  
ارضهم من المطين انتهى وقل من في الباب السابق ما يعلم هذا فتذكرنا قد ذكرنا فيه  
حديث امرت بالخنزير والنعل وغيره وكان ليس النعال السبئية بكس السنين وسكون الباء  
الموحدة بعد حاء ثاء مثناة فوق ثمانية بعد هاء اياء السبئية في آخر ما ثاء الوحدة منسوب الى السبئية  
بالكسوي وهي جلود البقر المذبوغة يتخذ منها النعل سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها  
حلفت وقيل لانها نسبت بالذباخ اي كانت وفي تسميتهم النعل بالسبئية السباح مثل قولهم  
فلان يلبس اصوف والمقطن اي الثوب المتخذ منهما كما قال ابن الاثير الجزري في النهاية وهذا  
الجمع الوجوه التي قبلت في هذا المقام وفي كتاب ابن التين ان النعال السبئية منسوبة الى سوق السبئية  
بفتح السين ومنهم من قال انها منسوبة الى السبئية بضم السين وهو بنت يدليخ ويلزمر على هذين  
القولين ان يكون السبئية بالفتح والضم ولم ير في الحديث الا بالكسوي وهو ما اخرج به البخاري في  
الوضوء وفي اللباس ومسلم وابوداود في الجمع والنسائي في الطهارة وابن ماجه في اللباس عن  
حبيد بن جريح قلت لعبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يا ابا عبد الرحمن رأيتك تصنع  
اربعاً لوان احدا من اصحابك يصنعها قال وما هي يا بن جريح قال رأيتك لا تمس من امركان البيت  
الا ليهانيين ورأيتك تلبس النعال السبئية ورأيتك تصنع بالصفرقة ورأيتك اذا كنت بمكة  
اهل الناس اناساً لاهلالاً ولم تهل انت حق كان يوم التروية فقال ابن عمر ما الا ان كان فاني ظننت  
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليس النعال النعال السبئية فاني رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليس النعال النعال السبئية فاني رأيت  
البسها واما الصفرقة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصنع بها فانا احب ان يصنع  
بها واما الاكحال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يهل حتى تنبعت به رجلة  
وروى الترمذي في الشمائل طرقاً من هذا الحديث المتعلق بالنعل وروى ايضا في  
الشمائل وابن عساکر والبخاري وغيرهم عن عيسى بن ظهران قال اخرج الينا انس بن مالك  
فعلين جرحاً بين لهما فبأن قال عيسى حدثني بعد ثبوت عنه انهما كانا نطأه رسول الله  
صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوله جرداوين اي لا شعر لهما قاله ابن الاثير فهو مستع  
من ارض جرداء بفتح الجيم وسكون الراء المهملة اي لا نبات فيها ويقال رجل اجرد لا شعراً  
او قد يقال ثوب جرد اي خلق كافي القاموس ولا فهو شالاح السنة لفظ الحديث بالتحققين

٤  
للادب الجليل  
والنكت العجيبة

وقوله لهم اقبلوا الى لكل واحد منهما قال المحافظان الدين العراقي في شرح الشرائع  
 هكذا في المثلوث تبعا لشيخ الصناعة البخاري بالاثبات دون قوله ليس واما ما روى ابو الشيخ من هذا  
 الوجه بعينه من قوله ليس لهم اقبلوا الى النبي فلهذا التخصيص من المذاهب او من بعض الروايات وانما هو ليس  
 بضم اللام وسكون السين آخره نون جمع ليس هو النعل الطويل انتهى وكان صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
 يتوضأ في النعلين كما مر في الحديث السابق من قول ابن عمر في توضأ فيها قال الشراح اى يكونها احادية عن  
 الشعر فتليق بالوضوء فيها لانها تكون اللطف بخلاف النعل التي فيها الشعر فانه وان جاز الوضوء فيها لانه  
 لكن ما يجمع الوضوء وذكر النوى في شيوخ صحيح مسلم ان معنى قوله يتوضأ فيها انه يتوضأ ويلبس بالبعد من  
 رطبته ولا ينفذ على النعلين بعد هذا المعنى فان المتبادر من قوله يتوضأ فيها انه كان يتوضأ والنعل في النعل  
 كما مر في النوى وكان صلى الله عليه وعلى آله وسلم احيانا يمسح على الرجلين في النعلين عند الوضوء  
 كما مر في بعض الروايات وبه تنسأ من جواز ذلك في الجواب عنه في الباب الاول فتذكر في قول  
 المحافظ ابن حجر في فتح الباري ما وقع عند ابن داود والحاكم انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرش على  
 رجله اليمنى وفيها النعل ثم مسح يده يده فوق القدم ويد تحت النعل فلما دبر المسح تسبيل الماء حتى  
 يستوعب لعضوه واما قوله تحت النعل فان لم يحيل على التجويز على القدم فهي رواية شاذة واما ما  
 هشام بن سعد لا يبيح بما يفرده به فكيف اذا خالف انتهى وفي شيوخ معاني الآثار للطحاوي احديثنا  
 ابو بكر بن ابي ابي حنيفة بن مرقا قال احديثنا داود ثنا حماد عن عطاء عن اوس بن ابي اوس قال رايت  
 ابي توضحا ومسح على نعلين له فقلت المسح على النعلين فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وعلى  
 آله وسلم يمسح على النعلين احديثنا فهد ثنا محمد بن اشويك عن عطاء عن عطاء قال كنت في سفر مع  
 ابي فنزلنا بقاء من مباداة اعراب فبال قوضاء ومسح على نعليه فقلت له اتفعل هذا فقال ما يزيدك  
 على ما رايت رسول الله فعل ذلك قال ابو جعفر الطحاوي فذهب قوم الى المسح على النعلين كما يمسح  
 على الخفين وقالوا قد شدد ذلك بما روى عن علي رضي الله عنه في ذلك ما احديثنا ابو بكر بن داود  
 شعبة عن سلمة بن كهيل عن رجل انه راى عليا بالي قائما ثم روى عنه قوضاء ومسح على نعليه  
 ثم دخل المسجد فمسح على نعليه ثم صلى وخالفه في ذلك آخرون فقالوا لا نرى المسح على النعلين وكان  
 من الحجج في ذلك انه قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسح على نعليه  
 تحتها جواربان قاصد المسح ذلك الى جوبه لا الى نعليه وسمي على النعلين فضلى وقيل  
 ذلك ما احديثنا علي بن معبد ثنا العلاء بن منصور بن ابي بصير عن ابي سنان عن ابي حنيفة عن  
 عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسح على جوبه ونعليه حد ثنا ابو بكر  
 نا ابو حنيفة عن الشورى عن ابي ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة  
 والمغيرة عن المسح النبوي على ما كان منه وقدر روى عن ابن حنيفة في ذلك وجه آخر هو ما  
 ابن ابي داود نا احمد ناين بن قديك عن ابي ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة  
 قد ميه مسح ظهوره قد ميه بيده ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمسح على  
 هكذا فاخبر ابن عمر ان رسول الله قد كان في وقت ملكان يمسح على نعليه يمسح على قدميه فقد قيل  
 ان يكون المسح على قدميه هو الغرض وما مسح على نعليه كذا فلهذا استحق كلامه طنصا وفيه  
 ايضا ما احديثنا انهم اجمعوا على ان الخفين اذا تمزقا حتى تبرزت القدمان منه لا يجوز للمسح عليهما







يمكن الجمع بينهما بأن يريان في زيادة لوطي الق العقب وإنما قال ليس لها عقب خارج وأثبت مشام كونها  
 معقبه أي نها عقب من سيور تقهر الرجل كاليفعل في كثير من النعال أو يكون لها عقب خير خارج انتهى  
**وروى** الطبري والبرز بسند رجاله ثقات والترويض في الشرائع عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 عنه قال كان نعل رسول الله قبل أن يلعل إلى بكر قبل أن يلعل حمرة قبل أن واول من حقه حقه  
 واحد عشان رضي **الفصل الثاني** في الأمور المتفرقة التي لا توجد إلا في قليل من الزمر المتعلقة  
 بالنعال النبوية على صاحبها الفضل الصلوة والحقية فمن ذلك ما اشتهر في ما بين القصاص ان  
 النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأى في ليلة المعراج بنعله فلما ذهب إلى السموات العلى ووصل  
 إلى العرش المعلى أراد أن يلعل عليه تاد بانظر إلى قوله تعالى لموسى اخلع نعليك انك بالواد المقدس  
 طوى فتودي من الملك الحق على ما عهد لا تلعل نعليك وقد ذكر بعض الشعراء والمداحين أيضا  
 هذه القصة في اشعارهم ورواها فيهم وانشئت في حواهم وهو ما هو من ذلك قول البعض  
 ما يظلم مثال نعل نبيه في قبل مثال نعله متذلل في ذكره قد حملت في ليلة الاسرار به  
 فوق السموات العلى في واخضع له وامسح جبينك وتكون في متبركا بابه متوسلا وقال محمد بن  
 فرج السبتي رأيت مثال النعل نعل الذي به في حفره القدس العلية قد سمى في روى الله  
 منها أي نعل كريمة في رجل حلت نحر على قمة النسي في روى انه نودي وقد رام خلعهما وما انما  
 وجنتيه معا يجري في رسول لا تلعل تشرف بوطيها في بساطي يا معني جودي وباسم في رفعت  
 لواع المكر مات جميعها في معنى العلى والناس في قبضة الذر وقال الأديب الفاضل شريف الدين  
 عيسى بن سليمان المصري على الصراط خذ السير يمينها في كالطيرا وكالبقي في نيل السجدي  
 اعظم بها نعل مشيت فوق الثرى في وبها تشرف الجبابرة من الورد وقال محمد بن فرج من  
 ادباء البلدة السبئية وهي بلدة عظيمة بالمغرب واليهما ينسب القاضي ابو الفضل عياض صاحب الشفا  
 والمشارق ووجه تسميتها بها مبسوط في ان هذا الرأى في اخبار عياض العلامة المقرئ في  
 منعت نعل المصطفى لجة التي في بها تشرف الله السموات والارض في ضعوها كئله فوق سكر  
 فقد في ركا من رأى تعظيم مقدارها في ضها في وقد كتبت حين سمعت هذه القصة من بعض  
 الحفاظ قول في نفسه ان وقوع هذا الأمر ليس ببعيد بالنسبة إلى رفعة قدر المصطفى صلى الله  
 عليه وعلى آله وسلم فان الله تعالى فضله على سائر العالمين شرف بقدمه السموات الارضين  
 فلا بعد في ان يسمى به بنعله ويقول له لا تلعل نعليك لكنه ما لم يثبت ولو من رواية ضعيفة  
 لا يجزئ على التكلم به إلى ان اطلعت على كلام المقرئ وغيره في ان ترددي وذهب تحي في  
 وناحيت على رؤس الجبال ان هذه القصة موضوعة مخترعة باطلة مختلفة قال في  
 فتح التعال قد صرح السبتي في عدة قصائد وخبر ما بان النبي عليه الصلوة والسلام اسرى  
 بنعله الكريمة وزاد انه قد اسراد خلعهما فلا في لا تلعل وتبعه على ذلك صاحبنا ابو الحسن علي بن ابي  
 المنزلي حفظه الله ووقع مثل ذلك في كلام الشيخ عبد الرحيم البرعي وغير واحد من  
 تلاميذه صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع اني لم ارا ما يعضد ذلك من كتب السنة بعد  
 النقص الشديد فالمراتب في ذلك اذ لم يثبت الا في ومثل هذا لا يقدم عليه الا بتوقيف وقد  
 انكر غير واحد من حفاظ الاسلام وحملته السنة وفقد الحديث وصبر فرقة وشنعوا على

يعني اول من نخل  
 النعل على القبال  
 الراشدان لعل في  
 النسيب من النعل على  
 ليس كثره ما سئل

من قائله وحملانه موضوع مخلوق فعمدة وضعه على ما نقله غير مبين لوضعه واتباع الحديث  
في هذا مقام متعين فان صاحب البيت اوردى بما فيه وقد سئل الامام رضى الله عن العرش من  
رحمة الله عن وطى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم العرش بنعله وقول الرب جل جلاله  
لقد شرف العرش بنعلك يا محمد بل ثبت ذلك ام لا فاجاب بما قصه اما حديث وطى النبي عليه  
الصلوة والسلام العرش بنعله فليس صحيح وليس بنات بل وصوره الى ذروة العرش لم يثبت في  
غير صحيح ولا حسن ولا ثابت اصلا وانما جمع في الاخبار انتهازا الى سدرة المنتهى بحسب وانما الى  
ما ورائها فلم يجمع وانما وخرج ذلك في اخبار ضعيفة او منكرا لا يخرج عليها انتهى جوابه وقد قال  
بعض المتقدمين منهم من الحديثين بعد ما نقل الجواب المذكور ما تلخصه ان ما ذكره الشيخ رضى الله  
هو الصواب وقد وردت قصة الاسير مطولة ومختصرة عن نحو اربعين صحابيا وليس في حديث  
احد منهم انه عليه الصلوة والسلام كان في تلك الليلة في رحله نعل وانما ذلك شئ وقع في نظر  
بعض القصاص الجهلة ولم يذكر العرش وانما قال في البساط فهم يخلع نعليه فودى لا تطلع وهذا باطل  
لم يذكر في شئ من الاحاديث بعلم مستقر التام ولم يرد في حديث صحيح ولا حسن ولا ضعيف انه  
عليه الصلوة والسلام جاوز سدرة المنتهى بل ثبت انه انتهى اليها كما في اكثر احاديث المخرج  
وفي بعضها لم يذكر السدرة بل ذكر فيه انه انتهى الى مستوى سمع فيه صريف الاقدام ومن ذكر  
انه جاوز ذلك فعلية البيان وفي له بذلك ولم يرد في خبر ثابت ولا ضعيف انه صلى الله عليه  
وحلى آله وسلم رقى العرش ولا علم خبر اورد فيه انه رقى العرش الامام واه ابن ابي الدنيا  
عن ابي المخارق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رقى العرش من رجليه  
في رقى العرش قلت من هذا الصالح قيل لا قلت نبي قيل لا قلت من هو قيل هذا رجل كان في الدنيا  
لسانه رطب من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد الحديث وهو خبر مرسل لا تقوم به الحجة  
في هذا الباب وما ذكر في السؤال السابق من انه رقى العرش بنعله فقتل الله من وضعه من  
احدم حياء وادابه وما اجراه على اختلاف الكلاب على سيد للتاديين صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
انتهى كلام المقرئ وفي شرح النواميس للشيخ القزويني وتخصيص  
بعض الحديثين المذكورين ما حاصله ان ما ذكره من العلامتان الله لا اصل لوقيه صلى الله عليه  
وحلى آله وسلم العرش والله لا اصل لوطيه السموات العلى بنعله تحقيق حسن لكن في دعوى  
بعض الحديثين المذكورين انه جاوز سدرة المنتهى لا في حديث ضعيف ولا في حديث  
حسن ولا في حديث صحيح فظن فقد اخرج ابن ابي حاتم عن انس انه عليه الصلوة والسلام  
لما انتهى الى سدرة المنتهى عشية صحابة فيها من كل لوى فثار جبريل والشيخ رضى الله عن  
القزويني الذي صوب هذا الحديث كلامه قد اغترق بوسمه وهذا بقوله وانما الى ما ورائها  
وبالجمل في رقيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم على السموات بنعله ووطيه به لم يثبت قاله  
يثبت لا يجوز لنا ان نجزم في حله ذكر بل يجب علينا ان لا نذكر الا وكذا هو موضوعا من موضوعه  
في نظارة من كان خبالا لموضوعه والقصص البعولة والله اعلم بحقيقة الامور والمية قريح الامور  
في حصيل قد ذكر القاصي عياض في الشفاقي الاسماء الذبوية صاحب التعليل وقال كل  
الخاص في شرحه وقد وسميته به في لا يخل في رقيه فعليه كلام مفصل في بعض النسخ

له  
اعمال القزويني  
مقدمة







